الـــــجـــمـــهـــورية الجـــزائـــرية الديـــمـــقـــراطـــية الشـــعـــبية

وزارة الـــتـــعـــلـــيـــم الـــعـــالي و البـــحـــث العـــلـــمـــي

جـــامـــعـــة وهـــران 2 مـــحـــمـــد بن أحـــمـــد

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص علم الاجتماع التربية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان:

أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي

دراسة ميدانية بمدرسة عزة عبد القادر بوهران

من إعداد الطالبة:

بن هواري سميرة

تحت إشراف الدكتورة:

بلوافي هوارية

لجنة المناقشة:

الأستاذة : بوشيخاوي أسمهان ..... رئيسا.

الأستاذة : زيدان نعيمة .....عضوا مناقشا.

الأستاذة : بلوافي هوارية ..... مشرفا ومقررا.

السنة الجامعية : 2020/2019

شكر وتقدير

شكر و تقدير أحمد الله أولا و آخرا ،

الـذي أعانـني على إتـمام هـذا الـعمـل. ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على انجاز هذا العمل المتواضع، و أخص بالذكر الأستاذ ة الدكتورة بلوافي هوارية و المشرفة على هذا العمل، التي لم تبخل عليا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة منذ بداية ا لانطلاق في هذا العمل، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل الأساتذة لقسم علم الاجتماع وأتوجه بالشكر الجزيل إلى الطاقم الإداري التابع لمدرسة عزة عبد القادر و أتوجه بالشكر الحار إلى كل من قدم لي يد العون و لو بالدعاء من زملائي بالعمل الذين كانوا دائما يشجعونني على إتمام هذا العمل خاصة مديرة طالب رشيدة ، أستاذ لزرق لحسن ،أستاذ زروق محمد أمين.

إهـــــداء

بسم الله أبدآ كلماتي ولأحباب قلبي أهدي تحياتي إلى والديا أطال الله في عمرهما.

كما اهديه إلى من تحمل معي الصعوبات وساعدتني في تخطيها و الوقوف إلى جانبي لإتمام هذا البحث فادية .

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء وسندي في الحياة والى كل أفراد العائلة الكريمة.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
شكروتقدير	-
اهداء	-
فهرس	-
الفصل الأول	
مقدمة	02
1 الإشكالية	04
2 الفرضية	04
3أسباب اختيار الموضوع	05
4 أهمية الدراسة	05
5 أهداف الدراسة	06
6الاطار المنهجي للبحث	06
7 تحديد مفاهيم ومصطلحات	11
8 المقاربة النظرية	14
9 الدارسات السابقة	15
الفصل الثاني: التعليم التحضيري	
المبحث الأول مفهوم التعليم التحضيري	
تمهيد	21
1- الأفكار التربوية لبعض المختصين بالتعليم التحضيري	22
*أفكار جان جاك روسو التربوية : (1712- 1778م)	22
* أفكار فروبل التربوية (1782- 1852 م)	22
* أفكار جون ديوي التربوية (1859- 1952 م)	22
* أفكار ماريا منتيسوري التربوية (1870- 1952 م)	23
* أفكار ديركورلي التربوية (1871- 1932 م)	24
2- مفهموم التربية التحضيرية	25
3- دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري	25
4- أسس إعداد البرنامج وفق حاجات النمائية لطفل التربية التحضيرية	26
5- أهداف التعليم التحضيري	27
6- خصائص منهاج التعليم التحضيري	28
7- الاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في العالم	29
* الاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في بعض الدول الغربية	29

* الاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في بعض الدول العربية (مصر ،السعودية، قطر)	31
المبحث الثاني التعليم التحضيري في الجزائر	
1- التربية التحضيرية في الجزائر	32
2-مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر	32
3- مراحل نشأة التعليم التحضيري في الجزائر	34
4-برنامج التعليم التحضيري في الجزائر	36
5-الوسائل التعليمية في التعليم التحضيري	38
6- ملمح تخرج تلميذ المرحلة التحضيري	39
7-واقع التعليم التحضيري في الجزائر	40
الفصل الثالث: التعليم الابتدائي و خصائصه	
تمهيد	43
1- تعريف التعليم الابتدائي	44
2- فلسفة التعليم الابتدائي	44
3- معلم المرحلة ابتدائية	46
4- خصائص النمائية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي	48
5- سيرورة التعلمات اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي	54
6- نص كفاءة الشاملة باللغة العربية السنة الأولى ابتدائي	59
7- سيرورة حصص الرياضيات السنة الأولى ابتدائي	60
8- نص كفاءة الشاملة مادة الرياضيات السنة الأولى ابتدائي	65
9- ملمح تخرج تلميذ السنة الأولى ابتدائي	66
10- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي	67
الفصل الرابع عرض وتحليل الدراسة	
1- الجانب المنهجي و البيداغوجي للقسم التحضيري. * الملاحظة الميدانية: حضور حصص بأقسام السنة الأولى ابتدائي .	70
2- فاعلية التعليم التحضيري و أثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.	92
3- دور المعلم و أثره على التحصيل الدراسي لتلميذ سنة أولى ابتدائي.	93
4- دور الأسرة و أهميتها في التربية التحضيرية للطفل.	94
نتائج الدراسة	96
خاتمة	99
قائمة المراجع	
الملاحق	

الفصل الأول

مقدمة

1 الإشكالية

2 الفرضية

3أسباب اختيار الموضوع

4 أهمية الدراسة

5أهداف الدراسة

6 الإطار المنهجي للبحث

7 تحديد مفاهيم ومصطلحات

8 المقاربة النظرية

9 الدارسات السابقة

مقدمة :

تبدأ التربية من مرحلة الطفولة المبكرة حيث يتم فيها تكوين اتجاهات الفرد وميولاته وتحديد أبعاد نموه الأساسية الروحية، الجسمية والعقلية وفيها ترسم صفاته وسلوكياته وعلاقته الاجتماعية والدراسات التربوية الاجتماعية والنفسية . ولهذا تناول المجتمع والمؤسسات المختلفة ومنها التربوية والخاصة تعمل على نقل التراث من جيل إلى جيل، وعلى تكملة دور الأسرة .

و لأجل ذلك فقد أعطيت الأولوية للمدرسة في استثمار الطاقات البشرية، وذلك عن طريق ما تقوم به من تعليم الأفراد مختلف المفاهيم والبرامج، وذلك من خلال المؤسسات التربوية و التعليمية المتنوعة لمتابعة قضية التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة. ولقد اجمع الباحثون ورجال التربية أن لا يترك التعليم و تربية الطفل للفطرة، فكانت دعوتهم لإنشاء هذه المؤسسات التي تعمل على تلقين المعارف والخبرات والمهارات، وأساليب التفكير، والعمل و تقوية العلاقات الاجتماعية للأطفال، حيث لم يأتي الاهتمام بهذه المرحلة صدفة بل لنتيجة عاشوها وعايشوها عبر الزمن، والتي لاحظوا من خلالها مدى تأثيرها على سلوك الطفل، فالطفل ابن بيئته الاجتماعية بكل ما تحمله من تطور أو ركود داخل مؤسساتها.

ومن بين المؤسسات التي تكفلت بتربية الطفل قبل المدرسة، نجد أقسام التعليم التحضيري من حضانة و رياض الأطفال، التي تعتبر امتداد للتربية الأسرية، تعمل على تهيئة الطفل للالتحاق بالتعليم الإلزامي، ولم يعد ينظر إليها على أنها مطلب اجتماعي وتعويضي فقط، بل أضحت إلى ذلك مطلبا تربويا ونفسيا بالدرجة الأولى تساعده على تحديات المستقبل، ولأجل ذلك أظهرت الجزائر كباقي الدول الأخرى اهتماما واضحا في هذا المجال، من خلال إصلاحات تربوية التي قامت بها ، من خلال العمل على تعميم هذا التعليم فأدمجت القسم التحضيري داخل كل مدرسة.

كما أكدت الدراسات على أن ذكاء الفرد الراشد يتكون في السنوات الأولى من العمر، أي نقله من طفل بيولوجي إلى تلميذ اجتماعي، يتسم بأفكار علمية شاملة ومتعددة، ومزود بمختلف المهارات، التي تساهم في إعداده للتعليم الابتدائي. وعلى هذا الأساس ركزت هذه الفئة على أهمية التعليم التحضيري ، إذ يعتبر التعليم التحضيري اللبنة الأولى للطفل والفترة التكوينية الحاسمة من حياته، فيها تتجدد مساراته التعليمية: جسميا، عقليا، اجتماعيا، ونفسيا،.حيث يبرز هنا معارفه والمهارات التي اكتسبها ويوظفها عند الحاجة إليها.

و لهذا كان موضوع التعليم التحضيري محل اهتمام التربويون و محل اهتمامي في هذه الدراسة قمت بتقسيم الدراسة كالتالي:

الفصل الأول:

احتوى على مدخل الدراسة إشكالية البحث والسؤال المتعلق بالموضوع،من خلاله تم صياغة الفرضيات مع توضيح أسباب اختيار الموضوع،أهداف وأهمية الدراسة مع الإطار المنهجي للبحث تم تحديد المفاهيم والمصطلحات ،ثم قمت بتوظيف المقاربة التي ساهمت في إدراجه إلى طابع الاجتماعي، إضافة إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

المبحث الأول هو مفهوم التعليم التحضيري تطرقت إلى الأفكار التربوية لبعض المختصين بالتعليم التحضيري،ومفهوم التربية التحضيرية وأهم الدوافع التي أدت إلي الاهتمام بالتعليم التحضيري أسس إعداد البرنامج وفق حاجات النمائية لطفل التربية التحضيرية وأهداف التعليم التحضيري وخصائص مناهج التعليم التحضيري والاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في العالم أما المبحث الثاني التعليم التحضيري في الجزائر تطرقت إلى التربية التحضيرية في الجزائرومؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر، مراحل نشأة التعليم التحضيري في الجزائر،ثم برنامج التعليم التحضيري في الجزائر، والوسائل التعليمية في التعليم التحضيري،و ملمح تخرج تلميذ المرحلة التحضيري،في الأخيرواقع التعليم التحضيري في الجزائر.

الفصل الثالث:

تحدثت بصفة عامة حول التعليم الابتدائي من خلال التعريف به وفلسفته ومعلم المرحلة الابتدائية وخصائص النمائية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي وسيرورة التعلمات اللغة العربية ونص كفاءة الشاملة باللغة العربية وسيرورة حصص الرياضيات ونص كفاءة الشاملة وملمح تخرج تلميذ السنة الأولى ابتدائي والعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى.

الفصل الرابع:

هو عبارة عن عرض وتحليل الدراسة الجانب المنهجي والبيداغوجي للقسم من خلال الملاحظة الميدانية بحضور حصص بأقسام السنة الأولى ابتدائي، واستخدمت تقنية المقابلة مع معلمين السنة الأولى ابتدائي بعد تفريغ و تحليل و تفسيرها كانت نتائج كما يلي فاعلية التعليم التحضيري و أثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، ودور المعلم و أثره على التحصيل الدراسي لتلميذ سنة أولى ابتدائي،دور الأسرة و أهميتها في التربية التحضيرية للطفل،ثم نتائج الدراسة.

1 الإشكالية :

تربية من أهم الشؤون الحياتية التي يقوم عليها أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية، ولا يمكن للأفراد أن يندمجوا أو يتفاعلوا من غير هذه المسالة، لذا اهتم المجتمع الإنساني بها اعتمادا على فكرة أو مرجعية تمكنه من الارتقاء بالفرد وتعتبر التربية من العمليات الاجتماعية ذات التأثير الكبير و الفعال على مختلف النظم الاجتماعية، حيث تعمل في إطارها الاجتماعي على المحافظة على الثقافة المميزة للمجتمعات عن طريق التنشئة الاجتماعية وكذلك إشباع حاجياته عن طريق عملية التعليم حيث تقدم له مختلف النماذج السلوكية والمعرفية التي ينبغي عليه معرفتها والتزام بها.

كما أكدت الدراسات على أن ذكاء الفرد الراشد يتكون في السنوات الأولى من العمر، أي نقله من طفل بيولوجي إلى تلميذ اجتماعي، يتسم بأفكار علمية شاملة ومتعددة، ومزود بمختلف المهارات، التي تساهم في إعداده للتعليم الابتدائي.1

و يمثل التحصيل الدراسي جانبا مهم في حياة التلميذ باعتباره أساس العملية التعليمية التربوية و من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلم،فالتحصيل الدراسي هو حصيلة تفاعل بين مجموعة من العوامل و التربوية و عوامل شخصية متعلقة بالدارس، و لذلك التعليم التحضيري يؤثر في التحصيل الدراسي لتلميذ السنة الأولى ابتدائي وهذا يعود إلى حسب التدريبات التي يتلقها الطفل بالتعليم التحضيري .

ومن هنا تتمحور إشكالية الدراسة في التساؤل التالي :

*كيف يؤثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ؟

2 الفرضية:

1- التعليم وتدريب المسبق بمرحلة التربية التحضيرية يرفع من التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.
2- رغم عدم تكافؤ فرص تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من التدريب المسبق بمرحلة التربية التحضيرية لكن المعلم و الأسرة يساعدان على ارتفاع التحصيل الدراسي.

1- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982 ،ص 58 .

3أسباب اختيار الموضوع:

- يدخل الموضوع ضمن تخصص علم الاجتماع التربوي .
- معرفة أهمية التعليم التحضيري بالنسبة للطفل في السنوات الأولى.
- الوقوف على مصداقية الإصلاحات الجديدة التي شاهدتها المنظومة التربوية من هذا الجانب.
- معرفة واقع التعليم التحضيري في الجزائر.
- اعتبار التعليم التحضيري مؤسسة اجتماعية تستحق الدراسة .
- يساهم في إثراء البحث العلمي .
- الاهتمام البالغ الذي حضي به التعليم التحضيري في الوقت الراهن.
- محاولة الوصول إلى حكم مبني على أسس علمية في الاختلاف بين التلاميذ المستفيدين من التعليم التحضيري وغير المستفيدين منه في تحصيل الدراسي.
- مدى مساهمة التعليم التحضيري في التحصيل الدراسي للتلميذ.
- الانتشار الواسع للمرحلة التحضيرية.

تعود بالدرجة الأولى إلى اهتماماتي الشخصية بشريحة الأطفال ومجال عملي التربوي،كوني معلمة بالمدرسة الابتدائية ففضلت أن يكون موضوع دراستي أحد المواضيع والمحاور المهمة لهذا التخصص المتمثل في التعليم التحضيري ودوره في إعداد التلميذ لمرحلة التمدرس.

4 أهمية الدراسة:

إن أهمية الدراسة ترتكز إبراز أهمية العلاقة بين التعليم التحضيري والمدرسة الابتدائية باعتبارها مؤسسة تربوية تهتم بالتلميذ وتهيئته للوسط المدرسي والاجتماعي التربوي.
والانتشار الواسع للأقسام التحضيرية خاصة في وقتنا الحالي ومع التطور العلمي الحاصل والتغيرات المرفقة له خاصة في المجال المعرفي والتربوي.
وهذا ما يجعلنا بحاجة إلى معرفة ما تقدمه المدارس التحضيرية من معارف لمن يلجأون له، والتعرف على مدى فاعلية التعليم التحضيري في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي .

5 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مرحلة التعليم التحضيري وأثرها على التحصيل الدراسي لتلميذ السنة الأولى ابتدائي.

ومن بين الأهداف الموجودة ما يلي:

-الوصول إلى معرفة مساهمة التعليم التحضيري في رفع القدرات التحصيلية لدى التلاميذ.

- محاولة الكشف عن حقيقة ما تقوم به الأقسام التحضيرية حسب ما جاء في المواثيق الرسمية أم أنها خلاف لذلك.

-محاولة الوقوف على مدى نجاح البرامج الحالية من التعليم التحضيري في الإعداد للسنة الأولى ابتدائي.

6 الإطار المنهجي :

1)الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها و تهدف إلى تحضير الدراسة الميدانية الأساسية للبحث وبالتالي استخدمتها من أجل معرفة مدى تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي،بحيث قمت بزيارة دار الحضانة ومدرسة قرآنية قريبة من المدرسة التي أعمل فيها، قمت بتسجيل الملاحظات من حيث المكان وتعداد الأطفال وأيضا التجهيزات و الوسائل المستخدمة.

كما حضرت حصص دراسة مع أقسام التربية التحضيرية بمدرسة عزة عبد القادر ، كما تم أثناء هذه الدراسة التعرف على مناهج التربية التحضيرية ودليل تطبيقها والوسائل المتوفرة داخل القسم .

أثناء الدراسة استطلاعية تم تأكيد نقطة ضعف التأطير والتكوين البيداغوجي للمعلمين أقسام التحضيري لان المعلم صرح أنه يقدم الحصص تلقائيا ولايتقيذ بالمناهج الدراسية لأنه يجد صعوبة تطبيقها ميدنيا بالقسم ولست لديه خبرة بأقسام التربية التحضيرية كان يدرس أقسام بطور الثالث أي الرابعة والخامسة ابتدائي .

وأيضا نقص الأجهزة والوسائل الخاصة بطفل قبل المدرسة ،وانعدام الفضاءات والمساحات المخصصة للعب .

كما حضرت حصص دراسة مع أقسام السنة الأولى ابتدائي.

2)مجالات الدراسة :

*** المجال المكاني:**

أجريت الدراسة الميدانية في ولاية وهران بلدية وهران بمدرسة عزة عبد القادر تابعة للمقاطعة الإدارية الرابعة والتربوية اللوز .

أسست مدرسة عزة عبد القادر سنة 1967 بحي السعادة بروتان سابقا ، هي محاطة بسكنات متنوعة حي بروني سكناته قديمة وهشة تسكنها فئة متوسطة ومنعدمة الدخل أبنائهم متمدرسين فيها ، ومن جهة المقابلة سكنات راقية تسكنها فئة ميسورة الحال ونفس الشئ أبنائهم متمدرسين فيها ، وأيضا نسبة كبيرة من سكنات عسكرية و لهم الأولوية بتسجيلهم أبنائهم قرب مساكنهم .

عدد التلاميذ 500 تلميذ منهم 270 أولاد ، عدد الأساتذة 16 لغة عربية و 3 فرنسة ،لا يوجد بها مطعم ،بها قسم واحد لتربية التحضيرية .

*** المجال الزماني:**

الجانب النظري مند شهر جانفي إلى غاية شهر مارس كانت فترة جمع معلومات ، وفي نفس الوقت كنت اعمل بالجانب الميداني لأنني أعمل أستاذة تعليم ابتدائي بنفس المدرسة وهذا ما سهل حضوري.لحصص بالقسم التربية التحضيرية ، وأيضا بأقسام السنة الأولى و باستعمال تقنية الملاحظة ، والمقابلة نصف الموجهة .

3)المنهج المستخدم :

يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي ، لأنه بمثابة المسار الذي يتوخاه الباحث قصد الوصول إلى نتائج علمية في الدراسة، وتعرف المناهج بمجموعة من القواعد العامة التي يعتمد ها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله إلى النتيجة المطلوبة ، والمنهج هو الأسلوب أو الطريقة المنهجية المستخدمة في الكشف عن الحقائق العلمية في مختلف العلوم وتبعا لتعددها وتنوعها، وعليه فقد حددت لهذه الدراسة المنهج الوصفي مناسب وملائم لهذا البحث:

المنهج الوصفي التحليلي يتمثل في وصف الظاهرة أو المشكلة الاجتماعية ثم يقوم بتحليلها من حيث الخصائص التي تميزها وتحديد العوامل التي تدفع له. [1]

كما يزود الباحث بكل المعطيات التي تتحكم بالظاهرة المدروسة والوصول إلى الإشكالية الأساسية التي ترتكز عليها الدراسة.[2]

وهو كذلك طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية، حي عندما يريد الباحث أن يدرس ظاهرة ما فان أول خطوة يقوم هي وصف الظاهرة التي يريد دراستها وجمع أوصاف و معلومات دقيقة عنها والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة. [3]

1- حمد الحباب: الأسلوب العلمي في البحث، دار النهضة، جدة، 1981 ،ص107.

2- حلمي محمد فؤاد، وآخرون: مرشد في كتاب الأبحاث، دار الشروق، جدة، 1983 ،ص 21.

3-عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2 ،1999،ص138

4)أدوات جمع البيانات :

تعد صياغة الفرضية الخطوة الأولى والأساسية للشروع في البحث وهي عبارة عن أفكار حول الواقع المراد تحليله ، وغاية البحث الرئيسة هي اختبار تحقق الفرضية أو عدم تحققها باستخدام مجموعة من الأدوات المنهجية في جمع البيانات والتي يجب أن تحقق شرطا أساسيا وأن تكون قابلة لتطبيق .

التي تسهم في شرح مفاصل الدراسة محل البحث، وكثير من الأبحاث والرسائل العلمية تتطلب تفصيلًا معاصرًا أو آنيًّا، بمعنى معلومات حاضرة، ويبدأ الأمر باختيار مجموعة من الأفراد (عيّنة دراسية) تمثل المجتمع الكلي للبحث، وذلك إلى جانب المعلومات التاريخية السابقة على موضوع البحث، والتي تتمثل في المراجع والمصادر والدراسات السابقة، ويشيع ذلك في الأبحاث الاجتماعية خاصة، وتلك الحركة الديناميكية، أو التتبع الزمني، يساعد في التَّعرُّف على جذور المشكلة، وفي النهاية تصبح الصورة واضحة، مع تبني الباحث النهج الموضوعي؛ بمعنى عدم التحيز لجانب معين، ومن ثم يضع نتائج البحث.

وفي بحثي اعتمدت على:

*الملاحظة :

تعتبر الملاحظة من الأدوات الرئيسية المستخدمة في البحث العلمي، تعتمد على الحواس ، وقدرة الباحث على ترجمة ملاحظاته إلى عبارة ذات دلالة ومعنى والربط بين المتغيرات من خلال المشاهدات العابرة أو المقصودة .

وهي أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات وذلك من خلال ملاحظة الظاهرة وتفسيرها إيجاد ما بينها من بينها من علاقات ، وهذا فهي وسيلة هامة تساهم إسهاما كبير في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية.

وقد اعتمدت في جمعنا للمعلومات على الملاحظة بالمشاركة وهي الملاحظة التي :"يقوم فيها الباحث بدور العضو المشارك في حياة الجماعة موضوع البحث[2] .

وقد اعتمدت على الملاحظة بالمشاركة لأنني وجدتها الأنسب لدراسة ، حيث أنه لم يكن بإمكاني ملاحظة العينة دون أن تلاحضني، كذلك تلاميذ يعلمون بأني معلمة بنفس المؤسسة لن يتأثروا كثيرا بوجودي معهم، وأيضا فمن طبيعة الأطفال، أنهم سرعان ما يتناسون وجود شخص غريب بينهم، وهذا ما حدث معي، مما سهل عملية ملاحظتهم وهم ينجزون أنشطتهم بكل حماس وملاحظة معاملة المعلمة لهم .

ولقد انحصرت ملاحظتي في الأنشطة اللغة العربية ومادة الرياضيات التي يقوم بها تلاميذ ، والوسائل التي يستعملونها، ومعاملة المربية لهم.

1- محمد مزيان : مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار المغرب، ط2 ،وهران 2002 ،ص48.

***المقابلة:**

تعتبر المقابلة من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات و البيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية. كما أنها تعد من أكثر مسائل جمع المعلومات شيوعا على البيانات الضرورية لأي بحث و المقابلة ليست بسيطة بل هي مسألة فنية.

تعرف المقابلة على "أنها حوار لفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة والمبحوثين للوصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء والاتجاهات والإدراكات"1
في المقابلة نصف الموجهة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث،مع احتفاظ الباحث بحقه فيطرح أسئلة من حين لأخر دون خروجه عن الموضوع.
استعملت المقابلة في الدراسة مع المعلمين أقسام السنة الأولى ومعلم قسم التربية التحضيرية وذلك لغرض الاستفادة من أرائهم حول أثر التحضيري على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في تحليل الدراسة .

ومعرفة بعض الصعوبات التي تواجه المعلمات الأقسام السنة الأولى ابتدائي، والتي تعيق إنجاز بعض الأنشطة المبرمجة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي .

***العينة:**

هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات البدائية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من الأفراد ا□لمجتمع على انه ممثلة للمجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها دراسة.2

-انطلاقا من هذا تم اختيار عينة الدراسة من هيئة التدريس (معلموا السنة الأولى) ،وتلاميذ السنة الأولى ابتدائي الذين يمثلون العينة الأساسية في هذه الدراسة ؛حيث تم اختيار هيئة التدريس لارتباطهم المباشر بالتلاميذ ،وبما يكشفونه عن أثر التربية التحضيرية،على تحصيل المتعلمين في الأنشطة اللغوية، ورياضيات وهم المطالبون بمساعدة التلاميذ في إيجاد حلول لمشكلاتهم وانشغالاتهم .

وبالنسبة للتلاميذ لأنهم المعنيون بمدى استفادتهم من التربية التحضيرية أو عدمها، وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي.

1-محمد علي محمد ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية مصر 1986 ، ص 463 .

2- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2 ،ص266.

ولقد قمنا بدراسة ميدانية لعينة من 3 أقسام السنة الأولى ابتدائي بمدرسة عزة عبد القادر بمدينة وهران ويتراوح عدد تلاميذ في كل قسم من 25 إلى 36تلميذ بالقسم المجموع96 تلميذ.استخدمت تقنية ملاحظة بالمشاركة من خلال حصص بالأنشطة اللغوية والرياضيات.

و3 معلمات أقسام السنة الأولى ابتدائي بمدرسة عزة عبد القادر استخدمت تقنية المقابلة نصف موجهة.

7 تحديد مفاهيم الدراسة:

يعتبر تحديد المفهوم إحدى الخطوات المنهجية الهامة في البحث العلمي، ومن مستلزمات الدقة العلمية لضرورة وضع تعار يف واضحة ومحددة لكل مفهوم، أو مصطلح يستعمله الباحث، كونه يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الدقة والموضوعية1.

ويقصد بتحديد المفاهيم "التوضيح الذي يعطيه الباحث للمفاهيم الرئيسية في البحث والتي يمكن أن يختلف معناها باختلاف المنطقة الجغرافية أو باختلاف الحقبة الزمنية ."2

ومن خلال موضوع الدراسة وضعت تعار يف لفظية وأخرى إجرائية:

*مفهوم التعليم التحضيري:

- لغة : من حضر ، يحضر ، تحضيرا، وهو ما يقوم بالإعداد والتحضير.

-اصطلاحا: هي التربية المخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة حيث تسمح بتنمية كل إمكاناتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة، كما أنها تقود الطفل إلى استكشاف إمكاناته وتوظيفها في بناء فهمه للعالم وتعمل هذه المرحلة على تكملة التربية العائلية واستدراك جوانب النقص منها ومعالجتها3.

التعليم التحضيري هو الذي يعطي للعقل المهارات العلمية كي يستفيد منها قبل الالتحاق بالمدرسة .4

1- خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003 ،ص99 .

2- حسن منسي: مناهج البحث التربوي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999 ،ص 68 .

3-المجلس الأعلى للتربية: الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة، منشورات مديرية التعليم الأساسي، الجزائر، 1997 ، ص10.

4- مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5 -6سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2008 ص05.

هو القاعدة الأساسية لمراحل التعليم المختلفة فيها الأصول الأولى والأسس الراسخة التي تقوم عليها العملية التعليمية المقصودة والغير مقصودة.1

-التعريف الإجرائي:التعليم التحضيري هو عملية تربوية تعليمية خصصت للأطفال لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، الذي يهدف إلى تعليمهم العادات الحسنة وتربيتهم تربية جيدة وبتلقيهم مبادئ الكتابة والقراءة وذالك لإعدادهم للدخول المدرسي عندما يكون في سن السادسة من عمره.

***التحصيل الدراسي:**

-لغة: كما جاء في لسان العرب " التحصيل إخراج من القشرة ومنه حصل ما في الصدور أي ظهر ما فيها. "2

-اصطلاحا : هو كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة ومعلومات داخل المدرسة،كما يرى فيرى رويرلافون(R.LAFONأن التحصيل الدراسي هو " المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسـي ".3

-التعريف الإجرائي : هو النتائج التي يتحصل عليها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في جميع المواد الدراسية المعبر عنها بالمعدل في كشف النقاط وفي الفصول الدراسية عن طريق الاختبارات مقننة من قبل المدرسين كما يعرف بأنه مدى استيعاب التلاميذ لما،

تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ في الاختبارات.

*** التعليم الابتدائي:**

-لغة : هي مرحلة تهدف إلى تهيئة التلاميذ ومساعدتهم على التكيف والاندماج مع حصص القراءة و الرغبة في تعلمها وكذلك إلى تطوير لغتهم الشفوية.

- اصطلاحا : هو التعليم في المر حلة الأولى من مراحل التعليم العام ويكون عادة من سن السادسة إلى الثانية عشر . 4

1- عبد القادرشريف: إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1 ،2005 ،ص223.

2-محمد برور، أثر التوجه المدرسي عمى التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية و ميدانية للطلبة الجامعيين و المشتغلين بالتربية و التعليم، دار الأمل، ص206

3- الطاهر سعد الله : علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري التحصيل الدراسي ، ديوان مطبوعات الجامعية ، الجزائر سنة 1991 ص46.

4- حسن شحاتة ، معجم المصطلحات النفسية والتربوية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة مصر ، 2003 م.

-التعريف الإجرائي : يعتبر التعليم الابتدائي القاعدة الأساسية في المدرسة الابتدائية فهي تمثل أحد أهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة ، وكذلك تهدف إلى تهيئة التلاميذ وجعلهم يدركون بين الأشكال والرموز والأصوات والصور من خلال الحصص المقدمة من خلال المنهاج التربوي.

***التلاميذ:**

-لغة : التلميذ جمع تلامذة، تلاميذ وهو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة

والتلميذ هو طالب العلم وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المر احل الدراسية الأولى في المدرسة الابتدائية ، وهو الصبي الذي يتعلم الصنعة أو الحرفة.

-**اصطلاحا** : هم مجموعة الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون والمجتمع لنموهم من معارف ومهارات و ميول خلال التربية المدرسية ، وهو كل شخص يتابع دراسته بمؤسسة تعليمية بهدف التعليم أو التكوين وقد يكون طفلا أو مراهقا أو ارشدا. 1

-التعريف الإجرائي: هو الوعاء الذي تكسب فيه المعارف والمعلومات والخبرات الجديدة من خلال سنوات متعددة وفقا لبرنامج وأنشطة تعليمية داخل المحيط المدرسي.

---

1 -عبد اللطيف الفرقي و آخرون ، معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك) ، سلسلة علوم التربية 09-10 ط1 دار الحطاب لطباعة والنشر ، دار البيضاء ، المغرب ، 1994 ، ص 98 – 99.

8 المقاربة النظرية :

إن كل بحث علمي لا يخلو من المقاربات النظرية التي تعتبر إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية، وتختلف هذه المقاربات حسب طبيعة الموضوع، لان النظرية هي عبارة عن إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية، ويضعها في نسق علمي مرتبط وقد اعتمدت في بحثني (تأثير التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي) على النظرية البنائية الوظيفية، ومن أشهر مفكريها دوركايم.بارسنز فروبل...الخ. حيث كان اهتمام هؤلاء المفكرين على التعليم التحضيري الذي له أهمية كبيرة في حياة الطفل، وكذلك الأداء الذي تلعبه المدرسة في ضمان اندماج الأجيال واستمرار الحياة الاجتماعية، بحيث يعتبر موضوع بحثني من أحد الأنماط الاجتماعية في النسق التربوي، وهي الأقسام التحضيرية والتي تنظر إليها هذه النظرية كنمط اجتماعي، والتكامل وظيفي بنائي متواصل بين التلاميذ في الأقسام التحضيرية والمعلمين، والبرامج والحجم الساعي، وعليه ألخص الفكر البنائي الوظيفي كالتالي:

يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابطة يبعضها البعض بنائيا ووظيفيا، ويتكون النظام من مجموعة انساق، ويتكون النسق من مجموعة أنماط لكل نظام نسق أو نمط حاجات اجتماعية تعكس وظائفه، ومن خلالها تحدد تكامله وتكافله الاجتماعي1.

أما بالنسبة للمجتمع يقوم هذا الاتجاه على مجموعة الافتراضات ، يقوم كل جزء على الأخر في علاقة وظيفة متبادلة.2

أما بالنسبة للمدرسة فإن هذا الاتجاه يصنف الأفراد حسب قدراتهم، بالإضافة إلى كونها وسيلة لتزويد الجيل الناشئ بالمهارات المعرفية، وعليه فالمدرسة أداة لتحديث المجتمع3.

1- معن خليل عمر: نقدر الفكر الاجتماعي المعاصر، دار الأفاق الجديدة، لبنان، ط 2 ،1991 ،ص 152 .

2-علي السيد محمد الشيخي: علم الاجتماع التربية المعاصرة (تطور منهجية وتكافؤا الفرص التعليمية) ، دار الفكر العربي، مصر، 2002 ،ص ص، 53 ،55 .

3- معن خليل عمر: نفس المرجع السابق، ص 56.

9 الدراسات السابقة:

هناك عدة دارسات وبحوث تربوية ، تناولت التعليم التحضيري وأهم تأثيراته على التلميذ من جميع النواحي سواء الاجتماعية اللغوية ، الانفعالية الجسمية ، وجدت بعض الدراسات السابقة التي تتحدث حول الموضوع، ولكن من جوانب مختلف التي يمكن أن نستفيد منها ومن هذه الدراسات نذكر ما يلي:

1)الدراسة الأولى:أهداف التربية التحضيرية في الجزائر إجراء شكلي أم تنظيم عملي

"دراسة ميدانية الأقسام التعليم التحضيري بمدينة معسكر[1] "

***أهداف الدراسة:**التعرف على الجانب التشريعي ودوره في إلزامية أو عدم إلزامية هذه الأقسام التحضيرية في ظل الأهداف التربوية المسطرة وفي ظل الوسائل المتوفرة .

- علاقة وتكوين المربيات و أهميتها في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة.

***الأسئلة:**

-إذا كان هذا الإصلاح يحقق أهداف مسطرة فلماذا لم يتم تعميم وإلزامية هذه الأقسام التحضيرية؟

هل يمكن لمنهاج التربية التحضيرية أن يحقق لنا الأهداف التربوية المسطرة في ظل الوسائل الموجودة في الواقع؟

-هل لتكوين المربيات أهمية في تحقيق الأهداف التربوية المسطرة؟

***مجتمع وعينة البحث:** -العينة شملت 14 مربية من الأقسام التحضيرية .

- تقنية البحث المقابلة والاستمارة.

***نتائج الدراسة**:

-فعملية تحقيق الأهداف التربوية المسطرة في ظل عدم تعميم وإلزامية الأقسام التحضيرية حسب مفتشي المرحلة الابتدائية أثناء عملية المقابلة على وجود نقص فادح في المناصب المالية الخاصة بتوظيف المربيات.،إضافة إلى وجود تقصير واضح في حجم المقاعد.

1- كربوش عبد المجيد وحجليل فاطمة الزهراء: (دراسة ميدانية الأقسام التربية التحضيري)، السنة الثانية دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة معسكرالجزائر، 2012-2013.

2)الدراسة الثانية:دور التعليم التحضيري في التنمية الاستعداد التعلم والكفاءات الاجتماعية.

"دراسة مقارنة مابين القسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية والروضة "[1]

***أهداف الدراسة:**إلى الكشف عن دور التعليم التحضيري في تنمية الكفاءات الاجتماعية والمهارات الاستعداد للتعلم لدى طفل ما قبل التمدرس، والكشف عما إذا كانت توجد فروق بين القسم التحضيري في الروضة والقسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية من حيث تنمية هذه الكفاءات ومهارات الاستعداد في ضوء متغير نوع المؤسسة،والجنس،والمستوى الاجتماعي للطفل .

***الأسئلة:**

-هل للتعليم التحضيري دور في تنمية الكفاءات الاجتماعية والاستعداد للتعلم لدى طفل ما قبل المدرسة؟

-هل توجد فروق دالة إحصائية بين القسم التحضيري في الروضة والقسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية من حيث تنمية الكفاءات الاجتماعية ومهارات الاستعداد للتعلم لدى طفل ما قبل المدرسة؟

-هل توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في كل من الروضة والقسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية من حيث تنمية الكفاءات الاجتماعية ومهارات الاستعداد للتعلم لدى طفل ما قبل المدرسة؟

-هل يمكن التنبؤ بالاستعداد لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال اكتسابه للكفاءات الاجتماعية؟

***مجتمع وعينة البحث:** -العينة شملت 411طفل،منها200 طفل بالقسم التحضيري في الروضة و211 من قسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية.

*تقنية اختبار الفروق،تحليل التباين ،اختبار توكاي للمقارنة البعدية وأخيرا تحليل الانحدار.

1مقدادأميرة:(دور التعليم التحضيري في التنمية الاستعداد التعلم والكفاءات الاجتماعية، دراسة مقارنة مابين القسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية والروضة بولاية تموشنت)، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة وهران الجزائر، 2016-2017.

***نتائج الدراسة:**

-لا يساهم التعليم التحضيري بنمطيه(الروضة والمدرسة الابتدائية) في تنمية الكفاءات الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة ن بينما يساهم في تنمية الاستعداد للتعلم.

-لا توجد فروق دالة إحصائيا بين القسم التحضيري في الروضة والقسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية من حيث تنمية الكفاءات الاجتماعية،بينما توجد فروق بين القسمين التحضيريين من حيث تنمية الاستعداد للتعلم لصالح القسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية.

-لاهل توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في كل من الروضة والقسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية من حيث تنمية الكفاءات الاجتماعية أما بالنسبة للاستعداد للتعلم فلا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور، بينما توجد فروق دالة إحصائيا بين الإناث في كلا القسمين التحضيريين.

-تساهم كل أبعاد الكفاءات الاجتماعية بشكل دال في التنبؤ بالاستعداد للتعلم لدى طفل ما قبل المدرسة ،بحيث كلما تغيرت الأبعاد (التكيف العاطفي، التفاعل مع الأقران التفاعل مع الراشدين ،الكفاءات الاجتماعية ، المشكلات الداخلية)،بدرجة معيارية واحدة تغير الاستعداد.

3)الدراسة الثالثة:دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة

"دراسة ميدانية لمجموعة من المدارس الابتدائية بولاية البويرة "[1]

***أهداف الدراسة:**تسليط الضوء على مرحلة التعليم التحضيري ودوره في تهيئة الطفل للمدرسة ومن بين الأهداف الموجودة نذكر ما يلي :

الوصول إلى معرفة مساهمة التعليم التحضيري في رفع القدرات التحصيلية لدى الأطفال .

-الإطلاع على مساهمة التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية التربوية.

-محاولة معرفة إسهامات التمدرس التحضيري في تهيئة الطفل بيداغوجيا و اجتماعيا للانسجام مع المرحلة الابتدائية .

***الأسئلة:**

التساؤل العام :هل يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة؟

-التساؤلات الجزئية:

-هل يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية المعرفية؟

-هل يساهم التعليم التحضيري في تهيئة الطفل من الناحية التربوية؟

***مجتمع وعينة البحث:** من 58 معلم ومعلمة يمثلون المدارس

*تقنية الاستمارة.

***نتائج الدراسة**:

فالتعليم التحضيري مهم للطفل قبل دخوله للمدرسة، حيث يتعلم فيه الالتزام بالوقت وبالنظام من خلال هذه المرحلة المهمة في حياته، كما يبرز هذا الدور في مدى تحقيق التأقلم بين التلاميذ مع بعضهم البعض، أو مع المعلم، وهذا لتسهيل العملية التعليمية والتعلمية، من خلال أداء المعلم لعمله، وإتمام وتلقي المتعلم لدوره.

فالتعليم التحضير ي له دور مهم في تحقيق وبناء الاتزان، حيث يعد العمل على تهيئة الطفل للمدرسة من بين الأهداف المهمة التي يعمل على تحقيقها، ويمتد هذا المفعول بتأثيره على مراحل ما بعدا التعليم الابتدائي.

-1 داود حنان، شطوف جميلة:(دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة ، دراسة ميدانية لمجموعة من المدارس الابتدائية بولاية البويرة)، رسالة شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة أكلي محندالبويرة، 2017-2018.

الفصل الثاني: التعليم التحضيري

مبحث الأول مفهوم التعليم التحضيري

- تمهيد

1-الأفكار التربوية لبعض المختصين بالتعليم التحضيري

*أفكار جان جاك روسو التربوية : (1712- 1778م)

* أفكار فروبل التربوية (1782- 1852 م)

* أفكار جون ديوي التربوية (1859- 1952 م)

* أفكار ماريا منتيسوري التربوية (1870- 1952 م)

* أفكار ديركورلي التربوية (1871-1932)

2- مفهموم التربية التحضيرية

3- دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري

4--أسس إعداد البرنامج وفق حاجات النمائية لطفل التربية التحضيرية

5- أهداف التعليم التحضيري

6- خصائص منهاج التعليم التحضيري

7- الاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في العالم

* الاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في بعض الدول الغربية.

* الاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في بعض الدول العربية.

مبحث الثاني التعليم التحضيري في الجزائر

1- التربية التحضيرية في الجزائر

2- مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر

3- مراحل نشأة التعليم التحضيري في الجزائر

4 - برنامج التعليم التحضيري في الجزائر

5- الوسائل التعليمية في التعليم التحضيري

6- ملمح تخرج تلميذ المرحلة التحضيري

7- واقع التعليم التحضيري في الجزائر

تمهيد

التربية تشكل انعكاسا لفلسفة كل امة و تجسيدا لمبادئها الروحية و المادية، فلسفة التربية هي التي تعكس بصورة مباشرة تاريخ و حضارة الأمة التي ينتمي إليها، وعلى هذا الأساس فان تطور التربية التحضيرية يندرج في سياق التراث الحضاري الإنساني بما يحتويه من مرجعية فكرية و مؤسساتية.

حيث تعتبر فترة ما قبل المدرسة من أهم مراحل النمو عند الإنسان ففيها تتبلور قدرات الطفل و مؤهلاته الشخصية الجسمية و الوجدانية الاجتماعية و العقلية و التي تتكون من خالاها الشخصية المستقبلية مستخدما في ذلك خبرات من المحيط الذي يعيش فيه و عليه أن يتكيف مع احتياجاتـه الجسمية و العقلية و كذا قدرته على الاستيعاب، و مرحلة ما قبل المدرسة تحظى بنصيب وافر من مجهود المفكرين و التربويين .

أمثال "أفلاطون "(427 -348ق.م) حيث كان من السباقين إلى التفطن لأهمية التربية التحضيرية حيث يقول:"طالما كان الجيل الصغير حسن التربية و يستمر كذلك فان لسفينة دولته الحظ في سفرة طيبة " و عند المسلمين احتل التعلم و التربية مكانة علية و اقترنت الرسالة بالقراءة و طلب العلم. فيقول الرسول صلى الله عليه و سلم "أطلب العلم من المهد إلى اللحد ."وقد انتهج هذا الفكر التربوي العديد من المفكرين و الفلاسفة منهم ابن سينا القابسي، الفرابي، الغزالي، ابن خلدون، و هذا الفكر يترجم تواصل كل من الفكر العربي الاسلامي مرورا بالفكر اليوناني إلى الفكر الغربي الحديث، فعند الغربيين احتوى الفكر التربوي كل من إسهامات "كومنيوس، بستالوزي، روسو، فروبل كلاياريد و منتيسوري").

ظهرت عدة فلاسفة نظرت للتعليم التحضيري وكانت في مجملها تكمل بعضها البعض ، من خلال النشاط التلقائي والتأمل بفتح المجال أمامه للقيام بالتجارب ومساعدته على النمو الطبيعي المتناسق والمنسجم.

1- الأفكار التربوية لبعض المختصين بالتعليم التحضيري:

*أفكار جان جاك روسو التربوية : (1712- 1778م)

يقول جان جاك روسو أن الطفل يولد مزود بمواهب فطرية تساعده على إكتساب الكلام و الفهم و التمييز، و أن الألعاب اليدوية الحرة تحافظ على صحة الطفل و تقوي جسمه، كما يرى أن يترك الطفل ليتعرف على كل شيء يحيط به فهو بواسطة اللمس يمكنه "أن يميز بين الحرارة و البرودة و الصلابة و الرخاوة و النعومة و الخشونة و حجم الأشياء وصورها و أشكالها وألوانها.

و رأى كذلك أنه يجب أن يسمح للطفل بالتمتع بحياة الطفولة و ذلك بأن يختار الألعاب التي يميل إليها و يرغب فيها و أن تربي حواسه من سمع و بصر و شم و ذوق و ذلك بتدريبها و الإنتفاع بها و أن يتعلم في هذه المرحلة من عمره "القياس و الرسم و التكلم و الغناء و الأخلاق و آداب المحاكاة[1].

* أفكر فروبل التربوية (1782- 1852 م):

لقد وضع فروبل منهجا لتحقيق هدف التربية، و لم ينس أن يقدم الطرق التي تسهل تطبيق تلك الأنشطة، و هذه الطرق تتضمن عدة مبادئ أساسية أثرت فيما بعد على أفكار منتسوري و جون ديوي و غيرهم، و نذكر فيما يلي بعض المبادئ و التي تتمثل في مبدأ التدرج في عرض الخيرات، و مبدأ الأخذ و العطاء و التفاعل بين الأطفال و المدرس و مبدأ ربط المنهج بخيرات الطفل، و مبدأ التطبيق العملي لكل خبرة يتحصل عليها الطفل، و مبدأ الحرية الموجهة و الاختيار بدلا من المحاكاة و التقليد لرغبات الكبار [2].

* أفكار جون ديوي التربوية (1859- 1952 م):

التربية في نظر ديوي ظاهرة طبيعية في الجنس البشري،تتم بطريقة لاشعورية منذ الولادة بحكم وجود الفرد في المجتمع، وهي تعتمد على فهم نفسية الطفل واستعداده ، وتهيئة الطفل ليكون عضوا صالحا في المجتمع الذي يعيش فيه،وتهدف التربية إكساب الفرد عادات ومهارات واتجاهات تناسب المجتمع الذي يعيش فيه ، والعمل على رفاهيته،ومساعدته على الاستمرار في التعلم والنمو، وتربية ذاته وتكيفه مع بيئته ، كما تهتم التربية بالطفل من النواحي الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية كما تعمل جاهدة على توفير كل الفرص الممكنة التي تشبع حاجات الطفل للنمو ،وتمكنه من التعبير عن ذاته وان التعليم يكون أكثر فعالية عن طريق بمدرسة النشاط العمل ،ولذلك يسمي المدرسة بمدرسة النشاط ، من خلال أسلوب منهج الخبرة بممارسة ما يتعلمه ويطبقه عمليا.[3]

1- فؤاد بسيوني متولي: الأمومة و الطفولة ‘الطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية،1998،ص44.

2-عمر محمد التومي الشيباني : تطور النظريات و الأفكار التربوية ،دار الثقافة بيروت ، لبنان ،ط 2 ،1975،ص276 .

3- علي،سعيد اسماعيل: فلسفات تربوية معاصرة ،عالم المعرفة :القاهرة ط1 ، 1995،ص91 ص،94 .

من أفكار ديوي التربوية طريقة المشروع "project method" ويقصد بها أنَّ يقوم المتعلمون باختيار موضوع واحد ودراسته من عدة جوانب كأن يذهب المتعلمون إلى مزرعة وفيها يتعلمون كيفية الزراعة ويستمعون إلى تاريخ الزراعة في تلك المنطقة ويتعاون كل فرد من المجموعة بعمل جزء من المشروع ، في عملية تنفيذ المشروع يقوم الطالب بجمع البيانات المطلوبة من المكتبة أو مقابلة الأساتذة.

* أفكار ماريا منتيسوري التربوية (1870- 1952 م)

حاولت منتيسوري من خلال منهجها المتعلق بتربية طفل قبل المدرسة أن تلبي كل احتياجات و متطلبات الطفل و أن توفر فيه كل ما يتماشى مع خصائصه النمائية .
ترى منتيسوري أن يتعلم الطفل الكتابة قبل القراءة ، لأنه من السهل تدريب عضلات الطفل و تشكيلها فمقدرته على الكتابة سهلة جدا مقارنة بالقراءة التي تتطلب قدر كبير من النضج العقلي ،و لتعليم الحروف للطفل صنعت حروف من خشب أو ورق مقوى ، و جعلت الطفل يلمس هذه الحروف الواحد تلو الآخر و يتعلم إسمها ، فإذا أجاد هذه العملية ، تقوم المعلمة بتقديم هذه الحروف للطفل ليتعرف عليها عن طريق اللمس و عيونه مغلقة ، و في هذا التمرين يجد الطفل متعة في التعرف على الحروف و عيونه مغلقة و إذا تمكن من معرفة الحروف ينتقل للتعرف عليها عن طريق النظر إليها. و يتعلم الأطفال في نفس الوقت مخارج الأصوات للحروف و يتدرب على تحليل الكلمات المنطوقة إلى أصواتها فإذا تمكن من ذلك فقد حان موعده لتعلم القراءة.

فترى منتيسوري أن تعليم الحساب هو تدريبات تنمية الحواس التي سبق أن مارسها الطفل تساعده على تكوين مفاهيم عن العد و الحساب، و بالتالي في المستقبل إذا تعامل مع الأرقام و العمليات الحسابية المجردة لا يجد صعوبة تذكر . و طريقتها في تعليم الأطفال العد و الحساب تكون كما يلي : يأخذ الطفل عصي خشبية و هي واحدة من المواد التعليمية و يرتبها من الأقصر إلى الأطول و يكون بهذا قد كون و الأحجام التي سيدرسها فيما بعد . و إذا أخطأ الطفل في وضع هذه الأجسام في أماكنها الصحيحة، و تبقى واحدا لم يستطع تثبيته في المكان المتبقي هنا سينطق كلمة ": ناقص واحد ". و حسب رأي منتيسوري فإن مفهوم العد يتكون بشكل بطيء عند الطفل، و بالتدريج و استمرار، حيث يشتقها هو بنفسه أثناء عملية تدريب حواسه التي يخضع لها [1].

1 وليد أحمد جابر : طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية، دار الفكر، ط1 .عمان، 2003 ،ص ص128،129 .

* أفكار ديركرولي التربوية (1871- 1932 م)

فالفلسفة الدوكرولية تهدف "إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها، و ذلك بتنظيم البيئة و ما فيها من بواعث و منبهات للنمو السليم للطفل [1] "

وقد قدم دوكرولي في محا ضرة ألقاها عام 1921م في مؤتمر التربية الحديثة الخصائص المميزة لمدارسه و هي كالتالي :

1-يجب أن تؤسس مدرسة الثقافة العامة في الطبيعة حتى سن 15 سنة.

2- أن تعد و تؤثث بيوت التعليم بحيث تكون مصانع صغيرة أو مختبرات، بعيدة عن نظام الفصول التي يغلب عليها طابع الإسماع من طرف الطفل.

3-من الأحسن أن تكون أفواج الأطفال متجانسة ما أمكن، بمعنى أن يكونو بأعمار متقاربة و أن لا يتجاوز عدد الأطفال في الفصل 20 أو 25 طفلا.

4- دروس المحادثة و الكتابة و القراءة و الإملاء و الحساب، يفضل أن تكون في الصباح، و تعطى هذه التمرينات العملية في صورة ألعاب، و في حالة عدم وجود دروس عملية، تخصص ساعات الصباح لتمرينات مختلفة، كالملاحظة و الموازنة و الترابط و الرسم و الأشغال اليدوية و الموسيقى و الألعاب الرياضية.

5- أما بعد الظهر يخصص لدروس اللغات الأجنبية و الأعمال اليدوية.

6- يستحسن أن تكون بعض أيام الصباح للرحلات و الزيارات.

7- أعطى أهمية لمساهمة أولياء أمور الأطفال في إدارة المدرسة عن طريق مجلس الآباء كما رأى من الضروري أن يأخذ الأولياء علم بالطريقة المتبعة كي يساهموا في إنجاحها.

8- لتنمية روح المبادرة و الثقة و التضامن لدى الأطفال، يجب أن يوفر لهم مجال للحوار المتبادل فيما بينهم.

1عبد الله عبد الدائم : التربية عبر التاريخ "من العصور القديمة حتى أوائل ق 20 ،" دار العلم للملايين بيروت ،لبنان ط ، 4 ،1981،ص ص 556،557 .

2 مفهوم التربية التحضيرية: تعتبر التربية التحضيرية وسيلة فعالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطفل الصغير، وهي فترة ما بين الثالثة والسادسة، ويكاد يجمع المربون على أن الطفل يستفيد كثيرا من التربية التحضيرية وذلك في توسيع خبراته مهما كان البرنامج المطبق ، فالطفل عندما يندمج في صفوف التربية التحضيرية فإنه يتأقلم بسرعة كبيرة مع بيئته المدرسية وينسجم بسرعة مع باقي الأطفال فيكتسب منهم ويكتسبون منه عندما يدخل المدرسة الابتدائية لأول مرة.

يعرفها شارف احمد"بأنها تربية وتنشيط وتنمية القدرات المختلفة للأطفال الذين هم في سن الرابعة والخامسة من العمر وتحضيرهم وتهيئتهم لممارسة عملية التعلم في السنة الأولى1".

ففي القسم التحضيري ينمو الطفل كما تنمو النباتات الصغيرة في البستان وتلقى من البستاني كل الرعاية والاهتمام حتى تقطف ثمارها، وكذلك الحال بالنسبة لطفل المرحلة التحضيرية حيث يلقى الرعاية، والاهتمام، والمحبة، والمودة .

فالتربية التحضيرية هي« عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد بواسطتها يتعلم الطفل كيف يقوم بأعمال معينة؟ وكيف ينجح؟ كيف يفشل؟ وهذه الوظيفة ما هي إلا وسائل تعد له العدة ليتعلم كيف يتعامل مع العالم الخارجي 2.

3- دوافع الاهتمام بالتعليم التحضيري: هناك دوافع حلمت المفكرين و رجال التربية و السياسة و علماء الاقتصاد على العناية بالطفولة و الاهتمام بتنشئتها تنشئة سليمة منذ وقت مبكر و خاصة في القرن العشرين، و من الدوافع نذكر منها:

*-الدافع النفسي: فمن الأمور التي يؤكد علماء النفس و التربية كثيرا و يولونها اهتمامهم البالغ أن السنوات الأولى في حياة الطفل أي مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر أخطر مراحل نموه، لما من أهمية قصوى في تكوين شخصيته بصورة تترك طابعها على جسمه و عقله و نفسه و سلوكه طوال مراحل حياته.

*- الدافع الاجتماعي :فهذا الدافع عجل بظهور التعليم التحضيري وانتشاره في العالم حيث أصبح، يؤدي خدمة اجتماعية هامة للأطفال، ففي مثل هذه المدارس توجو العناية إلى تدريب الأطفال على العادات الاجتماعية الصالحة ، كعادة للأخذ والعطاء والتعاون واحترام حقوق الآخرين وحرياتهم والمحافظة على الأملاك العامة وكذلك تدريب الأطفال على العادات الشخصية النافعة للنظافة كغسل اليدين قبل الأكل وبعده، وتدريبهم على العادات الصحية في تناول الطعام.

1- شارف محمد: التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية، الأمل للطباعة والنشر،الجزائر، 2003 ص43 .

2- مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5 -6سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2008 ،ص 15

*- الدافع التربوي : تفطن المربون إلى أن العملية التربوية تبدأ قبل أن يبدأ الطفل الدراسة في المدرسة الابتدائية، ووجدوا أن النمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة وليس في المنزل وحده، وأن الأطفال في هذا السن ميالون بطبيعتهم إلى اللعب والتقليد، فأنشئت الأقسام التحضيرية لكي توفر لهم الجو المناسب وأدوات اللعب المفيدة التي تثير خيالهم وتساعدهم على التعلم عن طريق اللعب وتقليد السلوك الاجتماعي.

*- الدافع الاقتصادي: يعتبر الدافع الاقتصادي من أكثر الدوافع إلى إنشاء مدارس للعناية بالأطفال أثناء عمل الأم خارج المنزل و حتى توفر لهم الرعاية البدنية و التربوية الكافية، و الجزائر تعيش منذ سنوات ثورة صناعية شملت معظم مرافق الحياة الاقتصادية في البلد تقوم على كامل كل من الرجال و النساء على حد سواء لذلك فإن تغيير الجزائر من أجل تكوين مرحلة جديدة في مرحلة" التعليم التحضيري" أصبح ضرورة ملحة، من أجل توفير الرعاية البدنية و التربوية و الاجتماعية و الثقافية.

4أسس إعداد البرامج وفق حاجات النمائية لطفل التربية التحضيرية :الحاجات

هي العوامل أو الأشياء أو الجوانب التي ينبغي أن تتولى المربية و المنهاج إشباعها لدى الطفل حتى ينمو نموا سليما متزنا و تنصب عمى الناحية الجسمية و النفسية و الاجتماعية.

و من هذه الحاجات نذكر :1

*الحاجة إلى النمو الجسمي و العقلي: فالنمو الجسمي يتطلب الغداء الصحي والهواء و الشمس والحركة و الراحة واللعب، و هذا يختلف من سن الأخر و من حالة الأخرى (المرض، الصحة)و تظهير في البحث عن الطعام و في الميل إلى الاستكشاف والتعلم و حب الاطلاع .

*الحاجة إلى الحرية في التعبير: فالطفل يشعر بالحاجة إلى الانطلاق و حرية الحركة و التعبير عن ميوله و قواه بصورة أشكال التعبير المختلفة كالكلام و اللعب و الحركة و الرسم و التمثيل و هذه الحرية ينبغي أن تكون منظمة حتى تجعله يجب ما يعمل.

*الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد : يشعر الطفل بأنه لا يملك القدرة على التعلم و معالجة الكثير من المشاكل فيرغب في النصح والإرشاد من الكبار ، كما أن الحرية وحدها عامل مدمر فالطفل لا يمكن أن يترك وشأنه يعبر بحرية في مجتمع لو مقاييسه الخلقية ونظمه وتقاليده و ليس له القدرة على الاختيار السليم لاتجاهه.

* الحاجة إلى الحب و العطف : الحب ضروري لنمو الطفل النفسي و الخلقي و يكون بتحسس للمشكلات النفسية و حتى الاجتماعية التي تعني منها و المراد بالحب و العطف ما يصدر عن الوالدين و المربية من رعاية و تربية سليمة و التعزيز، و الطفل يحتاج إلى عطف المربية حتى يأنس إليها و يثق فيها .

- 1مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5 -6سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2008 ،ص 13 -14.

* الحاجة إلى النجاح :و تتطلب عدم وضع الطفل في مواقف يتكرر فيها شعوره بالفشل وأن تتيح لو أن يتمتع بقدر من نشوة النجاح من حين لأخر.
*الحاجة إلى التقدير :الأطفال شغوفون بأن يتعرف بألا دوار التي يقومون بها و بأن يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم .فحاجات الطفل التي ينبغي عن المربي أن يعرفها حتى يعمل على تحقيقها تحقيقا صالحا و توجيهها التوجيه السليم.
*الحاجة إلى الطمأنينة و الأمن من الناحيتين الجسمية و العقلية : فالطفل محب للمخاطرة والاطلاع و كشف البيئة بنفسه ثقة جسمية عقلية و شعر بالأمن من المخاطر كالعقاب و السقوط و بهذا يتحرر من الخوف و القلق، لذا ينبغي على المربية عدم المبالغة و نقد أخطاء الأطفال و والعمل في جو الطمأنينة.

5 أهداف التعليم التحضيري : أن يكون المتعلم :

- قادرا على الحديث و الإصغاء و الفهم و التواصل مع الأخر.
- قادرا على استعمال رموز تمثل مظاهر مع الواقع، مما يساعده على تطوير قدراته في اتجاه يمكنه من القراءة و الكتابة.
- مكتسبا سلوكات متعلقة بالآداب العامة والحياة الاجتماعية لتواصل والاندماج.
- قادرا على تعرف أجزاء جسمية و الاكتشاف و التحكم في قدراته الحركية و تعبيراته الجسدية المتنوعة، مما يكسبه ثقة بالنفس و الوعي باستقلاليتها.
- قادرا على تطوير معارفه وتعديل سلوكاته ، لما يؤهله لتقبل الحياة المدرسية .
- قادرا على الملاحظة و البحث و المناولة و الاكتشاف في حدود مستواه العمري، الشيء الذي يساهم في تنمية قدراته الحسية و الحركية و المنطقية .
- قادرا على المشاركة الفعلية في الأنشطة الجماعية و تحمل المسؤولية داخلها الشيء الذي يساعد على إرساء أسس الاندماج الاجتماعي لديه.
- قادرا على الاستدلال و الاستقراء و القياس في حدود ما يتناسب و قدراته العقلية.
- متشبعا بقيم و سلوكات وإتجاهات يرضي عنها مجتمعه و تحددها ثقافته.
-مكتسبا مفاهيم رياضة أولية العلاقات والأشكال والقياسات والأعداد وبالزمان والمكان.
- متلمسا أهمية التكنولوجيات في حياته عن طريق استعمال بعض التكنولوجيات البسيطة و القيام بأنشطة و ألعاب والتركيب لأدوات بسيطة[1].

-1مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (6-5سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2008، ص 23.

6- خصائص منهاج التعليم التحضيري :

تماشيا مع روح الإصلاح للمنظومة التربوية ومتطلبات المرحلة التحضيرية تم الاهتمام أكثر بالجوانب البيداغوجية التالية 1:

أ- **المقاربة بالكفاءات**: والكفاءة في مجموعة منظمة لمعارف وأدءات وتصرفات، ومساعي التفكير، توظيف في مجالات تعليمية متنوعة، ومواقف معيشية.

ب- **التدرج** :هو جميع الخطوات و الإجراءات التي تؤدي إلى بلورة مسار تعلمي يتضمن التدرج متسلسل وضعيات الأنشطة في المنهاج.

ت- **إستراتيجيات التعلم**: أي انتقاء مساعي و استراتيجيات ملائمة لطبيعة الكفاءات المستهدفة و خصائص سيرورة التعلم الخاصة بالطفولة الصغرى و التنظيم المتبني في إعداد و إنجاز الوضعيات التعليمية التي يكون فيها الطفل صانعا .

ث- التقويم: هدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل و من أدواته في مرحلة التربية التحضيرية "الشبكة التقويمية."

ج- المستلزمات: يتطلب المنهاج جملة من المستلزمات .

(فضاء القسم ، الأركان وراشات و تكون داخل القسم، الأدوات و الوسائل الدعائم)

1 ـ مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5 -6سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2008 ، ص25،26.

7 الاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في العالم:

* الاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في بعض الدول الغربية:

لقد اهتمت الدول الرأسمالية بتربية طفل ما قبل المدرسة منذ منتصف القرن 17 م وظهر ذلك الاهتمام من خلال أفكار بعض المربين الذين سبق التحدث عنهم ، والذين تم بفضلهم إنشاء دور الحضانة و رياض الأطفال التي انتشرت فيما بعد في مختلف أنحاء العالم.

***التعليم التحضيري في فرنسا:** وزارة التربية تشرف علي مدارس الصغار(ما قبل المدرسة) ،كما تقوم الوزارة أيضا بدفع مرتبات المديرات ومربيات هذه المدارس، وتقدم مدارس و معاهد المعلمين في تربية الطفل فيما قبل المدرسة الابتدائية، ويوجد بكل مدرسة أطفال المديرة والمربية وظيفتها القيام برعاية الأطفال بدنيا ومشرفة صحية تقوم بالعناية ببطاقات نمو الصحة الجسمية .وقد تعدلت وظيفة مدارس الأطفال ولم يعد ينظر إليها أنها مدارس تعد الأطفال في مبادئ القراءة والكتابة والحساب فحسب بل مدارس لها خدمات اجتماعية وتربوية هامة، وجاء هذا التعديل تأثر بآراء المربين أمثال جون جاك روسو.. إلخ .وتعد مدارس الأطفال من أكثر المدارس الفرنسية تأثرا بالنظريات التربوية الحديثة والتي أعطت المعلمات فيها حرية لتكيف برامج المدرسة مع الظروف المحلية، و تشتمل مدار س الأطفال على (تمرينات حسية ويدوية ورسم، تمرينات لغوية وقصص، ملاحظة طبيعية) وبوجه عام تهدف مدارس الأطفال في فرنسا إلى نمو الأطفال في النواحي العاطفية والاجتماعية والعقلي1.

ويستمر هذا البرنامج لمدة 30ساعة في الأسبوع ولا يبدأ الأطفال في تعلم المهارات الرئيسية في القسم الأخير من هذه المدارس والتي تنقسم إلى ثلاثة أقسام.

(القسم الأول من سن 02 إلى سن 04، القسم الثاني من سن 04 إلى سن 05، القسم الثالث من سن 05 إلى سن 06).

*** التربية التحضيرية في انجلترا:** لقد تسببت الثورة الصناعية في مطلع القرن التاسع عشر وما تبعها من تكدس الأسر الفقيرة حول المناطق الصناعية حيث ازداد الاحتياج إلى الأيدي العاملة وساءت الأمور فيما يتصل بوضع الأطفال حيث كان يجند الأطفال للعمل بالمصانع والمناجم ابتداء من الخامسة من عمرهم ويستمر عملهم من الصباح المبكر حتى المساء. ونتيجة لهذا الوضع ظهر "روبرت أوين" وعمل على إنشاء مدرسة للأطفال عام 1816م وسماها "العهد الجديد لتكوين الشخصية" ويرجع ذلك إلى اقتناعه بأهمية السنوات الأولى في تكوين خلق الطفل وشخصيته من ناحية ومن ناحية أخرى زيادة الإنتاج في مصنعه عن طريق رعاية الصغار بينما تتفرغ الأمهات و الإخوة الكبار للعمل.

1- وهيب سمعان: دراسات في التربية المقارنة، ط3 ،مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 1973 ،ص 253،254.

ولقد كانت أساليب التعلم في هذه المدارس مسلية جدا حيث يقوم التعليم على استخدام المجسمات والنماذج والرسوم في تعلم مبادئ القراءة والكتابة بالإضافة إلى الموسيقى والإيقاع وتعلم العزف والغناء والرقص والتعرف على البيئة المحيطة .

* **التربية التحضيرية في ألمانيا:** تنص الخطة التنظيمية في ألمانيا الاتحادية على تنظيم فصول الأطفال الذين بلغوا الخامسة من عمرهم بحيث يكون الالتحاق بهذه الفصول إلزاميا بينما يكون الالتحاق بالمدرسة التحضيرية اختياريا لمن هم دون سن الخامسة وهذه المرحلة مدا سنتان.

- التربية التحضيرية من ناحية والمدرسة الابتدائية من ناحية، حيث تقوم معلمتان بالتدريس تعمل معلمة المدرسة الابتدائية مع مجموعة الأطفال تدرس لهم القراءة والكتابة والرياضيات بينما تتولى معلمة المدرسة التحضيرية مجموعة أخرى تقوم بتدريبهم على المهارات الممهدة لعملية القراءة وتقديم بعض المفاهيم الرياضية الأولية بالإضافة إلى الرسم والموسيقى...إلخ.

- يتم تدريب المعلمات أثناء العمل ويشمل برنامج التدريب المفاهيم الرياضية وملاحظة سلوك الأطفال وطرق تدريس القراءة وتنمية لغة الأطفال.1

***التربية التحضيرية في الإتحاد السوفياتي:** بقرار من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، تم تأسيس الحضانة والمدرسة التحضيرية عام 1959م1960 م وذلك لتنشئة الأطفال من سن شهرين حتى سبع سنوات وفي نفس الوقت قام الحزب بتكاليف أكاديمية العلوم البيداغوجية وأكاديمية العلوم الطبية بوضع برنامج تلتزم به دور الحضانة والمدارس التحضيرية في جميع جمهوريات الإتحاد السوفياتي، والبرنامج عبارة عن تدعيم للسلوك الاشتراكي حيث ينمو الطفل في مجتمع مع أقرانه يتعلم المشاركة الجماعية والتعاون الجماعي،كما يتعلم كيف يصنع مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد .وقد قسمت المرحلة من (2 – 7سنوات) إلى المراحل التالية:

*من 2 إلى 3 مجتمع السن الصغير الأولى./ *من 3 إلى4 مجتمع السن الصغيرة الثاني.
*من 4 إلى 5 سنوات المجموعة الوسطى. /*من 5 إلى 6 سنوات المجموعة الأكبر سنا.
*-من 6 إلى 7 سنوات مجموعة الأعداد للمدرسة الابتدائية.

يختلف البرنامج من سنة لأخرى حيث يطلب من الطفل جهدا وتركيزا أكبر كلما تقدم في السن والإعداد لعملية القراءة والكتابة والقيام ببعض المعادلات الحسابية وحل التمارين اللغوية والحسابية تبدأ في السنة الأخيرة من 6 إلى 7 سنوات2.

1- أمل خلف: مدخل إلى رياض الأطفال، ط1 ،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006، ص8.
2- هدى الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997 ،ص179.

*** <u>الاتجاهات المعاصرة لتربية التحضيرية في بعض الدول العربية</u>:** [1]

اهتمت الدول العربية بإنشاء المدارس التحضيرية لتوفير الفرص التعليمية اللازمة لتربية الطفل ما قبل المدرسة، تربيـة شاملة متزنة وتهيئته للتكيف مع التعليم المدرسي و من بينهم:

***<u>التربية التحضيرية فـي مصر</u>:** اهتمام المجتمع المصري بمرحلة القسم التحضيري مند أوائل القرن العشرين، حيث أبـدت وزارة المعارف، العمومية اهتماما بتلـك المرحلة العمرية، وفي عـام 1942م/1943 بلـغ عـدد مدارس القسم التحضيري 20 مدرسة وفي عـام .منه11مدرسة مستقلة إضافة إلى أقسام تحضيرية ملحقة بالمدارس الابتدائية الابتدائي 1969م صـدرقانون 72الـذي يقضي بإنشاء أقسام تحضيرية ضمن إدارة التعليم.

***<u>التربية التحضيرية في دولة قطر</u> :**قـد قامت الكتاتيب الأهلية بدور مؤسسات رياض الأطفال في التربية الناشـئة حتى عام 1954حيث اتخـذت دائرة المعارف بقطر قـرارا بإلغـاء الكتاتيب وضم أطفالها إلى المـدارس الأهلية، واسـتمرت مرحلة ما قبل المدرسة مرحلة أساسـية في التعليم العام بقطر حـتى تم إغـلاق مؤسسات أقسام التربية التحضيرية الحكومية عام 1960م ومنذ إلغائها بدأ القطاع الأهلي في إنشـاء عـدد من المؤسسات التحضيرية الأهلية تلبية لرغبة الآباء من المواطنين في توفير تربيـة إنشائهم قبل المدرسة لهـذا رخصت وزارة التربية والتعليم بدولة قطر عام 1961م بإنشاء مدرسة قطر النموذجية لتكون أول قسم تحضيري أهلي في الدوحة وتوالى افتتاح الأقسام التحضيرية الأهلية حتى بلغ عددها 17مؤسسة عام 1976م وضم 2028 طفلا وكان من بين أهـداف الأقسام التحضيرية في قطر تأكيد الإيمان بالله ورسوله و بالمبادئ العامة للدين الإسـلامي وكذلك تنمية قـدرة الطفـل على التعبير وتهيئته للقراءة والكتابة وإدراك مفهوم الأعداد في حدود قدرته وإمكاناته كذلك تهيئة الطفل للجو المدرسي.

1-يخلف رفيقة:رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، إشراف الهاشمي مقراني، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم ا لاجتماع- الجزائر-، 2004، 2005 ص 57 .

1- التربية التحضيرية في الجزائر:

لقد اهتمت الدولة الجزائرية كغيرها من الدول الأخرى بطفل ما قبل المدرسة و بالتعليم التحضيري ، حيث عملت على توفير المؤسسات الخاصة بهذا النوع من التعليم و قد أدخل . لاستقبال الأطفال و تقديم الرعاية و التربية اللازمتين لضمان أحسن نمو لهم تغيير على التعليم التحضيري للنظام التربوي الجزائري عام 1977/1976 م حيث أحدث سلم الهرم التعليمي بالجزائر1

كما جاء تعريفه ا في منهاج التربية التحضيرية كما يلي : "التربية التحضيرية تعني مختلف البرامج التي توجه لهذه الفئة " أي لفئة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة، وجاء فيه كذلك : " التربية التحضيرية تسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة و الحياة 2 ."

2- مؤسسات التربية التحضيرية في الجزائر :

يمكننا القول أن مؤسسات التعليم التحضيري في الجزائر هي كغيرها من مؤسسات التعليم التحضيري في دول العالم ، والتي تتمثل غالبا في رياض الأطفال ومدارس الحضانة وأقسام الأولاد ، ولكن المعروف في الجزائر وفي دول عربية أخرى وجود نوع آخر من مؤسسات التعليم التحضيري وهي الكتاتيب والمدارس القرآنية وهذا ما لم نجده في هذه المادة ، أم أنها تدخل ضمن أقسام الأولاد ! وفيما يلي شرح لهذه المؤسسات

أ المدارس القرآنية :

الكتاتيب: هي أول مؤسسة تعليمية عرفتها الجزائر كغيرها من دول العالم الإسلامي الأخرى . الكتاتيب، جمع مفرده كتاب ، والكتاب بضم الكاف وتشديد التاء موضع تعليم الكتاب، والكتاب عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو بعيدة عنه، أو غرفة في منزل وقد يبنى الكتاب خصيصا لتعليم القرآن.
لقد عرفت الجزائر هذا النوع من التعليم في عهد الدولة العثمانية ، حيث كانت مصدرا للإشعاع العلمي ، وواصلت عملها خلال تواجد المحتل الفرنسي بالجزائر، وكان لها دورا كبيرا ومهما في المحافظة على الهوية الجزائرية المسلمة.
ومازالت الكتاتيب تلعب دورا مهما حتى يومنا هذا ، ويلتحق بها الأطفال بسن الأربع سنوات ، حيث يتم تحفيظهم القرآن الكريم ويتدربون على بعض السلوكات الدينية .

1-رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2 ، 1990 ، ص 82 .

2 - مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5 -6سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2008 ، ص 5.

***المدارس القرآنية** هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية ، يلتحق بها أفراد من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم ، وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة 1.

ب- مدارس الحضانة هي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تستقبل الأطفال الصغار من عامين أو ثلاثة إلى أربع سنوات وفي بلدان أخرى تستقبل حتى الأطفال الرضع ابتداء من الشهر الأول ،وهي مدارس أقرب إلى البيت منها إلى المدرسة بمعنى أن الطفل يحيى فيها حياة طبيعية، يتلقى الطفل في هذه المدارس بعض النشاطات الحرة ، كما تتخلل تلك النشاطات أوقات للراحة والنوم والأكل، ويغلب عليها طابع الرعاية الصحية والاجتماعية، فهي تعتني بصحة الطفل وغذاؤه وراحته وكما تربي سلوكه وتعلمه العناية بنظافة جسمه ومحيطه وتربي فيه الذوق السليم ، فهي بالنسبة للطفل البيت الهادئ السعيد .

إلا أن هذا النوع من المدارس ليس منتشرا في الجزائر، والمدارس القليلة الموجودة لا تتوفر فيها الشروط المطلوبة سواء من ناحية المربيات أو المباني وغيرها.

ت- رياض الأطفال كانت ظروف الأسر في السابق لا تستدعي مؤسسات لتربية الأطفال الذين هم في سن من 03إلى 05 سنوات، حيث كانت الأمهات هي من يقمن بذلك ، ولكن بعد خروج المرأة للعمل أصبح الآباء والأمهات يرغبون في أن تتوفر مؤسسات رياض الأطفال لأنهم على يقين بأن هذه المؤسسات سوف تعمل على إنضاج أطفالهم عقليا وجسميا وانفعاليا واجتماعيا، وتمكنهم من التكيف مع المدرسة مستقبلا.

ث القسم التحضيري : لقد جاء في الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية تعريف القسم التحضيري كما يلي" : هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين 04 و06 سنوات في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية ، كما أنها المكان المؤسساتي الذي ينظر فيه المربي للطفل على أنه مازال طفلا... و هي بذلك استمرارية للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب"2.

1-مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 05 و 06 سنوات) ، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2008 .ص 07.

2- مديرية التعليم الأساسي: مرجع سابق ، ص 8.

3- <u>مراحل نشأة التعليم التحضيري في الجزائر</u>: استمرت المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية في مواجهة مشروع الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري، حيث اهتمت بتحفيظ الأطفال بعض السور من القرآن الكريم، وكذا الحروف الهجائية. التعليم ما قبل المدرسي في الجزائر عبر مراحل مختلفة لكل منها وحتى القراءة والكتابة خصائصها وعواملها المؤثرة فيها وهي كالتالي:[1]

أ - الحقبة الاستعمارية : مدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا كانت تستقبل الأطفال مابين4 -5-6 سنوات لمدة سنتين أو أكثر يحفظون خلاله السور القرآنية ويتعلمون الحروف الهجائية والقراءة والكتابة. إلا أن هذه المؤسسات كانت غير رسمية ولا تخضع لبرنامج مدروس ، وملحق وفق خصائص الطفولة المبكرة ولم تكن لمعلمين مدربين ، وسادت فيها الأساليب التلقينية و خلت من اهتمامات الطفولة كاللعب والحرية ،هذا بالرغم من الدور الجليل الذي قامت به ،وهو التهيئة والمعرفية لمرحلة المدرسية ، إلى جانب هذا أنشأ الاستعمار الفرنسي 1905 مدارس خاصة بالتربية التحضيرية لأبناء المعمرين وقلة من الجزائريين ، إضافة إلى مراكز إيواء الطفولة المبكرة التي كان يشرف عليها الآباء والأخوات البيض Les Péres Blancsبدعم من السلطة الاستعمارية ، ولعبت جمعية العلماء المسلمين دورا فعالا في طرح البديل ومواجهة المخطط الاستعماري.

ب- مرحلة ما بعد الاستقلال : يمكن تقسيمها إلى :

***<u>المرحلة الأولى</u> 1962-1975 :**استلمت الجزائر المؤسسات التي كانت تابعة للسلطات الاستعمارية وضمتها إلى المؤسسات الوطنية الأخرى في حين بقيت بعض المؤسسات تابعة للمنظمات الخيرية والإنسانية تستغل إلى جانب الكتاتيب القرآنية والزوايا .
في 23 سبتمبر 1965 تخلت الوزارة رسميا عن التربية التحضيرية ولم يبقى سوى بعض الأقسام التي كانت تسيرها البعثات المسيحية الفرنسية ، وبعض الكتاتيب التابعة لبعض المساجد أو الخواص .

إلى أن صدر الأمر رقم1976/35 بتأميم المؤسسات وضمها الى الوزارة المكلفة بالتربية الوطنية ،واستغلال الفضاءات المخصصة للتربية التحضيرية لفائدة أقسام التعليم الابتدائي لامتصاص الضغط والاكتظاظ فعرفت هذه المرحلة تجميد التربية التحضيرية.

1- زردة عائشة: دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية، رسالة ماجستير، علم النفس وعلم التربية ، 2011-2012،ص21-26.

***المرحلة الثانية 1976-1991 :** صدر المرسوم رقم 1976/35 المنظم للتربية والتكوين في الجزائر وعرفت التربية التحضيرية الانطلاقة الفعلية والتأسيس القانوني في هذه المرحلة وتميزت بما يلي :

*إصدار النصوص القانونية والتنظيمية المؤسسة لهذه المرحلة ،كأمر16أفريل 1976 التي حددت الإطار القانوني ومهام وأهداف التعليم التحضيري .

*الشروع في فتح مؤسسات وأقسام التربية التحضيرية في قطاع التربية الوطنية والقطاعات العمومية في السنة الدراسية 1982/1981.

*انجاز وثيقة توجيهية تربوية ستة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية .

*إصدار وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 حددت أهداف النشاطات وملمح الطفل والبرامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري .

***المرحلة الثالثة 1991- 2004 :**

* أدرجت وزارة التربية الوطنية التعليم التحضيري ضمن في 1991/1990

* في1998 اعتبرت وزارة التعليم الوطنية أن التربية التحضيرية مرحلة من مراحل السلم التعليمي وتكون الجزائر بذلك قد سبقت الدول العربية التي لم تتخذ هذا الفرار إلا في مؤتمر القاهر 2006 .

* وقد حددت الوزارة مهمتان رئيسيتان للتربية التحضيرية .

أولهما: مساعدة الأسرة على تربية الطفل وإيقاظ حواسه وصقل مواهبه وتعليمه العادات الحسنة وتحضيره للحياة الاجتماعية .

ثانيهما : إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الأساسية ، تلقينه مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، وذلك ضمن تهيئته تربويا للتكيف الفعال مع أنشطة التعلم في المدرسة ،وضبطت النصوص التطبيقية الخاصة بالجهات التي يحق لها المبادرة بإنشاء مؤسسات تربوية خاصة بالتحضيري وهي الإدارات ، الهيئات العمومية ، الجماعات المحلية ، المؤسسات الاشتراكية ،التعاضديات الجماهيرية وتمنع على الشركات الخاصة والجمعيات والأشخاص.

*في أكتوبر 1992رخصت الوزارة بفتح مؤسسات وأقسام التعليم التحضيري وحضانة الأطفال للقطاعات الخاصة والجمعيات والأشخاص ، على أن تضمن المقاطعات الإدارية التابعة لمديرية التربية على مستوى كل ولاية عملية المتابعة بعد حصولها على رخصة من وزير التربية .

* في1995-1996نشر مركز الأبحاث ،في الانثرويولوجيا الاجتماعية والثقافية CRASC بالتعاون مع المعهد التربوي الوطني الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي ،وثيقة منهجية شملت معرفة طفل سن ما قبل المدرسة ، وطريقة المشروع مع نمادج تطبيقية.

* صدور مدونة الأثاث والوسائل التربوية الخاصة بالقسم التحضيري في 2000.

* صدور المرسوم الخاص بتنظيم استقبال أقسام القسم التحضيري .

*تنفيذ قرارات المجلس الوزاري في 30 أفريل 2002 بتنصيب الجهاز القانوني الملائم.

في هذا السياق جاءت الأمرية رقم 03-03- بتاريخ 13 أوت 2003 المعدلة لأمرية 16 أفريل 76 بتكيفها مع التحولات الاجتماعية والسياسية التي عرفتها الجزائر .

***المرحلة الرابعة 2004- 2011 :**

تميزت هذه المرحلة بالاهتمام الواضح والتنظيم المحكم للتربية التحضيرية وذلك ب:

- إصدار المنهاج والدليل التطبيقي الخاص بالتربية التحضيرية سنة 2004 .
- وثيقة الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية 3-6 سنوات
- تعميم التربية التحضيرية الذي تم إعلانه من خلال قرار وزير التربية الوطنية في أفريل 2005 وتبن قانون التوجيهي للتربية الوطنية 08-04 الصادر في 23 جانفي 2008 المتضمن مواد تتعلق بالتربية التحضيرية المواد 27-38-39-40-41-42-43
- صدرت تدابير تنظيمية تربوية خاصة بالتربية التحضيرية بتاريخ 20 أفريل 2008 وشملت الأهداف وكيفية فتح الأقسام وتسجيل الأطفال والتطير والتكوين .

4- برنامج التربية التحضيرية في الجزائر:

يشمل برنامج التربية التحضيرية في الجزائر الخاص بفوج الأطفال المتوسطين ذوي سن الرابعة وفوج الكبار ذوي السن الخامسة موادا متنوعة أهمها: التربية الرياضية، التربية الإسلامية، التربية الحسية التربية النفسية، الألعاب ً التربوية والتربية اللغوية التي تشمل مبادئ القراءة، مبادئ الكتابة ومبادئ التعبير .

-**1التربية اللغوية**: يدخل ضمن التربية اللغوية النشاطات الفرعية التالية : الملاحظة، التعبير، المحادثة، المحفوظات، مبادئ الكتابة، مبادئ القراءة، التمثيل، والتمثيل بالعرائس .

- **الملاحظـة**: اكتساب الخبرات لكونه يساهم في تنمية قدرات الأطفال الحسية من جهة، كما يعرفهم بالحقائق الطبيعية المكونة لمحيطهم كالنبات والحيوانات...إلخ، ويرمي إلى إشعار الأطفال بمكتسباتهم الحسية والحركية، وتشجيعهم على التعبير التلقائي.
- **التعبير والمحادثة:** إن الغاية من التعبير والمحادثة في القسم التحضيري هي تصحيح الرصيد اللغوي للأطفال وإثرائه وتدريبهم على النطق السليم للكلمات والجمل وتمكينهم من التعبير عن حاجتهم.
- **مبـادئ القـراءة**: تعلم مهارات القراءة إذا ما وضعوا في حالة تعليم في بيئة غنية وحافزة، بشرط احترام عمر الأطفال وإمكانيتهم الفكرية والعقلية، مع العلم أن هذه المهارات تعتبر عملية بصرية صوتية.
- **مبادئ الكتابة:** تحتل الكتابة أهمية كبيرة في حياة الأطفال إذ بواسطتها يـتمكن هـؤلاء من نقـل أفكارهم إلى غيرهم وإبراز مشاعرهم وأحاسيسهم.
- **القصـص**: تحتل القصة مكانة هامة في تعليم أطفال الروضة التعبير وفي إثراء رصيدهم اللغوي، وهـدف القصص في القسم التحضيري إلى تـدريب الأطفال على الحديث المنتظم والمرتبط والمتسلسل وغـرس بعض الصفات الخلقية الحميدة لديهم وإثراء رصيدهم اللغوي.
- **التمثيل والتمثيل بالعرائس**: يعتبر نشاط التمثيل من الوسائل التي يمكن أن يعتمد عليها في تعلم اللغة، ومن أهداف هذا النشاط في القسم التحضيري توسيع مدارك الأطفال وتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية.
- **المحفوظات**: تعتبر عملية تحفيظ وإنشاد الجمل الإيقاعية بمثابة لعبة ترمي المربية من خلالها إلى تنمية الـذاكرة الشـفهية والنطق.

2-التربيــة الرياضــية: يتمثل هدف التربية الرياضية في القسم التحضيري في تلقين الأطفال بعض مبادئ الحساب وتعريفهم بـبعض الأعـداد، وترمي إلى إشـعارالأطفـال بإمكانياتهم المعرفية وإكسابهم تدريجيا المفاهيم التالية: العلاقة، الكمية، الفضاء، الزمن..إلخ

3-التربية الإسلامية: هدف من تدريس التربية الإسـلامية للأطفال على غـرس العقيـدة الإسلامية في نفوسهم منذ سن مبكرة انطلاقا من حفـظ بعـض الآيات والصور القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة مع الفهم البسيط.

4 -التربيـة الاجتماعية: تسـعى التربية الاجتماعية في القسم التحضيري إلى إحداث تغيير في السـلوك الاجتماعي لدى الأطفال بحيث يؤدي هـذا التغيير إلى تنمية علاقات هـؤلاء الأطفال مع الآخرين وبالتالي تنشئتهم اجتماعيا وتنمية الروح الاجتماعية لديهم والتعاون والتعاطف مع الآخرين. [1]

1- مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 05 و 06 سنوات) ، اللجنة الوطنية للمناهج ، 2004 .ص 16 ،ص20 .

5-التربية الحسية: تعتبر الحواس من الأعضاء الجسمية التي لها قيمتها الحيوية لأنها تجعل الأطفال على اتصال ببيئتهم الخارجية ، وهذا ما جعل برنامج القسم التحضيري يولي أهمية كبيرة لمادة التربية الحسية التي تهدف إلى تمكين الأطفال من التعرف على حواسهم الخمس ، وتمكينهم من التعرف على طبيعة بعض الأشياء الموجودة في محيطه من حيث الملمس الراحة والطعم وتعويدهم العادات الصحية التي يحافظون بها على سلامة أجسادهم عامة وحواسهم خاصة.

6-التربية الفنية: "الرسم والأشغال اليدوية": تهدف التربية الفنية في القسم التحضيري إلى اكتشاف الاستعدادات الفنية لدى الأطفال فتعمل على تنميتها وتهذيبها، كما أن مادة الرسم تسعى إلى تعريف الأطفال بأدوات الرسم والوضعيات المناسبة للرسم وإلى تدريبهم على استعمال وسائل الرسم المناسبة لسنهم وعلى رسم أشياء وأشكال بسيطة .

7-الألعاب التربوية: تهدف الألعاب التربوية في القسم التحضيري إلى تلبية حاجات الأطفال وميولهم إلى اللعب والحركة ومساعدتهم على التكيف الاجتماعي وذلك بواسطة الألعاب الجماعية التي يمارسونها في القسم التحضيري، منها مثلا: لعبة ترتيب أيام[1] .

5- الوسائل التعليمية في التعليم التحضيري: جاء في معجم علوم التربية" الوسائل التعليمية هي الأدوات والأشياء والعينات والمطبوعات والرسوم والصور التي نختارها انطلاقا من أهداف محددة نريد بلوغها بواسطة هذه الوسائل[2]"

أ- إن اعتماد الوسائل التعليمية في التربية التحضيرية عملية ضرورية و أساسية لأنها تمكن الطفل من تجاوز الفكر التلقيني و الارتقاء إلى الفكر الموضوعي هذه الوسائل ضرورية لإيقاظ فكر الطفل اعتمادا على التجربة و المحاولة ليتعرف على مختلف المفاهيم، فهي تعزز مكتسبات الطفل و أنشطته ، كما يشترط أن تستجيب لحاجات الطفل في التعليم التحضيري كحاجاته للنشاط و الفضول و البناء و الإنتاج و الإبداع الشخصي.

- في الفضاء الخارجي: ألعاب التسلق، التدحرج، التزحلق، حوض الماء، حوض الرمل، البستنة، حوض لتربية السمك .

- في الفضاء الداخلي(القسم)

أما الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيري فيوظف الوسائل حسب الأنشطة كما يلي[3]:

1-مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 05 و 06 سنوات) ، اللجنة الوطنية للمناهج ، 2004 .ص 21 ،ص26 .

2- عبد اللطيف الفرقي و آخرون ، معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك) ، سلسلة علوم التربية 09-10 ط1 دار الحطاب لطباعة والنشر ، دار البيضاء ، المغرب ، 1994 ، ص 98 – 99.

3- مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 05 و 06 سنوات) ، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2008 .ص 37.

أ- الوسائل الخاصة بالقراءة:

- قصص و حكايات مكتوبة مصورة و مسموعة.
- حوار مسرحي و تمثيلي باستعمال الدمى المتحركة .
- مجموعة أشعار و قصائد من آداب الطفل و أغاني الصغار.
- بطاقة كلمات مع رسم أو صور.

ب- الوسائل الخاصة بالكتابة:

لوحات ثابتة، رسومات مصورة- لوحات الأحرف و الأرقام مكعبات مكتوبة و مصور كراس للتموين، كراس للتخطيط، كراس القصص،حروف أبجدية مجسمة، ورق مقوى .

ت- الوسائل الخاصة بالحساب :

ألعاب مطابقة، ألعاب تركيبية بنائية و أشكال هندسية ساعة جداريه، كراس فردي .

6- ملمح تخرج طفل المرحلة التحضيري: [1]

يقصد بالملمح جملة الكفاءات التي يكتسبها الطفل بالاعتماد على وضعيات و أنشطة تعليمية في مختلف المجالات التي ينجزها أو يتصرف فيها نهاية مرحلة التربية التحضيرية،و يتحقق هذا الملمح من خلال :

ا -الجانب الحسي الحركي :- بضبط أنشطة و طبيعة الوضعيات.

- ينفذ أنشطة من الحركات الشاملة والدقيقة (الكمية و الجزئية).
- يتموقع في الزمان و المكان حسب معالم خاصة به
- يتعرف على إمكانية الجسمية و حدوده الحسية الحركية.

ب-الجانب الاجتماعي الوجداني: - يكشف ذاته و فرديته .

- يتبادل إحساسه و مشاعره مع الآخرين .
- يظهر إستقلاليته من خلال الألعاب والأنشطة داخل القسم و خارجه.
- يستعمل الوسائل الملائمة للاستجابة لحاجاته و ميوله و رغباته و اهتماماته.

ت-الجانب اللغوي : - يتحدث و يتكلم بصفة سليمة .

- يبحث و يتساءل عن معاني و مدلولات الكلمات .
- يستعمل رصيدا لغويا يتراوح بين 25000و 3000 كلمة.
- يستعمل الجمل الاسمية و الفعلية المفيدة متجاوزا الكلمة الجملة) ينطق كلمة و يقصد جملة).

ث-الجانب العقلي المعرفي: - يظهر اهتمامه و فضوله لمكونات المحيط الاجتماعي والفيزيائي و البيولوجي و الاقتصادي.

---

1 مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 05 و 06 سنوات) ، المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2008 .ص 7.

- يوظف تفكيره في مختلف المجالات، إذ يكتشف و يمارس و يستعمل المعلومة، و يوظف الحكم النقدي، و يحل المشكلات.
- يوظف الفكر الإبداعي.
- يضع اللبنات الأولى في بناء المفاهيم: (الزمان- المقدار- الكمية- القياس الحجم- الوزن- الشكل -المساحة- الجمال- التوازن- الصوت).

7-واقع التعليم التحضيري في الجزائر:

فالتربية التحضيرية هي عملية مخصصة الأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة الابتدائية، وتسمح للأطفال بتنمية كل إمكاناتهم وتوفر لهم كل فرص النجاح في المدرسة والحياة .

إلا أن كل هذا يبقى مجرد كلام، فتطبيقه في أرض الواقع عملية صعبة جدا، في ظل إهمالها، وبقي اهتمام الجزائر بالتربية التحضيرية وبالطفل ما قبل المدرسة يتطور بصورة بطيئة، واستمر هذا الاهتمام والانتشار للتربية التحضيرية محتشما، ودليل ذلك أن اغلب المدراس الابتدائية تنعدم بها الفضاءات والأفنية والمساحات المخصصة للعب، مع نقص في الأجهزة والوسائل الخاصة بطفل ما قبل المدرسة، المربيات والمؤهلات، والمباني الصالحة، إضافة إلى ذلك أنها بقيت مقتصرة على فئة قليلة من الأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة، هذا إن لم نقل أنها مقتصرة على أبناء عمال التربية، والقلة القليلة الباقية هم الأطفال الذين تمنح لهم رخص من طرف مديرية التربية للالتحاق بالمدرسة، لان في كل مدرسة ابتدائية قسم تحضيري واحد رغم كثرة طلب التسجيل وفي الكثير من الأحيان يلتحق هؤلاء الذين يبلغون من العمر خمس سنوات بأقسام السنة الأولى من التعليم الأساسي لتلقي نفس البرنامج الذي هو مقرر على أطفال 06سنوات، ومن جهة ثانية يمكن القول كذلك أن الدولة غير قادرة على زيادة عدد الأقسام التحضيرية بالمدرسة ، ولهذا يجب تأسيس مدارس تحضيرية تابعة لدولة تتوفر فيها الفضاءات والأفنية والمساحات المخصصة للعب مع توفير الأجهزة والوسائل الخاصة بطفل ما قبل المدرسة ومربيات مؤهلات متخصصات ، لان دخل معظم الأولياء لا يسمح بتسجيل أطفالهم الخواص والواجب على الهيئات مثل المجتمع المدني أو البلدية ، تطبيق دفتر الشروط الذي وضعته وزارة التربية واحترامه، مثل عدد التلاميذ داخل القسم لا يتجاوز 25 تلميذ، من أجل تفادي الاكتظاظ، ومن جهة ثانية ضعف التأطير والتكوين البيداغوجي للمربيين (المعلمين) ، أو يمكن القول بعدم وجود تكوين للمعلمين والتوجيه لهم من طرف المختصين، أو المسؤولين ، مما حتم على المعلمين الاجتهاد في تسيير حصصهم وإنجاز برامجهم بقدراتهم الخاصة، كما لا يحملون حتى شهادة التخصص، وان التكوين العلمي لديهم أثناء الخدمة عن طريق الندوات والأيام الدراسية دون المتوسط، حالها حال العملية التعليمية الحديثة (المقاربة بالكفاءات)، التي لطالما اشتكى المربون من تداخل مفاهيمها وصعوبة تطبيقها ميدانيا في الأقسام الابتدائية وفق المناهج الدراسية الحديثة، حيث وجد المربون صعوبة أمام مهمة أصعب وهي تكييف الأداء والمفاهيم التي يتحكم فيها بعد

مع مستوى التربية التحضيرية، إضافة إلى جانب عدم استيعاب نصف المربيين لهذه البيداغوجيا المقاربة بالكفاءات، التي تم بناء المنهاج وفقها، حيث تطورت المدرسة الجزائرية وتحولت من النظام القديم الذي كان يعتمد على المقاربة بالأهداف، إلى النظام الجديد الذي يعتمد على المقاربة بالكفاءات، وتبقى التعليمات الواردة في مناهج التربية التحضيرية وتطبيقاتها مجرد اقتراحات نظرية بعيدة عن التفعيل الميداني، شرعوا في ممارستها أكثر من 9 سنوات، منذ انطلاق مشروع الإصلاح التربوي، ويبقى المعلمون المختصون بعيدون كل البعد عن هذه الإصلاحات بحكم الإهمال الذي لحق الأقسام التحضيرية القليلة التي كانت تفتح بطريقة اختيارية وتسير بطريقة فردية، ويطغى على نظام التعليم فيها الجانب الأكاديمي الأساليب الإلقائية والتلقينية، ومن جهة أخرى لا ننسى الضعف الفادح في فتح المناصب المالية الخاصة بها، و وجود تقصير واضح في حجم المقاعد لدى الأطفال الملتحقين بهذه الأقسام، وعدم مراعاة المعايير والمقاييس الدولية الخاصة ببناء هذه الأقسام سواء على مستوى الفضاء الداخلي(القسم) ، أو على الفضاء الخارجي(ساحة) .

الفصل الثالث: التعليم الابتدائي و خصائصه

- تمهيد

1- تعريف التعليم الابتدائي

2- فلسفة التعليم الابتدائي

3- معلم المرحلة ابتدائية

4- خصائص النمائية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي

5- سيرورة التعلمات اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي

6- نص كفاءة الشاملة باللغة العربية السنة الأولى ابتدائي

7- سيرورة حصص الرياضيات السنة الأولى ابتدائي

8- نص كفاءة الشاملة مادة الرياضيات السنة الأولى ابتدائي

9- ملمح تخرج تلميذ السنة الأولى ابتدائي

10- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي

تمهيد:

يمكن التعليم الابتدائي التلميذ من الحصول على تربية ملائمة، وتوسيع إدراكه لجسمه، وللزمان والمكان، والأشياء، وتنمية ذكائه وشعوره، ومهاراته اليدوية والجسمية والفنية كما يمكن أيضا من الإكساب التدريجي للمعارف المنهجية، ويحضر لمتابعة الدراسة المتوسطة في ظروف حسنة.

يتم التعليم الابتدائي في المدرسة الابتدائية التي تعتبر المؤسسة القاعدية لكل المنظومة التربوية الوطنية, ينبغي تصنيف المكانة القانونية لهذه المؤسسة وفق مهامها ودورها الأساسي في المجتمع عامة وفي المنظومة التربوية خاصة. و لابد أن تتوفر لدى المدرسة الابتدائية الإمكانيات الضرورية لأداء مهمتها، وإعداد مشروعها.

التعليم الابتدائي منظم في 3 أطوار: الأول هو طور الإيقاظ والتعليم الأولي (سنتان)، الثاني هو التعميق (سنتان)، والثالث هو طور التحكم في التعليمات الأساسية (سنة واحدة).

- **1تعريف التعليم الابتدائي:**

يمكن تحديد المفهوم الحديث للتعليم الابتدائي بأنه مرحلة التعليم الأولى بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، سواء أكان ذلك في مناطق ريفية أو حضرية، داخل نطـاق التعلـيم النظـامي وخارجه(تعليم الكبار) في إطار التربية المستديمة، وبأنه التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامـل ويهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على السواء 1.

ويتفق الجميع على أن المدرسة الابتدائية هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة فـي تحمـل مسؤولية التنشئة الاجتماعية لأبنائه تبعا لفلسفته ونظمه وأهدافه، فهي تمثل تلك البيئة الاجتماعية أو الصورة المصـغرة عن المجتمع الذي يمارس فيه الطفل حياته الاجتماعية الواقعية وليست فقط مكانا مخصصا للتزود بالمعرفة؛ لذا تعـرف المدرسة الابتدائية على أنها مؤسسة تربوية ذات أهداف تربوية وتعليمية تحددها فلسفة المجتمع الذي أنشـأها، تسـعى المجتمعات على اختلافاتها الثقافية والاقتصادية إلى تحقيقها حفاظا على نموها و استمراريتها.

- **2فلسفة التعليم الابتدائي وأهدافه:**

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التفتح في حياة الطفل، وبداية خروجـه من التمركز حول ذاته، إلى الانفتاح على الجماعات الأولية فالثانوية. وإذا كانت الحياة عند علماء التربية، عبـارة عـن عملية تكيف مستمر، وتظل تلائم بين العوامل الداخلية التكوينية، والخارجية البيئية، وإذا كان النمو يتمثل في عملية ارتقاء الكائن الحي من الناحية الجسمية والفكرية والعقلية، فإنه يفترض بعمليـة التربية أن تقوم على أساس خصـائص المرحلة التي تتم التربية فيها، حيث "يعتمد التعليم اعتمادا كليا على النمو، بمعنـى أن التعليم لا يتم دون أن يقابل ذلك تقدم في عملية النمو، وهذا ما يدعو إلى القول بأن التعلم والنمو عاملان متـداخلان، يؤثر كل منهما في الآخر".2

1- عبود، عبد الغني وآخرون :"التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره"، مكتبة النهضة المصـرية، القـاهرة، مصر،(1994).ص 19.

2.-سالم، رائدة خليل:" التعليم الابتدائي"، ط1 ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(2008)ص58.

جملة من الأهداف التعليم بالجزائر التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

-1تكوين الإنسان الجزائري المتكامل والمتوازن الشخصية، المؤمن بربه، ويعتز بانتمائـه الحضـاري والروحـي، ويتفاعل مع قيم مجتمعه، ويواكب عصره، ويثق في قدرته على التغيير والتطوير.

- 2 الإسهام في تنمية البلاد بتوفير الأطر المهيأة للعمل في شتى القطاعات.

- 3 تأكيد ديمقراطية التعليم وتعميق مدلولها.

- 4 معالجة سلبيات ونقائص التعليم الابتدائي والتي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي والشفوي وإغفال التكوين العلمي.

- 5 تأصيل التعليم وجعله مرتبطا بقضايا الوطن، ومحققا لذاتية المجتمع، وسبيلا إلى تحقيق مطامحـه، وأداة لتحقيـق الوحدة الوطنية وتعميق الانتماء الحضاري.

- 6 تطوير المدرسة وجعلها تواكب مسيرة المجتمع، وتقوم بالدور المسند إليها .

- 7 تجانس التكوين وتخفيف التفاوت في الفرص والحظوظ .

- 8 ترسيخ القيم العربية والإسلامية والتاريخية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدءا للتربية.

- 9 تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن وتتيح له تنمية إمكانياتـه واكتشاف نفسه وتحقيق وجوده.

- 10تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها باعتبارها بعدا من أبعاد التربية العلمية المعاصرة وأساسا من أسس التطور الحضاري.

- 11تأصيل العمل اليدوي، وجعله قيمة من القيم الحضارية، وتنميته في نفوس التلاميذ، وغرس حب العمل، وتقـدير العاملين في مختلف مجالات العمل.

- 12تهذيب ذوق التلاميذ، وإحساسهم، وتنمية مواهبهم، وإيقاظ اهتمامهم بالعمل الثقافي.

-13إحداث التكامل بين المادة العلمية وتطبيقاتها العملية، واستخدام ذلك في فهم ظواهر المحيط والتكيف مع متطلبـات الحياة العصرية.

- 14إكساب المتعلمين القدرة على استخدام مبادئ التفكير والاستدلال المنطقي.

- 15إكساب المتعلمين أدوات التعلم ووسائل الاتصال وتدريبهم على توظيفها في كل المجالات.

- 16اختيار خبرات التعليم ذات الأثر الفعال في حياة المتعلم.

- 17جعل العمليات التعليمية تستجيب لحاجات المتعلم، وتجيب عن تساؤلاته، وتسعى إلى إحداث تغييـر نـوعي فـي تفكيره وسلوكه، وتهيئته للتفاعل مع المواقف التي تواجهه.

- 18إكساب المتعلمين الكفاية اللغوية التي تجعلهم قادرين على استخدام اللغة كأداة اتصال وتفاعـل، ووسـيلة تعلـم وتفكير.[1]

- 3 معلم المرحلة الابتدائية:

***تعريف المعلم:** إذا كان التعليم الابتدائي يحتاج في تحقيق وظيفته إلى خلفية تربوية تنظيمية تتصف بالمرونـة والقابليـة للتجديد لمواكبة التطورات الحاصلة، مع مراعاة الجانب الإنساني في العلاقات الاجتماعية. والمدرسة لا تصنع الخبـرة بواسطة الهياكل الإدارية والتشريعات فحسب، بل لابد أن تجمع في قاعاتها أعدادا من المدرسين، والمدرس الحقيقي كما يرى(جون ديوي) هو الذي يدرب طلابه على استخدام الآلة العملية، ويشترك معهم في تحقيق نمو ذاتـي يصـل إلـى أعماق الشخصية ويمتد إلى أسلوب الحياة، كما يجب أن ينفذ السياسة التربوية ويربطها بالمجتمع، ويربط بين البـرامج والأهداف ويعمل على تجسيدها ومنه فلابد للمعلم أن يكون في المستوى المطلوب الذي تقوم عليه العملية التعليمية في المدرسة[2] .

* **تكوين المعلم:** يتلقى المعلم تكوينا بالمدارس العليا مدة تدوم ثلاث سنوات للحاصلين على شهادة البكالوريا ويشـمل تكوين الجانب المعرفي والمهني وفي إطار السياسة الجديدة للتكوين فإن المؤسسات الجامعية هي التـي تتـولى تكـوين المعلم. ويتولى الإشراف التربوي على هؤلاء المعلمين مفتشو التربية والتكوين [2].

المادة 77 :يتلقى مستخدمو التعليم تكوينات، تهدف إلى إكسابهم المعارف و المهارات اللازمة لممارسة مهنتهم، التكوين الأولي لمختلف أسلاك التعليم هو تكوين من مستوى جامعي. يستفيد المدرسون اللذين تم توظيفهم عن طريق مسـابقات خارجية من تكوين تربوي قبل تعينهم في المؤسسات. يمنح هذا التكوين البيداغوجي في مؤسسات التكوين التابعة لوزارة التربية الوطنية[3].

1- (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2008).

2- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982 ،ص 55 .

3-(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2008).

المادة 78 :كل أصناف المستخدمين معنيين بعملية التكوين المستمر طوال مسارهم المهني. يهدف التكوين المستمر أساسا إلى تحيين معارف المستخدمين المستفيدين وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم. تتم عمليات التكوين المستمر في المؤسسات الدراسية وفي مؤسسات التكوين التابعة للوزارة و في مؤسسات تابعة لقطاع التعليم العالي.

***واجبات المعلم**:

حسب المادة 22 ،يجب على المعلمين والمربين عموما التقيد الصارم بالبرامج التعليمية والتعليمات الرسمية التي يكلفون من خلالها بالقيام بمهامهم، وبتربية التلاميذ على قيم المجتمع، بالتنسيق الوثيق مع الأولياء والجماعة التربوية. والتقيد أثناء القيام بواجبهم المهني بمبادئ الإنصاف وتكافؤ الفرص وإقامة علاقات أساسها الاحترام والنزاهة والموضوعية مع التلاميذ.

***الدور التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية:**يمكن إيجاز أهم ما يقوم به معلم المرحلة الابتدائية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للتلاميذ وفق الأهداف التي يحددها النظام التربوي فيما يلي:

- 1 إشباع حاجات التلاميذ العقلية والمعرفية والانفعالية، واحترام ميولهم واتجاهاتهم.

- 2 العمل على تغيير اتجاهات التلاميذ السلبية وتَعديلها، ومساعدتهم على تنمية مواهبهم وقدراتهم وميولهم، وجوانب شخصيتهم الجسمية والعقلية والانفعالية.

- 3 تدعيم السلوك المرغوب فيه والذي يتماشى مع قيم المجتمع وثقافته، والعمل على تعديل السلوك غير المرغوب فيه؛ من خلال تقوية الوازع الديني والأخلاقي في نفوس التلاميذ، وتشجيعهم على الالتزام بتعاليم الإسلام في جميع سلوكياتهم الشخصية والاجتماعية.

-4 تشجيع التلاميذ على النجاح والإنجاز، وتجنيبهم الفشل كلما أمكن ذلك.

- 5استخدام التعزيز الإيجابي وتجنب العقاب خاصة البدني منه، مع عدم الإكثار من النقد؛ بل إظهار المدح والاستحسان كلما أمكن ذلك.

-6القُدرة على التعرف المبكِّر على حالات سوء التوافق بين التلاميذ، وطرق تشخيصها وعلاجها مبكرا قبل استفحالها، ومساعدة التلاميذ على تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي.

- 7التعرف على شخصيات التلاميذ والفروق الفردية بينهم، ومراعاة خصائص مرحلة نموهم، ودراسة المشاكل النفسية والاجتماعية التي يمرون بها؛ لمعرفة أسبابها والعمل على علاجها بالتعاون مع المنزل والمختص الاجتماعي والنفسي وإدارة المدرسة، فالدور الحقيقي للمعلم والمدرسة بشكل عام لا ينحصر في التعليم ونقل المعرفة بل يتعداه إلى التربية.

- 8التوجيه والإرشاد التربوي بصورة مستمرة للتصحيح الفوري والمستمر للأخطاء السلوكية التي يقع فيها التلاميذ، بغرض وقايتهم من الاضطراب أو الانحراف.
- 9إكساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والتعليم والعمل والمجتمع، والعمل على توفير مناخ مدرسي يسوده الحب والمشاركة الوجدانية والحرية في التعبير وإشباع الدوافع النفسية والاجتماعية يشعر فيه التلميذ بالأمن والانتماء. [1]

4- الخصائص النمائية للطفل في بداية التعليم الابتدائي:

خصائص مرحلة الطفولة المتوسطة(من 6الى9)

-اتساع الآفاق العقلية المعرفية و تعلم المهارات الأكاديمية في القراءة و الكتابة و الحساب.
-تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب و ألوان النشاط العادية.
-اطراد وضوح فردية الطفل إكساب اتجاه سليم نحو الذات .
-اتساع البيئة الاجتماعية، الخروج الفعلي إلى المدرسة و المجتمع، الانضمام لجماعات جديدة و عملية التنشئة الاجتماعية .
-توحد الطفل مع دوره الجنسي.
- زيادة الاستقلال عن الوالدين.
-يهتم بالنشاط في ذاته بصرف النظر في نتائجه، هو ممتلئ بالنشاط و لكنه يتعب بالسرعة.
-تزداد القدرة و الثقة في هذه المرحلة نظرا لنمو الإمكانيات الجسمية و العضلية الدقيقة.
- يبدأ في الاهتمام برأي الأصدقاء فيه أي أن إرضاء الأصدقاء عنه أهم من إرضاء الآباء والكبار[2]

*** المجال الحركي الحسي:**

مظاهر النمو: و في بداية هذه المرحلة يستطيع الطفل السيطرة على عضلاته الكبيرة سيطرة تامة و يقدر على التحكم فيها، في حين أن سيطرته على عضلاته الدقيقة بشكل تام لا تحصل إلا في سن الثامنة. و لا عجب أن نرى طفل الصف الأول الابتدائي يخلط بين كتابة حرف(م) وحرف(ع)، و بين حرف(ب) وحرف (ي)، وغيرها من الحروف قريبة الشبه، بسبب عدم نمو عضلات أصابع يديه، و عدم قدرته على التنسيق بينها و بين عينيه.و يلاحظ أن كتاباته تبدأ كبيرة ثم يستطيع بعد ذلك أن يصغر خطه.

1- (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، 2008)
2--مرابط، أحلام :"واقع المنظومة التربوية في الجزائر"، قسم علم النفس، جامعة بسكرة، الجزائر، 2006 ، ص112.

و مع تقدم الطفل في هذه المرحلة تتهذب الحركة و تختفي الحركات الزائدة غير المطلوبة، و يزيد التآزر الحركي بين العينين و اليدين، و يقل التعب، و تزداد السرعة و الدقة. و يحب الطفل العمل اليدوي، يحب تركيب الأشياء وامتلاك ما تقع عليه يداه ، كما يستخدم طين الصلصال في تشكيل أشكال أكثر دقة من تلك التي كان يشكلها في المرحلة السابقة، إلا أنها لا تزال غير دقيقة بصفة عامة.

و يزداد رسم الطفل وضوحا فهو يستطيع أن يرسم رجلا و منزلا و شجرة و ما شابه ذلك، و نجده يحب الرسم بالألوان. و يستطيع الطفل أن يعمل الكثير لنفسه ، فهو يحاول دائما أن يلبس ملابسه بنفسه و يرعى نفسه و يشبع حاجاته بنفسه.[1]

يظل البصر طويلا حوالي 80 % من الأطفال، بينما يكون 3 % فقط لديهم قصر النظر، و يزداد التوافق البصري اليدوي. يستمر السمع في طريقه إلى النضج، إلا أنه ما زال غير ناضج تماما، و تكون حاسة اللمس قوية و أقوى منها عند الراشد.

و ينمو الإدراك الحسي عن المرحلة السابقة، فبالنسبة لإدراك الزمن، يلاحظ أن الطفل في سن السابعة يدرك فصول السنة.و في سن الثامنة يعطي تاريخ اليوم، بينما يعرف اسم اليوم و الشهر في سن التاسعة. و يتوقف إدراك الوزن على مدى سيطرة الطفل على أعضائه، و على خبرته بطبيعة المواد التي تتكون منها الأجسام. و تزداد قدرته على إدراك الإعداد فيتعلم العمليات الحسابية الأساسية (الجمع ثم الطرح في سن السادسة ثم الضرب في السابعة ثم القسمة في الثامنة).

كما أنه يستطيع العد ما بين 20-100 في سن الثامنة، و تبديل النقود الكبيرة بالصغيرة في سن التاسعة. كما يستطيع إدراك الألوان ، أما عن إدراك أشكال الحروف الهجائية فيلاحظ أنه قبل سن الخامسة يتعذر على الطفل أن يميز بين الحروف الهجائية المختلفة ، و مع بداية المدرسة الابتدائية تظهر قدرته على التمييز بين الحروف الهجائية المختلفة الكبيرة المطبوعة و يستطيع تقليدها، إلا أنه يخلط في أول الأمر بين الحروف المتشابهة مثل :

(ب-ت-ث)، (ج-ح-خ)، (د-ذ)، (ر-ز)، (س-ش) ، (ص-ض(،)ط-ظ)، (ع-غ).

و يستطيع الطفل تذوق التوقيع الموسيقي إلا أنه لا يتذوق بعد الأغنية أو اللحن و يستطيع وصف الصور تفصيلا ،و يدرك بعض العلاقات فيها[2].

تعتبر هـــذه الفترة مر حلة بطء في النمو الجسمي تتحسَن فيها صحة الطفل وتشتدَ مقاومته للأمراض.

1- د..رأفت محمد بشناق .سيكولوجيا الأطفال(دراسة في سلوك الأطفال و إضطراباتهم النفسية)دار النفائس لبنان،بيروت ط2 22010 ، ص 86 .

2- د. كريمان بدير. الأسس النفسية لنمو الطفل. دار المسيرة. عمان. الأردن. الطبعة الثانية. 2010 .ص:139.

●أما عن أهم التوصيات والتوجيهات التربوية التي يقدمها المربون في هذا المجال:
و لرعاية النمو الجسمي يجب الاعتماد في التدريس على حواس الطفل و تشجيع الملاحظة و النشاط باستعمال الوسائل السمعية و البصرية في المدرسة على أوسع نطاق بالإضافة إلى توسيع نطاق الإدراك عن طريق الرحلات إلى المعارض و المتاحف و غيرها.

-الاهتمام بالنشـاطات المتنوعة التـي تتطلب حركة وبذل الجهد وتمرين العضلات في بدايـة هذه المرحلة يجب التركيز على الأنشطة التي تحتاج إلى دقة في الأداء أما في نهايتها فيستطيع الطفل الـتحكم فـي المهارات الحركيـة الدقيقـة (الكتابـة العـزف الرسـم ...) اعتمـاد الخط الكبير غير متشابك على السبورة (طول النظر وقصره) 1.
-الاهتمام الدائم بالجلسة الصحية أو احترام المسافة التـي يجب أن تفصل العينين والمكتوب.

***المجال العقلي :**

-مظاهر النمو: يستمر النمو العقلي بصفة عامة في نموه السريع، و من ناحية التحصيل يتعلم الطفل المهارات الأساسية في القراءة، الكتابة، و الحساب و يهتم الطفل بمواد الدراسة و يحب الكتب و القصص. في هذه المرحلة تبدأ العمليات المنطقية الرياضية و لكن هذه العمليات تبقى محصورة في نشاطات الطفل على الوسائل الحسية و يكتشف الطفل خصائص الأشياء معتمدا على الحس.
تظهر مفاهيم كثيرة حسب Piaget في هذه المرحلة بحيث يسميها Piaget بمرحلة العمليات الحسية الواقعية concrète بحيث يصبح فيها الأطفال قادرين على التحكم عقليا أو فكريا في التصورات الداخلية .يصبح الطفل قادر على التصور العقلي لأفكاره و ذكرياته بحيث تكون هذه المواضيع واقعية (مثل : أفكار و ذكريات السيارات، الأكل، اللعب)2 .
بالنسبة ل Piaget تفكير الطفل و ذكائه ينمو من التفكير أو الذكاء قرب منطقي إلى الذكاء المنطقي بحيث يشير مصطلح العمليات العيانية إلى العمليات ينتقل من الحدس إلى العملية أو العيانية .opération العقلية التي يستطيع أن يقوم بها الطفل نحو الأشياء المحسوسة التي تقع تحت ملاحظته، فالطفل في هذه المرحلة يستطيع عقليا أن يضيف و يطرح أشياء من مجموعات ،كما يستطيع أن يدرك وجود مجموعات تندرج تحت فئة أعم وأشمل، فمثلا يستطيع أن يدرك أن هذا الصندوق الموجود بداخله مجموعتان من الكرات الحمراء و الخضراء.

1-د. رأفت محمد بشناق .نفس المرجع السابق.ص: 87
2 -د. رأفت محمد بشناق .نفس المرجع السابق.ص: 87

و هو يدرك في ذات الوقت أن عدد الكرات الحمراء الموجودة بداخله أكبر من عدد الكرات الخضراء دون أن يلجأ إلى قياس هذا الفرق عن طريق مقارنة الكرات واحدة بواحدة (أخضر، أحمر)[1]

-كما تنمو قدرة الطفل على التصنيف المتعدد و هو أحد السلوكيات الهامة الجديدة التي يحتاج الطفل إليها في مراحل العمليات الحسية و مثل ذلك وضع مثيرات متعددة كتغيرات اللون و الحجم و الشكل، و يطلب من الطفل تجميع هذه الأشياء تبعا لتوافقها مع بعض.

-يبدأ الطفل في التفكير القائم على التجريد في أواخر سن الثانية عشر ،حيث يكتسب القدرة على إدراك العلاقات وعمليات الاستدلال المنطقي .

- **أما عن أهم التوصيات والتوجيهات التربوية التي يقدمها المربون في هذا المجال:**

-إشباع ميل الطفل للاستطلاع بتوفير كل الوسائل والأدوات ،وتزويده بالخبرات والمعارف التي يشعر بدافع إلى معرفتها .

-استخدام الوسائل المتنوعة لجذب انتباه الطفل و إثارة اهتمامه .

-تيسير انتقال الطفل من التفكير الحسَي إلى التفكير المجرد ثم إلى مرحلة.

-الاستدلال والتعليل بالوسائل والأساليب التربوية المتنوعة.

-استغلال قوة الذاكرة لديه في مطالبته بحفظ النصوص والقواعد والسور القرآنية بعد شرح معناها بما يتناسب وعمره العقلي.

- توفير جو من الهدوء والطمأنينة والدفع لمزيد من الجهد لترقية عمليات التفكير.

-يجب إعانة الأطفال بإكسابهم طرائق وتقنيات تساعدهم على حفظ ما تعلموه وتطبيق مافهموه[2].

***المجال اللغوي:**

-مظاهر النمو حين يبلغ الطفل السادسة يكون قد تعلم نطق 2500 كلمة و تستمر مرحلة اتساع الحصيلة اللغوية و تنمو و تزداد الألفاظ و التعابير المعتمدة من قبل الطفل بمقدار:

-زيادة اختلاطه بالآخرين ، وسماعه و قراءته للمفردات التي لم تعد عنده مجرد أصوات بل لها دلالتها الخاصة[3] .

بحيث تزداد المفردات بحوالي 50 % عن ذي قبل في هذه المرحلة ، و تعتبر هذه المرحلة مرحلة "الجمل المركبة الطويلة." بحيث لا يقتصر الأمر على نمو التعبير الشفوي، بل يمتد إلى التعبير الكتابي فمع مرور الزمن و انتقال الطفل من صف إلى آخر ، يلاحظ أن مما يساعد على طلاقة التعبير الكتابي التغلب على صعوبات الخط و الهجاء.

1-يخلف رفيقة:رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، إشراف الهاشمي مقراني، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم ا لاجتماع- الجزائر-، 2004، 2005 ص 57 .

2-نفس المرجع السابق.ص 57

أما عن القراءة فان استعداد الطفل لها يكون موجودا قبل الالتحاق بالمدرسة، و يبدو ذلك في اهتمامه بالصور و الرسوم و الكتب و المجلات و الصحف. و تتطور القدرة على القراءة بعد التعرف على الجمل و ربط مدلولاتها بأشكالها، ثم تتطور بعد ذلك إلى مرحلة القراءة الفعلية التي تبدأ بالجملة فالكلمة فالحرف. يلاحظ أن عدد الكلمات التي يستطيع الطفل قراءتها في الدقيقة تزداد مع النمو، كذلك أن عدد الأخطاء يقل مع الزمن. أيضا يستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز المترادفات و اكتشاف الأضداد.
و في نهاية هذه المرحلة يصل نطق الطفل إلى مستوى يقرب في إجادته من مستوى نطق الراشد .

- تزداد قدرة الطفل اللَغوية كمًا وكيفاً فيتَسع قاموسه اللغوي. .
- تنمو لديه القدرة على تكوين العبارات والجمل الطويلة.
- يميل إلى التعبير الشفهي و يستطيع التعبير عمَا في نفسه بطلاقة أكثر مما يميل إلى التعبير التحريري الكتابي.
-تزداد قدرته على فهم ما يقرأ واستخراج الأفكار الرئيسية أو عناصر المادة المقروءة.

●أما عن أهم التوصيات والتوجيهات التربوية التي يقدمها المربون في هذا المجال:

اهتمـام بتنمية القـاموس اللغـوي للطفل من خلال الأنشطة اللغوية المختلفة وتحبيب المطالعة لديه.
-خلق الرغبة في تعلَم القراءة بالتركيز على مفاتيحها والتشجيع على إجادتها إجادة بالحوافز المتاحة.
-العمل على إكساب الطفل مهارة حسن الاستماع وفهم المقروء .
-إتاحة الفرصة إمام الطفل للتعبير الشفهي –خاصة- عن نفسه (أفكاره،مشاعره،آراءه)
-التركيز على القراءة الصامتة لما لها من أهمية بيداغوجية واجتماعية.
- العمـل على مقاومة عيـوب النطـق والكـلام ومعالجتهـا بالطريقـة التربوية السليمة [1]

المجال الانفعالي:

-مظاهر النمو: تهذب الانفعالات في هذه المرحلة نسبيا عن ذي قبل، تمهيدا لمرحلة الهدوء الانفعالي. يلاحظ النمو في سرعة الانتقال من حالة انفعالية إلى أخرى نحو الثبات و الاستقرار الانفعالي، إلا أن الطفل لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي فهو قابل للاستثارة الانفعالية و تكون لديه بقية من الغيرة و العناد و التحدي.
-يتعلم الأطفال كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة بناءة ، أكثر من محاولة إشباعها عن طريق نوبات الغضب كما كان في المرحلة السابقة .
-يبدي الطفل الحب و يحاول الحصول عليه بكافة السبل، و يحب المرح، و تتحسن علاقاته الاجتماعية و الانفعالية مع الآخرين، و يقاوم بينما يميل إلى نقد الآخرين، و يشعر بالمسؤولية و يستطيع تقييم سلوكه الشخصي.

1- د. رأفت محمد بشناق .نفس المرجع السابق.ص: 89

-تتغير مخاوف الأطفال في هذه المرحلة من الأصوات و الأشياء الغريبة و الحيوانات و الظلام ليحل محلها الخوف من المدرسة و العلاقات الاجتماعية و عدم الأمن اجتماعيا.

-نشاهد نوبات الغضب خاصة في مواقف الإحباط1.

أما عن أهم التوصيات والتوجيهات التربوية التي يقدمها المربون في هذا المجال :

-يتطلب تجنب أسلوب العنف والإكراه في معالجة السلوكات الشاذة والأخطاء المرتكبة.

- العمل على احتواء الطفل و إشعاره بالمحبة والأمان والحماية .

-يجب معاملة الأطفال بعدل والبعد عن التفريق بينهم في الامتيازات المادية أو المشاعر العاطفية .

-البعد عن أسلوب الإكراه والإلزام ،واعتماد أسلوب الإقناع عند تثبيت قيم وسلوكات أو التكليف بالواجبات .

-يجب تجنَب ردود الأفعال السريعة على انفعالات الأطفال الحادة والعمل على التعامل معها بحكمة وتبصر2 .

***المجال الاجتماعي:(الأخلاقي)**

-مظاهر النمو: تستمر عملية التنشئة الاجتماعية، و تتسع دائرة الاتصال الاجتماعي و يزداد تشعبها، و هذا يتطلب أنواعا جديدة من التوافق. في سن السادسة تكون طاقات الأطفال على العمل الجماعي ما زالت محدودة و غير واضحة، و يكون مشغولا أكثر ببديلة الأم (المدرسة)، و التي يذهب إليها في هذه المرحلة. و يتوقف سلوكه الاجتماعي (في المدرسة مع جماعات أقرانه و في البيئة المحلية و مع طبقته الاجتماعية) على نوع شخصيته التي نمت نتيجة لتعلمه الماضي في المنزل و في البيئة المحلية و في دار الحضانة تلاميذ هذه المرحلة حساسون للنقد و للسخرية كما أنهم يجدون صعوبة في التوافق مع الإخفاق، إنهم في حاجة إلى تقدير و ثناء3.

●أما عن أهم التوصيات والتوجيهات التربوية التي يقدمها المربون في هذا المجال :

-زرع الثقة في نفوس الأطفال وتحريرهم تدريجيا من حب الذات والأنانية.

-استغلال كل الفرص المتاحة داخل الفصل أو خارجه لزرع بعض القيم الاجتماعية وترسيخ السلوكات السليمة.

-توفير القدوة الحسنة في محيط الطفل لتكون أحسن وسيلة للتأثير الايجابي في سلوكه (قولا وفعلا).إنشاء النوادي الثقافية والفرق الرياضية لخلق جو من التنافس الشريف بين الأطفال في ظل التعاون والاحترام .

1-د. كريمان بدير. الأسس النفسية لنمو الطفل. دار المسيرة. عمان. الأردن. الطبعة الثانية. 2010 .ص:152 .

2- نفس المرجع السابق ص154.

3- نفس المرجع السابق. ص:156.

5- سيرورة التعلمات اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي:[1]

تحتل مادة اللغة العربية أكبر حيز في كل مقطع تعلمي تشمل أربعة ميادين لنشاط التعلم وهي:

1 ميدان فهم المنطوق ويتعلق بالاستماع والفهم.

2ميدان التعبير الشفوي ويتعلق بالملاحظة والتعبير الشفوي.

3 ميدان فهم المكتوب ،ويتعلق بالقراءة والكتابة.

4ميدان التعبير الكتابي ويرمي إلى إنتاج جمل ونصوص قصيرة تحتوي على تراكيب وصيغ متنوعة.

1- -مديرية التعليم الأساسي: الدليل كتاب السنة الأولى التعليم الابتدائي (اللغة العربية،الإسلامية،المدنية)، المطابق للمنهاج الجيل الثاني، 2016 ،ص 14،13،12.

مخطط لتناول ميادين اللغة خلال الأسبوع نموذج من الوثيقة المرافقة للمنهاج.

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية التناول
عرض الوضعية الجزئية الأولى والاستجابة لمتطلباتها والتعليمات المرافقة لها.			
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	« «01«فهم المنطوق » «تعبير شفوي»	90 د	*عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية : الفكري/ اللغوي/اللفظي/ الملمحي(الإيحاء؛ الإيماء.) *تجزئة النص المنطوق ثم أجرأة أحداثه * . .اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته. *التحاور حول النص المنطوق - والتعبير عن أحداثه انطلاقا من تعليمات محددة وسندات مختلفة تؤدي إلى: عرض الأفكار و التعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع.
	« «02«تعبير شفوي»	45 د	*ترتيب وتركيب أحداث النص شفويا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة. * مسرحة الأحداث.
	« «03«إنتاج شفوي»	45 د	*التدريب على الإنتاج الشفوي (إنتاج خطاب شفوي مماثل انطلاقا من سندات.)
«فهم المكتوب والتعبير الكتابي	« «04«قراءة إجمالية»	45 د	*استخراج الجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير. (متعلقة بالمحور). * قراءة الجمل مكتوبة ثم تثبيتها بالمشاهد. * تدريبات قرائية مثل:(تشويش و ترتيب للجمل ثم للكلمات). *إعادة تقدمي الجمل ناقصة لإتمامها بكلمات من رصيد معروض عليه. * .تدريبات قرائية مثل: (تغيير بعض الكلمات في الجمل – قراءة الكلمات الملونة «المشكلة للرصيد »في الجملة ...إلخ.)
	«05 »محفوظات»	45 د	*مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم وتحفيظ.)
	« «06«قراءة وكتابة»	90 د	*تجريد الحرف الأول *استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته يف وضعياته المختلفة. *التدريب على كتابة الحرف(على الألواح ، العجينة، كراس المحاولة...) منفردا مركبا وفي وضعيات مختلفة . *كتابة الحرف على كراس القسم . *القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائية.)
	«07« »تطبيقات»	45 د	تثبيت الحرف الأول . تثبيت الحرف في كلمات ثم في جمل انطلاقا من: - صور ،تعابير،ألفاظ...إلخ . -تكملة كلمة«كتابة» بالصوت الناقص -كتابة الحرف (مع بقية الأصوات)
	« «08«قراءة وكتابة»	90 د	تجريد الحرف الثاني. استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة. *التدريب على كتابة الحرف(على الألواح ، العجينة، كراس المحاولة..) منفردا مركبا وفي وضعيات مختلفة. *كتابة الحرف على كراس القسم. . *القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائية.)
	09« »تطبيقات»	45 د	ثبيت الحرف الثاني تثبيت الحرف في كلمات ثم في جمل انطلاقا من: - صور ،تعابير،ألفاظ...الخ. -تكملة كلمة «كتابة» بالصوت الناقص. -كتابة الحرف (مع بقية الأصوات)
	« «10«إدماج»	45 د	*قراءة في الكتاب *ألعاب قرائية
	«11 »محفوظات»	45 د	*مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (استظهار ومسرحة)
	«12« »إنتاج»	45 د	*التدريب على الإنتاج الكتابي
ملاحظات	عرض الوضعية المشكلة الانطلاقية في الأسبوع الأول من المقطع.		
	الالتزام عند تنفيذ الحصص بمعايير مركبات الميادين الواردة يف الجدول الموالي		
	ينظم الوقت الأسبوع الرابع المخصص للإدماج والتقويم بشكل مرن، إذ تتغير سيرورات الحصص وفق متطلبات الأنشطة المدرجة وبحسب الأهداف المتوخاة وحاجات المتعلمين، مع التأكيد على ضرورة تخصيص حصتين للمعالجة(45*2).		

مخطط الأسبوعي لتنفيذ حصص اللغة العربية

الأيام	صباحا	مساء	
اليوم الأول	فهم المنطوق ح1	أستعمل ح2	/
اليوم الثاني	أشاهد وأعبر ح3	أر كب وأقرأ ح4	محفوظات ح 5
اليوم الثالث	أكتشف الحرف الأول ـ أقرأ وأتعرف ـ أحسن قراءتي ـ كتابة الحرف على كراس القسم ح6	ـ أثب الحرف الأول ـ أكتب الحرف الأول مع بقي الأصوات ح7	
اليوم الرابع	أكتشف الحرف الثاني ـ أقرأ وأتعرف ـ أحسن قراءتي ـ كتابة الحرف على كر اس القسم ح8	ـ أثب الحرف الثاني ـ أكتب الحرف الثاني مع بقي الأصوات ح9	/
اليوم الخامس	ألعب وأقرأ ح 10	محفوظات ح11	أنتج ح 12

مرتكزات النشاط اللغوي : و تنقسم إلى أربعة أقسام، الاستماع ، أداء لغوي شفاهي، القراءة ، الكتابة.

1)الاستماع :

قدرة لغوية ذهنية لتحويل الكلام إلى مدلولات ذهنية مع التمييز بين حدود الأصوات ، و بالنسبة للأطفال فالسمع شيء أساسي بالنسبة لهم ، يكتسب الطفل عن طريقه لغته حيث يتعلم الكلام من محيطه عن طريق السمع و الاستماع مهارة لغوية تستخدم في معظم مواقف الحياة ، و هو طريق التعليم و بالتمكن منه يتعلم الطفل القراءة و الكتابة.[1]

***أهداف تدريس الاستماع في مرحلة التعليم الابتدائي**

- الإنصات إلى المتحدث.
- إظهار الاهتمام بما يقول.
- عدم مقاطعة المتكلم.
- إنماء قدرات المتعلمين على استقبال الحديث , و متابعة المناقشات و القدرة على تصنيف الأفكار و تحديد مدى ترابطها.
- تنمية قدرة المتعلم على التخيل و التذوق و التمييز بين الأفكار.
- تدريب المتعلمين على استخلاص النتائج.

2)الأداء الشفاهي:

استعمال القدرات اللغوية للقيام بإنجاز كلام والكلام فن لنقل الأفكار إلى الآخرين وهو يتضمن عناصر أربع: الصوت ـ اللغة ـ التفكير ـ الأداء.

بحيث يدرب المتعلم على الحديث مع الآخرين و مناقشتهم , و إلقاء الكلمات دون خجل أو خوف كما يعود المتعلم على المواجهة و الجرأة و يبث داخله الثقة بالنفس ، كما يتدرب المتعلم من خلاله على استخدام اللغة استخداما جيدا مما يهذب كلامه و يرفع مستوى حديثه . [2]

1-مديرية التعليم الأساسي: الدليل كتاب السنة الأولى التعليم الابتدائي (اللغة العربية،الإسلامية،المدنية)، المطابق للمنهاج الجيل الثاني، 2016 ،ص 17،16،15.

2-محمد الصالح حثروبي : نموذج التدريس الهادف، أسسه و تطبيقاته ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، 2002،ص 78 .

***الأهداف من الأداء الشفهي:**

- تعبير وظيفي :تقتضيه حياة المتعلم داخل المدرسة ، خارجها ، مواقف الاستقبال التعريف بالآخرين , الوداع , إلقاء الكلمات... تعبير.

-إبداعي : تظهر من خلال المشاعر و يفحص به الفرد عن عواطفه و خلجات نفسه تنتقى منه العبارات و تستخدم فيه لغة خاصة مشوقة و مثيرة تؤثر في المستمع.

3)القراءة:

نشاط عقلي فكري يدخل فيه الكثير من العوامل تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة ولقد تطور مفهومها عبر أجيال.

حيث كان مفهوم القراءة يقتصر على رؤية الرموز المكتوبة ونطقها ،

ومع البحوث التربوية المعمقة تغيرت القراءة من مفهومها المحصور وهو نطق الكلمات المكتوبة إلى عملية فكرية عقلية تهدف إلى فهم الرموز وتفاعل معها. 1

***مراحل تعليم القراءة:**

أ- مرحلة الاستعداد لتعلم القراءة: الاستعداد للقراءة مفهوم تربوي و سيكولوجي و لغوي فهو تربوي لأنه يربط استعداد الطفل للتعلم من الناحية الجسمية, والعقلية, والنفسية.

- **مفهوم سيكولوجي**:لأنه يرتبط بمدى العلاقة بين النضج العقلي للطفل و مدى قدرته على استعمال خبراته في فهم و تفسير ما يقرأ.

و **مفهوم لغوي** :لارتباطه بحل الرموز اللغوية،وتتعدد العوامل التي تؤثر في مدى استعداد الأطفال لتعلم القراءة و منها .

* **العامل العقلي**: الأرجح عند علماء التربية و النفس ألا نتعجل في البدء في تعليم القراءة للأطفال قبل ست سنوات .

-***العامل الجسمي** : يحتاج تعلم القراءة إلى نضج البصر و السمع و النطق.

-* **العامل النفسي**: قراءة الأطفال في بداية تعليمهم تكون جهرية و تتطلب اتزانا و ثقة في النفس و قدرة على التحمل أي أنها تتطلب استعدادا شخصيا و انفعاليا.

-***العامل اللغوي** : يحتاج الطفل إلى ثروة لغوية و اضحة المعاني قبل التمدرس.

ب- مرحلة التعليم الفعلي وتكوين المهارات القرائية : و تطبق هذه المرحلة في السنتين الأولى و الثانية من التعليم الابتدائي , يكتسب من خلالها المتعلم العادات القرائية الأساسية و بعض المهارات و القدرات .

حيث تأتي مرحلة التوسع في القراءة بداية من السنة الثالثة و تميز هذه المرحلة بالدقة و الفهم و السرعة.

ج- مرحلة الكفاءات في القراءة : وفي هذه المرحلة تزيد قدرة المتعلم على الفهم و النقد و التفاعل و تزداد كفاءته في سرعة القراءة و يرتفع مستوى الذوق لديه و تنمو ثروته اللغوية.

1هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007 ص 11.

***أهداف القراءة :**

تهدف القراءة إلى معرفة الرموز الكتابية واتخاذها وسيلة للاستماع وحل المشكلات فقد أوضحت الأدبيات أن دور القراءة يتمثل في القدرة على فهم ونقد المقروء ومن أهداف القراءة ما يلي:

-تقديم الخبرات الضرورية للمتعلم ، تلك الخبرات التي تساعد على نمو الثروة اللغوية والنمو في إدراك المعاني .

-تهيئ له فرص تثير قدرته على التحدث والتكلم لما في ذلك من فائدة لغوية كبيرة ستعود على المتعلم عند البدء في عملية التعلم.

-زيادة حصيلة المتعلم اللغوية وإكسابه خلفية لفظية نحو الكلمات و تعلمها.

-تهيئ فترة الاستعداد للمتعلم مع الكتاب ومع الأشياء المطبوعة عن طريق النظر إلى الكتب والصور.

-تنمية المهارات الحسية والحركية لعملتي القراءة والكتابة.

-إكساب المتعلم القدرة على الكتابة الإبداعية في مجالات الأدب المختلفة من خلال قراءته المتنوعة للنتاج الأدبية المتنوعة.

4)الكتابة :

ف(الكتابة هي " رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها.

***مراحل تعليم الكتابـــة:**

أ- التمهيد للكتابة : و هي إعداد المتعلمين لاكتساب مهاراتها و الهدف منها إثارة الاهتمام بتعلم الكتابة و يتم في هذه المرحلة تدريب المتعلمين على التحكم الحركي ,فأنشطة الرسم والتخطيط والتمرينات الرياضية لليدين والأصابع وألعاب الفك و التركيب و البناء والكتابة في الهواء و رسم الخطوط و رسم الدوائر ووضع النقاط على الخطوط المرسومة وعمل الأشكال بالصلصال إن هذه الأنشطة كلها تساهم في النضج العضلي العصب.

.ب- تعليم الكتابة :و فيها يبدأ المتعلم في تعلم كتابة الحرف المشتق من الكلمة لها معنى لديه و الكلمة مأخوذة من جملة قرأها و فهم معناها حيث يركز المتعلم على رسم الحرف بكل مكوناته , مميزا بين شكله في أول الكلمة وفي وسطها , وفي آخرها وهنا يحتاج إلى التدرج و التدريب المستمر , ثم ينتقل إلى الكتابة المتصلة التي تتطلب جهدا كبيرا من المعلم الذي يجب عليه أن يولي هذا النشاط اهتماما خاصا حتى يعتاد المتعلم عليها و يستخدمها في جميع المجالات.

.ج- النضج في الكتابة :وفي هذه المرحلة يبدأ تدريس الكتابة في جميع النشاطات اللغوية حتى يكتسب المتعلم المهارات الكتابية.

*** اهداف تعليم الكتابة :**يرى رشدي أحمد طعيمة على أنها: [1]

-1تساعد على حسن القراءة فالكتابة والقراءة متلازمان.

-2التدريب عليها يكون لدى الأطفال الاستعدادات والمهارات اللازمة لها.

-3تنمي لدى الأطفال القدرة على الانتباه ودقة الملاحظة وقوة الذاكرة.

1-رشدي أحمد طعيمة وآخرون ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، دار المسيرة ، عمان ، ط2 ، 2009 ، ص 397

6 نص كفاءة الشاملة باللغة العربية السنة الأولى ابتدائي :[1]

يتوصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة ، ويقرأ نصوصا بسيطة يغلب عليها النمط الحواري ،تتكون من عشرة إلى عشرين كلمة مشكولة شكلا تاما ، قراءة سليمة ، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.

الكفاءة الختامية ومركبات الكفاءة اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي

الميدان	الكفاءة الختامية	مركبات الكفاءة
فهم المنطوق	يفهم خطابات منطوقة يغلب عليها النمط الحواري ويتجاوب معها.	-يتفاعل مع النص المنطوق. - يحلل معالم الوضعية التواصلية . –يقيم مضمون النص المنطوق.
التعبير الشفوي	-يحاور ويناقش موضوعات مختلفة،انطلاقا من سندات متنوعة في وضعيات تواصلية دالة.	-يتواصل مع الغير. -يفهم حديثه. -يقدم ذاته ويعبر عنها.
فهم المكتوب	يقرا نصوصا بسيطة قراءة سليمة ويفهمها ،يغلب عليها النمط الحواري تتكون من عشر كلمات إلى عشرين ،مضبوطة بالشكل ضبطا تاما.	-يفهم ما يقرا. -يعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب. - يستعمل المعلومات الواردة في النص المكتوب. -يستعمل إستراتيجية القراءة ويقيم مضمون النص المكتوب.
التعبير الكتابي	ينتج أربع إلى ثماني جمل يغلب عليها النمط الحواري والتوجيهي في وضعيات تواصلية دالة.	-يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية. -يتحكم في مستويات اللغة العربية .ينتج منصوصات حسب وضعية التواصل.

1 - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي ، مناهج الجيل الثاني السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2016ص49،48.

7- <u>سيرورة حصص الرياضيات السنة الأولى ابتدائي</u>: تلعب المدرسة دورا هاما في حياة الطفل خاصة في المرحلة التعليمية الأولى والتي هي الأساس والنقطة المرجعية في نجاح أي خطة تربوية تعليمية والتحصيل الدراسي لا يعني في مفهومه الشامل مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات بل هو ما نقيس به إتقان التلميذ للمهارات الأربع في العمليات الحسابية الأربع حسب مستوى الصف الذي هو فيه وقدرته على توظيف هذه المهارات[1] .

في المجالات الحياتية اليومية وقدرته على الربط والاستنتاج والتعليل.

مادة الرياضيات لها أربعة ميادين لنشاط التعلم وهي:

- تنظيم المعطيات.
- الفضاء والهندسة.
- المقادير والقياس .

***الأعداد والحساب:** أن تطور مفهوم العدد مرتبط بالمدة الزمنية، ويأخذ شكلا معقدا جدا وأن اكتساب مفهوم العدد لا يتحقق بالتلقين والحفظ، بل يحتاج إلى أنشطة في العد، وأخرى في حل المشكلات بأصنافها المختلفة وأنشطة تخص تعلم الإجراءات الآلية، فضلا عن فهم التعيين الرقمي والتعيين الحرفي.

الأنشطة المقترحة في ميدان الأعداد والحساب تأخذ بعين الاعتبار الصعوبات المتعلقة بالتعداد العشري خاصة.

-صعوبة رؤية أو إدراك التجميعات ودورها في تمثيل الأعداد .

-صعوبة إدراك وجاهة هذه التجميعات .

-صعوبة العمل بالتجميعات عند تشكيل الأعداد أو عند تفكيكها .

-صعوبات إدراك ترجمة هذه التجميعات للإجراءات الحساب المتعلقة بعمليات الجمع والطرح.

***الفضاء والهندسة:** يبدأ التلميذ مقاربة المفاهيم الهندسية منذ السنة الأولى من خلال وضعيات تعلمية متنوعة منها ما يمكن للتلميذ أن يعيشه في الفضاء الحقيقي ومنها ما يعمل فيه على تمثيلات لهذا الفضاء من خلال تصميمات ومخططات أو صور. وفي كل الحالات تتطلب هذه الوضعيات لجوء التلميذ إلى الملاحظة والتموقع والتعليم والتوجيه.

1-مديرية التعليم الأساسي: الدليل كتاب السنة الأولى التعليم الابتدائي (الرياضيات، ، التربية العلمية والتكنولوجيا)، المطابق للمنهاج الجيل الثاني، 2016 ،ص 21،22..

1 أنشطة معارف فضائية تساعد التلميذ على التحكم في علاقاته بالفضاء المحيط به.
2 أنشطة معارف هندسية تساعده على حل مشكلات تتعلق بكائنات موجودة يف الفضاء. وتتكفل بمعالجة الصعوبات في:
بناء المعارف الهندسية الذي يتطلب العمل على أشكال وهيكلة المعارف والعلاقات الانتقال من الأشياء الفيزيائية إلى المفاهيم الرياضية وتمثيلها بين هذه الأشكال، بأدوات مناسبة.
***المقادير والقياس:** نظرا لتدخل مفاهيم هندسية وأخرى عددية في التحكم بالتعلمات الخاصة به، وقد ركزت الأنشطة المقترحة في هذا الميدان على الأطوال والمدد وفق .تدرج للتعلمات كما يلي: المقادير قبل القياس وذلك بالعمل على إعطاء معنى للمقادير
***تنظيم المعطيات:** يعتبر هذا الميدان مجالا خصبا لاستخدام العدد للتعبير عن معطيات واستنطاقه من أجل الحصول على معلومات، ويحدث هذا غالبا ضمن وضعيات من الواقع أو قرية منه، ذلك لأننا نعيش اليوم في عالم نحاط به بسيل من المعلومات المعبر عنها بجداول وتمثيلات بيانية ومخططات يهدف منهاج السنة الأولى إلى الوصول بالتلميذ إلى استخراج معلومات من جدول أو إتمام كتابة معلومات في جدول للإجابة عن أسئلة أو حل مشكلات بسيطة من الواقع.
***تعلم الإدماج:** تمكن الوضعية الإدماجية من تنمية الكفاءات العرضية من خلال تجنيد واستخدام المعارف الموارد المكتسبة في مختلف ميادين المواد. ليست الوضعيات الإدماجية مجرد تصفيف المعارف المكتسبة من المواد، ولا هي مجرد تطبيقات لترسيخ المعارف.

خطوت تدريس

الحساب الذهني: تخصص في بداية الحصة فترة قد تتمتد إلى 10 دقيقة لممارسة الحساب الذهني بصورة جماعية وشفاهية تأخذ طابع ألعاب ذهنية أو ألغاز بوتيرة تسمح لجميع التلاميذ بالانخراط في العمل قد تستعمل فيها اللوحة بحسب طبيعة النشاط وحاجة التلاميذ إلى ذلك. يمكن أن يطلب من التلاميذ في نهاية العمل تسجيل بعض النتائج على دفاترهم كآثار كتابة يستطيعون العودة إليها لاحقا عند الضرورة بطلبمن الأستاذ(ة) بقصد تذكر معلوماتهم وتثبيتها.
ومن حصة إلى أخرى وخلال هذه الفترة من كل حصة، يسجل الأستاذ(ة)مدى التقدم الذي يحرزه تلاميذه في هذا الشأن كل على حدة وبالمقابل يتتبع الصعوبات التي اعترضت بعضهم بقصد معاجلتها فيعد لهم أسئلة تتمحور حول هذه الصعوبات يتناولها في حصة لاحقة معهم في حين يمارس التلاميذ غير المعنيين بهذه المعاجلة نشاطا فرديا يقترحه عليهم. وتتم معظم أنشطة الحساب الذهني وفق الخطوات التالية:

-يقدم المعلم تعليمة واضحة للتلاميذ تتضمن المهمة المطلوب إنجازها (مع تقديم الوسائل الجماعية، وحث التلاميذ على الاستعانة بوسائل فردية). ويترك لهم مدة قصيرة لا تتجاوز10 ثوان، ليعطيهم إشارة البدء بالإنجاز بطرقة خفيفة على المكتب ليقوموا بكتابة المطلوب على الألواح جماعيا مع الحرص على سرعة الإنجاز.
-بعد الإنجاز، في وقت محدد وقصير، يعطي المعلم إشارة إظهار التلاميذ لعملهم بطرقة أخرى على المكتب، فيكشف التلاميذ عن إجاباتهم، بحيث يصر المعلم على رفع الألواح جماعيا فور سماعهم للطرقة، حتى تصبح لهم عادة تجعلهم يراعون آجال الإنجاز دون تراخ.
-التصحيح الجماعي يقدم أحد التلاميذ الإجابة الصحيحة التي تكتب على السبورة لتناقش أو تشرح، ثم يتم الانتقال إلى مرحلة التصحيح الفردي، حيت يصحح كل من أخطأ في الإجابة.

أكتشف: عرض المشكلة - البحث - المناقشة والتبادل - الحوصلة والتأسيس.

1) عرض المشكلة:

يقرأ الأستاذ(ة) نص المشكلة،و يصف لهم سند الوضعية إن وجد، يطلب منهم وصف مضامين السند.

وعملا بمبدأ الانتقال من المحسوس إلى المجرد (خاصة عندما يكون المجرد مقصودا) يجعلهم يعيشونها فيما بينهم بتمثيلها في بعض الأحيان بينهم مثنى مثنى أو بين تلاميذ فوج والبقية يلاحظون. إن مثل هذا الإجراء التحضيري يسمح لهم بفهم المشكلة والشروع فيا لحل .

وللتأكد من سالمة فهم التلاميذ للمشكلة وفهمهم للعمل المطلوب منهم إنجازه يطرح عليهم أسئلة من قبل «ماذا طلب منا أن نفعل؟ » ، «ماذا تشاهدون في الصورة؟»)«هل توافقون على ما قاله فلان؟ ». (أي تلميذ قدم إجابة.

2) البحث:

يبحث التلاميذ في هذه الفترة عن الحل حيث يسعون إلى بناء استراتيجيات وتنفيذها، فمنهم من يصل منهم من يتعثر، وقد يكون العمل فرديا أو ضمن أفواج حسب الخيار الذي يتبناه الأستاذ، هذا الخيار الذي تتدخل فيه طبيعة النشاط المطلوب في الوضعية التعلمية محل المعاجلة وسياق التعلم.

إن جمع مثل هذه المعلومات في هذه الفترة يساعد الأستاذ على أخذ فكرة أفضل عن كفاءات كل تلميذ بشكل فردي، كما يسهل عليه تحضير فترة المناقشة والتبادل.

يحتاج بعض التلاميذ في هذه الفترة إلى معاجلة فردية من قبل الأستاذ قد تتمثل في إعادة صياغة للمطلوب أو للمهمة أو تهذيب محتمل لمورد اعتمده هذا التلميذ بعينه أو مناقشة بسيطة حول إجراء مقترح من قبله.

3)المناقشة والتبادل:[1]

في هذه الفترة يحتاج التلاميذ إلى معرفة صحة أو خطأ ما أنتجوه من حلول. فإذا تنوعت توقعاتهم أو إجراءاتهم وجب توحيدها والاتفاق حول منتوج جديد وذلك بمساعدة الأستاذ، تتمثل هذه المساعدة في تأطير المناقشة والتبادل فيما بين التلاميذ ومعه بهدف تمكينهم من مقارنة هذه التوقعات والإجراءات وتبريرها والمصادقة عليها.

4) حوصلة التأسيس:

إن بناء التعلمات يجرى من خلال معايشة التلميذ للوضعيات التعلمية وتأتي فترة الحوصلة والتأسيس في نهاية هذه المعايشة كضرورة لتتويج بناء التعلمات بما يجعلها موارد رسمية مؤسسة بشكل منسجم مع مكتسبات التلاميذ ومشتركة فيما بينهم. لذلك فهي مرحلة أساسية في إقامة علاقات بين مختلف المفاهيم التي يتناولونها وفي هيكلتها. فهي بهذا المعنى تمثل الرابط بين ما سبق من موارد وما هو آت. يصوغ الأستاذ ما تم اكتشافه وتعلمه ويدعو التلاميذ إلى صياغة شفاهية للعناصر الأساسية في التعلم الجديد . لذلك نجد أن ّالكتاب حرص على صياغة هذه التعلمات في فقرة تعلمت بشكل جلي ومركز.

الأهـــداف لتـدريس منهـج الرياضيـات:

* أهداف تتعلق بالمعرفة الرياضية:

-اكتساب المعرفة الرياضية اللازمة لفهم الجوانب الكمية في البيئة والتعامل مع المجتمع .
-فهم المعاني الكامنة وراء العمليات الرياضية .
-الإلمام بمفردات لغة الرياضيات من رموز ومصطلحات وأشكال ورسوم ..... الخ .
-استثمار المعرفة الرياضية في المجالات الدراسية الأخرى .
-تنمية الفهم لطبيعة الرياضيات كمنظومة متكاملة من المعرفة (في حدود المرحلة الابتدائية)

*أهداف تتعلق بالمهارات الرياضية :

-اكتساب المهارات الرياضية الأساسية اللازمة لتفسير بعض الظواهر وتوظيفها في الحياة اليومية
-تنمية المهارات الرياضية التي من شأنها المساعدة على تكوين الحس الرياضي (مثل مهارات التقدير، والحساب الذهني ، والحكم على معقولية النتائج).
-اكتساب أساليب متنوعة لإجراء العمليات التي تساعد المتعلم على الاختيار المناسب لها بحسب طبيعة الموقف .
-تنمية القدرة على جمع وتصنيف البيانات الكمية والعددية وجدولتها وتمثيلها وقراءتها.

1-مديرية التعليم الأساسي: الدليل كتاب السنة الأولى التعليم الابتدائي (الرياضيات، ، التربية العلمية والتكنولوجيا)، المطابق للمنهاج الجيل الثاني، 2016 ،ص 25،26..

-استخدام لغة الرياضيات في التواصل حول المادة ،والتعبير عن المواقف الحياتية.

*أهداف تتعلق بأساليب التفكير وحل المشكلات :

- اكتساب أساليب التفكير السليم واستخداما تها في حل المشكلات
- تطبيق خطوات أسلوب حل المشكلة الرياضية من خلال تحليل المشكلة ووضع خطة الحل وتنفيذها والتحقق من صحة الناتج .
- تنمية القدرة على استخدام المفاهيم والمهارات الرياضية في التعامل مع مواقف جديدة .

* أهداف تتعلق بالميول والاتجاهات والقيم :

- اكتساب قيم إيجابية مثل : الدقة , التنظيم , المثابرة , الموضوعية في الحكم على المواقف , واحترام الرأي الآخر , وحسن استغلال الوقت .
- تذوق الجمال الرياضي .
- تنمية تقدير الذات للكفاءة الرياضية .
- غرس حب الرياضيات لدى المتعلم وتعزيز اتجاهاته نحو تعلمها .
- الاستمتاع الهادف بالجانب الترفيهي في الرياضيات كالألغاز والزخارف والألعاب.
- تنمية الاتجاهات نحو احترام العمل المهني المنتج .
- تقدير دور الرياضيات في حل مواقف حياتية .
- تنمية الوعي البيئي من خلا المعالجة الكمية لبعض الظواهر البيئية.

8- نص كفاءة الشاملة مادة الرياضيات السنة الأولى ابتدائي:

الميدان	الكفاءة الختامية	مركبات الكفاءة
الأعداد والحساب	يحل مشكلات بتجنيد معارفه المتعلقة بالأعداد الطبيعية الأصغر من ١٠٠(قراءة وكتابة ،مقارنة وترتيبا والعلاقات بينها ،واستعمال المعلومات الموجودة في كتابتها)،وعمليتي الجمع والطرح والحساب بنوعيه الآلي والمتمعن فيه	-يتعرف على الأعداد الأصغر من 100،ويكتبها بالأرقام وبالحروف ويرتبها ويقارنها ،ويجري عليها عمليتي الجمع والطرح. -يضع سيرورة شخصية لعمليتي جمع وطرح الأعداد الطبيعية والحساب بنوعيه (آلي ومتمعن فيه- (يستثمر المناسبات التي توفرها الأنشطة والوضعيات لتطوير الكفاءات العرضية وترسيخ القيم والمواقف.
تنظيم المعطيات	يحل مشكلات بسيطة باستعمال معلومات عددية يستخرجها من صور أو جداول	-يحدد المهمة ويستخرج المعلومات من سند معطى(شيء ، صورة،رسم،جدول،مخطط) -يعد سيرورة شخصية باستخراج معلومات موجودة في سند(شيء، صورة، رسم،جدول، مخطط)واستعمالها في إنجاز مهمة. - .يستثمر المناسبات التي توفرها الأنشطة والوضعيات لتطوير الكفاءات العرضية وترسيخ القيم والمواقف.
الفضاء والهندسة	يحلل مشكلات متعلقة باستقامية وبوصف تنقل أو تعيين موقع شيء في الفضاء القريب وبوصف أو تمثيل أو نقل شكل باستعمال مصطلحات مناسبة وتعبير سليم.	-يتعرف على تنظيم الفضاء والمصطلحات(قبل،بجانب، على،يمين،فوق) ...والاستقامية و المجسمات و الأشكال - .يستعمل المصطلحات والتعابير المناسبة لتنظيم الفضاء أو لوصف مجسم (عدد الأوجه، الأحرف، الرؤوس...) أو شكلا مبرزا خواصه. - .يستثمر المناسبات التي توفرها أنشطة القسم و الوضعيات لتطوير الكفاءات العرضية و ترسيخ القيم و المواقف.
المقادير والقياس	يحل مشكلات متعلقة بمقارنة أطوال(بوضعها جنبا لجنب) أو باستعمال وحدة غير اصطلاحية و استعمال الرزنامة لتعليم الأحداث أو حساب محدد.	-يقارن أطوالا ، يرتب أحداثا حسب تسلسلها الزمني، يقدر مددا ،يعلم أحداثا . -يقدر طولا (باستعمال وحدة غير معتمدة) ويستعمل الساعة والرزنامة لتعليم أحداث وتقدير مدد. - يستثمر المناسبات التي توفرها أنشطة القسم ووضعيات لتطوير الكفاءات العرضية وترسيخ القيم و المواقف.

1 - وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي ، مناهج الجيل الثاني السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2016ص51،50.

إن عملية التدريس لمادة التربية الرياضية ترتبط بمستوى النضج العقلي للمتعلم وبمستوى النشاط الذي يستطيع أن يمارسه، فمحتوى مادة الرياضيات يتكون من مفاهيم وهي اللبنة الأساسية في المعرفة الرياضية، لذا لابد من إعطاء أهمية كبيرة في طرق إيصال محتوى المنهاج الرياضي واستعمال الوسائل المناسبة لذلك.

9- ملمح المتعلم في نهاية السنة الأولى من التعليم الابتدائي :[1]

يكون المتعلم في نهاية السنة الأولى قادرا على:

-التواصل مع الآخرين مشافهة وكتابة بلغة عربية سليمة.
-التعبير عن أحداث بسيطة ومتنوعة مع ربط الأفكار ربطا سليما.
-بناء معارف جديدة بواسطة المحاكاة وتصور المفاهيم.
-قراءة الحروف والكلمات والجمل والنصوص القصيرة.
-التمييز السريع بين الأصوات نطقا والحروف كتابة.
-فهم المقروء.
-تصوير الحروف والمقاطع.
-اتباع السطر واحترام الاتجاه المطلوب أثناء الكتابة (من اليمين إلى اليسار).
-تحويل كلمات وجمل مسموعة أو منطوقة إلى كلمات وجمل مكتوبة.
-ترتيب جمل متنوعة.
-تأليف جمل و تراكيب.
-اكتشاف بعض خصائص اللغة العربية.

1- جان عبد الله توما، التعلم والتعليم، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1 ،2001 ،بيروت، ص 22.

10-العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي عند التلميذ سنة أولى ابتدائي: [1]

إن عملية التحصيل الدراسي كثيرا ما تتدخل فيها عدة عوامل بعضها مرتبط بالطالب نفسه وبقدراته ودافعته وبعضها مرتبط بالخبرة المستعملة وطريقة تعممها، أو بظروف البيئية التي تحيط بالتلميذ من أسرة ومدرسة ومجتمع بصفة عامة، ومن هذا المنطلق نحاول عرض أثر أهم العوامل المؤثر في التحصيل الدراسي للتلميذ فيما يلي:

1)العوامل العقلية:

تتمثل في كل العوامل المؤثرة في التحصيل، ويقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية، من أهمها نجد:

***الذكاء**: هو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل، وذلك لوجود عالقة ارتباطيه قوية بينهما،وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال يعتبر نقص الذكاء من أقوى الأساليب التي تبدو في حالات التأخر الدراسي.

***القدرات الخاصة**: لقد كشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العالقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني المتغيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام.

***الذاكرة:**لكي يستطيع التلميذ تذكر واستدعاء واسترجاع عدد كبير من الألفاظ والأفكار والمعارف والمهارات والصور الذهنية وغيرها يجب الاهتمام بما يقدم من الحقائق والمعارف بأسلوب مشوق وتدريب عملي دائم ومنظم حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاج.

***التفكير:** لكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي وتتطلب الفهم والتنبؤ والتحكم والقدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المختلفة وكذلك القدرة على الاستبصار وتنظيم الأفكار و إدراك العلاقات بالإضافة إلى اعتماد أساليب التشويق.

***الانتباه والإدراك:** إن الانتباه هو تركيز العقل في شيء، فالإدراك هو معرفة هذا الشيء لهذا يجب بذل المجهود الضروري من قبل مرتين بالاهتمام بهما ورعايتها وذلك من خلال اعتماد الخبرات والمهارات التي تتطلب توجيه الطاقة العقلية نحوها إضافة إلى اعتماد استراتيجيات التحليل و التركيب والقياس مع إعطاء الحرية للتلاميذ في الحركة والعمل.

1-وفاء عاشور، **الاهمال وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط**، إشراف فوزي لوحيدي ، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص علم ا لاجتماع التربية ، الوادي، 2014،2015 . ص71،ص79

2)العوامل الجسمية:

إن التلميذ يتمتع بصحة جيدة ولا يعاني من أي مرض خاصة المزمنة منها بإمكانه مزاولة دراسته ومتبعتها دون انقطاع مما يؤدي إلى التحصيل والتفوق. خلو التلميذ من العاهات الجسمية أيا كان نوعها كصعوبات النطق وعيوب الكلام أو اختلال النظر أو السمع وغيرها يساعده على التحصيل الدراسي الجيد والعكس صحيح.

3)العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ:

-القوة الدفاعية للتعليم والتحصيل.

-الميل نحو المادة الدراسية.

-تكوين مفهوم ايجابي عن الذات.

-الثقة بالنفس.

-الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية **و** المثابرة.

4) العوامل المدرسية:

-الجو الاجتماعي المدرسي و-أسلوب الأستاذ اتجاه تلاميذه .

-المناهج إن يكونا البرنامج مبني على أسس سليمة بحيث تراعي فيها طبيعة نمو التلميذ .

5)العوامل الأسرية:

***الجو الأسري العام:** بما يحويه من استقرار وانسجام والتآلف والاتصال الجيد والتفاهم والحوار المتبادل يبعث فيه الراحة والطمأنينة ويدفعه للدراسة ويزيد استعداده للتعلم وتحقيق التفوق الدراسي والعكس صحيح.

***المستوى الاقتصادي للأسرة:** يؤثر بالسلب أو الإيجاب على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالأسرة ذات الدخل الضعيف تؤثر بشكل سلبي على مردود أطفالها في عدم قدرتها على تلبية حاجاتهم في الدراسة .

***المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:** إن الأسرة ذات المستوى الثقافي والتعليمي العالي تساعد تلميذها على زيادة معلوماته العامة وتوفر له الجو الملائم للاستذكار وتحثه على العناية بدراسته والقيام بواجباته المنزلية وتساعده في ذلك وتشاركه نجاحه معنويا وماديا هذا كله يقوي تحصيله الدراسي.

الفصل الرابع عرض وتحليل الدراسة

1- الجانب المنهجي و البيداغوجي للقسم التحضيري.

*** الملاحظة الميدانية: حضور حصص بأقسام السنة الأولى ابتدائي .**

2- فاعلية التعليم التحضيري و أثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

3- دور المعلم و أثره على التحصيل الدراسي لتلميذ سنة أولى ابتدائي.

4- دور الأسرة و أهميتها في التربية التحضيرية للطفل.

نتائج الدراسة

1- الجانب المنهجي و البيداغوجي للقسم التحضيري.

الملاحظة الميدانية: حضور حصص بأقسام السنة الأولى ابتدائي .

***قسم** أ :عدد التلاميذ 35 ،1 تلميذ يعاني من حالة التوحد،17تلميذ استفاد من التربية التحضيرية التابعة للمدرسة ،السن 6 سنوات، 14 تلميذ التحق بمؤسسة رياض الأطفال الخواص السن غير قانوني 5 سنوات ،3 تلاميذ من الأسرة إلى المدرسة،السن 6 سنوات .

***قسم ب:** عدد التلاميذ 36، 1 تلميذ من الأسرة إلى المدرسة، السن 6سنوات، 1 تلميذ التحق بالتربية التحضيرية تابعة للبلدية السن 6سنوات، 3 تلاميذ التحقوا برياض الأطفال الخواص السن سنوات، 1تلميذة كانت مقيمة بكندا السن 12سنة،5 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية التابعة للمدرسة6 السن سنوات، 25 تلميذ التحقوا برياض الأطفال العسكري السن 6 سنوات .

***قسم ج:**عدد التلاميذ25، 4 تلاميذ من الأسرة إلى المدرسة السن 6سنوات، 6تلاميذ التحقوا برياض الأطفال الخواص السن 6 سنوات، 7 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية السن 6سنوات ،8تلاميذ التحقوا برياض الأطفال العسكري السن 5سنوات.

-أثناء قيامي بالدراسة الميدانية وحضوري بأقسام السنة الأولى ابتدائي وملاحظة النشاطات التي يقوم بها التلاميذ مع معلمتهم والمتعلقة بنشاطات اللغة ورياضيات.

الملاحظة الميدانية: نشاطات اللغة بالمقطع الخامس

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية التناول
عرض الوضعية الجزئية الأولى والاستجابة لمتطلباتها والتعليمات المرافقة لها.			
فهم المنطوق والتعبير الشفوي	فهم المنطوق تعبير شفوي ح1»	90 د	-عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية : اللفظي/ الملمحي (الإيحاء؛ الإيماء/(الفكري/ اللغوي) -تجزئة النص المنطوق ثم أجرأة أحداثه . - اكتشاف الجانب القيمي في المنطوق وممارسته .
			-التحاور حول النص المنطوق - والتعبير عن أحداثه :انطلاقا من تعليمات محددة وسندات مختلفة تؤدي إلى عرض الأفكار و التعبير عن الأحاسيس وإبداء المشاعر حول الموضوع.
	تعبير شفوي ح2»	45 د	-ترتيب وتركيب أحداث النص شفويا والتركيز على استعمال الصيغ والأساليب في وضعيات تواصلية دالة. مسرحة الأحداث.
	إنتاج شفوي ح3»	45 د	-التدريب على الإنتاج الشفوي (إنتاج خطاب شفوي مماثل .)انطلاقا من سندات.

<u>الحصة الأولى:</u> يتم سرد النص من قبل المعلمة على مسمع التلاميذ بصوت معبر مرفق بالإشارات والإيحاءات المساعدة الانتباه والتركيز تلاميذ على الفهم، إعادة السرد مرتين،ثم يتم اختبار مدى فهم تلاميذ لنص المنطوق بطرح أسئلة عليهم وتقوم المعلمة باستخراج لتختبر تتبعهم لنص،بعدها قامت بأجراءة النص ،أي تذكير ب المكان ،الزمان ،الشخصيات ،الأحداث و القيم المستوحاة من النص.

<u>الملاحظة:</u> المسجلة بالأقسام الثلاثة كانت متشابهة إلا تلميذ المصاب بالتوحد لا يبالي ويتجول داخل القسم،كل التلاميذ في حالة صمت مندهشين ويركزون خاصة لما المعلمة تتقمص الشخصية وتتلاعب بدرجة صوتها،وفي مرحلة طرح الأسئلة تلميذ المستفيد والغير المستفيد من التربية التحضيرية يتجاوب مع المعلمة ، رغم أن اللغة التي يستعملها التلميذ تغلب عليها العامية بمرحلة الطور الأول يتم التصحيح تدريجيا ، المهم تحفيزه على التواصل ونقل أفكاره.

هاته الحصة مشوقة لكل تلاميذ تشعر معهم وكأنك بالمسرح أو المهرج الإجابة كانت بصراخ والتلقائية في كل الأقسام.

***الحصة الثانية** اكتشاف صيغ التعجب ،يعبر عن رأيه ومشاعره بجمل ويوظف الصيغ المستهدفة،من خلال أسئلة تطرحها المعلمة ، أجوبة تلاميذ تكون عبارة ما أجمل....، وما أكبر، تكتب أحسن الجمل على السبورة ويقرأها التلاميذ عدة مرات،وتطلب المعلمة كتابة ما أجمل على الألواح.

الملاحظة:

-قسم أ كانت كالتالي: تلميذ حالة التوحد يلعب ولا يركز ولم يكتب شيء على اللوحة، 7 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية لم يكتبوا وإنما حاولوا الرسم ،وتلميذ لم يتدرب بمؤسسات التربية التحضيرية من الأسرة إلى المدرسة كان خطه ممتاز وبعد الاستفسار علمت أن أمه تدربه بالمنزل ، أما البقية كان خطهم متوسط مقروء .

-قسم ب كانت كالتالي: استخدام وسيلة لامارتنيار هي استعمال اللوحة والطباشير تهدف إلى المراقبة السريعة ، وتقويم لتلاميذ في وقت قصير دفعة واحدة ، تم تأكد من توفر الأدوات ثم الاستعداد للانطلاق بوقت واحد ولما دقت لرفع اللوحة، 2 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية بمدرسة،3 من رياض الأطفال الخواص، 4 من ورياض الأطفال العسكرية لم يكتبوا الكلمة ، تلميذة التي كانت مقيمة بكندا كتابتها ممتازة ، وتلميذ لم يستفد من التربية التحضيرية لكنه كتب بخط متوسط،والبقية خطهم متوسط.

-قسم ج كانت كالتالي: عدم توفر أدوات (اللوحة ،طباشير ،قلم مخصص للوحة) بعبارة" معلمة نسيت ومعنديش باش نكتب" رغم هدا واصلت وسيلة لا مارتنيار تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية لم تتوفر لديهم الأدوات واصلوا اللعب ، والبعض الأخر يحاول الغش من زملائهم.

تلاميذ 5سنوات خاصة يردون اللعب أثناء النشاط، باقي تلاميذ كتبوا على اللوحة بخط متوسط 3تلاميذ فقط كانت كتابتهم مقروءة متدربين برياض الأطفال العسكرية.

الحصة الثالثة: أشاهد وأعبر يتم تحفيز التلاميذ وإثارة دافعتيهم لتعلم واهتمامهم بالموضوع من خلال دعوتهم إلى ملاحظة الصورة المعروضة على الكتاب ،وفسح المجال لهم لتأمل والاستفسار انطلاقا من أسئلة المعلمة .من؟ كيف؟انظر ....في أي فصل؟ ،تكون إجابة التلاميذ مستوحاة من النص المنطوق ومزيج من خياليهم ،ثم تقوم المعلمة بمسرحة النص بحيث توفر وسائل لتجسيد المشهد طاولة أشكال صور فرشات تلصق على السبورة،وعاء نبات بلاستيكي حسب الصور المتواجدة بالنص،ثم توزيع الأدوار على التلاميذ ، أعادوا مسرحة النص المنطوق مع إضافة أفكار من نسيج الخيال لغة العربية ممزوجة باللهجة .

الملاحظة:

مشاركة تلاميذ الذين تم تدريبهم بالتربية التحضيرية التابعة للمدرسة ولرياض الأطفال العسكرية،تلاميذ الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية لم يستطيعوا مسرحة النص رغم مساعدة المعلمة نفس الملاحظة بكل الأقسام.

الميدان	الحصة	الزمن	منهجية التناول
«فهم المكتوب والتعبير الكتابي	قراءة إجمالية»ح4	45 د	- استخراج الجمل من الرصيد اللغوي المكتسب في التعبير. (متعلقة بالمحور). -قراءة الجمل مكتوبة ثم تثبيتها بالمشاهد. - تدريبات قرائية مثل: (تشويش و ترتيب للجمل ثم للكلمات). -إعادة تقدمي الجمل ناقصة لإتمامها بكلمات من رصيد معروض عليه. - تدريبات قرائية مثل: (تغيير بعض الكلمات في الجمل) – قراءة الكلمات الملونة «المشكلة للرصيد »في الجملة ...إلخ.)
	محفوظات »ح5	45 د	-مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (تقديم وتحفيظ.)
	قراءة وكتابة»ح6	90 د	-تجريد الحرف الأول -استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة. -التدريب على كتابة الحرف(على الألواح ، العجينة، كراس المحاولة...) منفردا مركبا وفي وضعيات مختلفة. . - كتابة الحرف على كراس القسم . - القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائية.)
	تطبيقات ح7»	45 د	-تثبيت الحرف الأول . تثبيت الحرف في كلمات ثم في جمل انطلاقا من: - صور ، تعابير،ألفاظ...إلخ . - تكملة كلمة «كتابة » بالصوت الناقص -كتابة الحرف (مع بقية الأصوات)
	«قراءة وكتابة»ح8	90 د	-تجريد الحرف الثاني. استخراج الجملة وتقطيعها واكتشاف الحرف وقراءته في وضعياته المختلفة. -التدريب على كتابة الحرف(على الألواح ، العجينة، كراس المحاولة..) منفردا مركبا وفي وضعيات مختلفة. - كتابة الحرف على كراس القسم. . - القراءة في الكتاب (مع مراعاة مختلف المهارات القرائية.)
	« تطبيقات ح9»	45 د	-ثبيت الحرف الثاني تثبيت الحرف في كلمات ثم في جمل انطلاقا من: - صور ، تعابير،ألفاظ...الخ. - تكملة كلمة «كتابة » بالصوت الناقص. -كتابة الحرف (مع بقية الأصوات)
	«إدماج ح10»	45 د	-قراءة في الكتاب -ألعاب قرائية
	« محفوظات» ح11	45 د	-مقطوعة شعرية مناسبة للمحتوى (استظهار ومسرحة)
	«إنتاج ح12»	45 د	-التدريب على الإنتاج الكتابي

الحصة الرابعة :القراءة واستخراج معلومات من السند المرافقة لنص ، مرحلة الانطلاق أسئلة تذكير بالحصة السابقة وأيضا ملاحظة الصورة وتطرح المعلمة ما هي الشجرة التي غرسها أحمد؟ ،تكتب إجابة تلميذ مع تلوين الحرف غ دون الإشارة إليه وتمهيد له.و تقرأ المعلمة الجملة كلمة كلمة ثم يقرأ التلاميذ قراءة جماعية ثم فردية ،استخدمت المعلمة التلاميذ بحيث كل تلميذ يحمل لوحة مكتوب عليها كلمة وقامت بتشويش الجملة ومطالبة تلاميذ بترتيبها ثم قرأتها مرتبة ، ونفس طريقة بالجملة الثانية من خلال سؤال تم كتابة الجملة .خديجة غرست شجرة خوخ.

مع تلوين الحرف خ ويتم تحفيظ الجملتين بطريقة المسح كلمة كلمة.

الملاحظة:

-**قسم أ** كانت كالتالي :الإجابة الشفهية متساوية رسخت الجملة في ذهن كل التلاميذ ، التلاميذ الذين التحقوا بالتربية التحضيرية ورياض الأطفال العسكرية كانت لديهم مهارات لغوية واستطاعوا ترتيب كلمات المشوشة ، كما كان البعض أخر من تلاميذ الذين استفادوا من تربية تحضيرية برياض الأطفال يلعبون بالأدوات وهم في عالم خارج الدرس ولم تنتبه لهم المعلمة.

-**قسم ب** كانت كالتالي: هم أيضا الإجابة الشفهية متساوية رسخت الجملة في ذهن كل تلميذ ،قام بترتيب الجملة جزء من استفاد من التربية التحضيرية ورياض الأطفال الخواص والعسكرية أما تلميذة التي كانت تقيم بكندا فهي ممتازة بالقراءة والكتابة مع التركيز والاهتمام لأنها تكبرهم سنا وأيضا درست بالمدرسة من ذي قبل بكندا ،وتلميذ الغير متدرب بالتربية التحضيرية أيضا شديد الانتباه واستطاع ترتيب وقراءة الجملة بنطق سليم ، وبتكرار تمكن كل تلاميذ من قراءة الجملة ترتيبا صحيحا ونطقا سليما من استفاد من التربية التحضيرية ومن لم يستفد.

-**قسم ج** كانت كالتالي: الإجابة الشفهية متساوية ورسخت في ذهن كل التلاميذ ، استخدمت تقنية القطار كلعبة ثم قامت بتشويش الجملة نسبة انتباه الأطفال كانت متعادلة الكل مركز ينتظر دوره للعب والقراءة كانت الإجابة صحيحة وسليمة نطق إلا تلميذان لم يستفيدا من التربية التحضيرية، الترتيب والقراءة تحتاج إلى تصحيح .

الحصة الخامسة: محفوظات تكتب أبيات القصيدة على السبورة ،وتطرح المعلمة أسئلة عن فوائد الشجرة ،وهل يحبون الشجرة؟ ثم تقرأ المعلمة الأنشودة بدون اللحن ويردد التلاميذ مع المعلمة وبالمحو التدريجي يحفظ المقطع الأول فقط مع سماع الأنشودة.

الملاحظة: نفس تصرفات والاستجابة كل التلاميذ مهتمين ويرددون وراء المعلمة من استفاد ومن لم يستفد من التربية التحضيرية خاصة عند سماع الأنشودة كاملة عبر المسجل وتشعر بفرحتهم أتناء غناء الأنشودة.

الحصة السادسة: اكتشاف الحرف الأول الغين ،ويقرأ مع باقي الأصوات ،العودة إلى النص المنطوق ماذا غرس أحمد؟،من حلال أجوبة التلاميذ تكتب المعلمة الجملة مع تلوين حرف غ.

غرس أحمد شجرة ليمون.ثم تقرأ الأستاذة الجملة عدة مرات تركز على الحرف الغين ،قراءة جماعية ثم فردية على السبورة، عد كلمات المتواجدة بالجملة ، تكتب الكلمات على الألواح ويحملها تلاميذ على المصطبة وتقوم المعلمة بتشويش ويصعد أحد تلاميذ لترتيبها ،ويتم مسح كلمة تلوى الأخر وتسألهم ماذا بقي؟

الإجابة " غرس" يقرأها التلاميذ جماعيا ثم فرديا ،ثم كتابتها على الألواح بطريقة لامارتنيار .

يقوم تلميذ بتجزئة الكلمة | غرس | يقرأها تلميذ حرف حرف ، تسمى مقاطع صوتية بالتصفيق والنطق ،وتطلب المعلمة محو الحرف س ويقرأ تلميذ

غر

قراءة متكررة.

ثم تطلب منهم حذف الراء ، "إذن يا أطفال ضيفنا اليوم هو حرف الغين وكما تعرفون لكل حرف إخوة " في أول الكلمة غـ ،في وسط الكلمة ــغـ وفي أخر الكلمة غ.

مطالبة التلاميذ تكوين كلمات تتضمن حرف الغين وتسجل بعض منها على السبورة قراءة جماعية ثم فردية ، تشرح المعلمة نشاط اللغوي وينجز تلميذ فرديا ثم تصحيح جماعيا .

الملاحظة:

قسم أ كانت كالتالي : 5 تلاميذ الذين استفادوا من تربية التحضيرية لم يركزوا مع الدرس وإنما يلعبون بالمقص والمعلمة لم تنتبه ، تلميذ مروان متوحد أعجب بالدرس وصعد يشارك خاصة قراءة بالمقطع الصوتي والتصفيق ، طريقة المقطع الصوتي جلبت انتباه باقي تلاميذ ، ولما طلبت منهم كتابة الكلمة بطريقة لامارتنيار لم يكتب على اللوحة إلا 15 تلميذ وخطهم مقروء ، 10 من الذين استفادوا من التربية التحضيرية بالمدرسة ،و 3 من رياض الأطفال الخواص و2 من الأسرة إلي المدرسة و 20 تلميذ لم يكتب الكلمة لم تعطيهم وقت الكافي.

فيما يخص تكوين كلمة تتضمن حرف" غ" 30 تلميذ شارك بكلمة، من بينهم 5 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية كلاماتهم فيها أخطاء لكن سجلت مع الكلمات التي تتضمن حرف الغين على السبورة وطلبت المعلمة استخراج الكلمات الدخيلة تقصد بها الكلمة التي لا تحتوي على حرف الغين من أجل تصحيح أخطائهم.

تصحيح النشاط اللغوي تم جماعيا على السبورة والتلميذ يصحح الخطاء من السبورة .

قسم ب كانت كالتالي: طريقة المقطع الصوتي نطق بالتصفيق جدبت انتباه كل القسم ، كتابة الكلمة على اللوحة بطريقة لامارتنيار الوقت كان كافيا. 8 تلاميذ فقط لم يكتبوا على اللوحة ،تلميذة استفادت من التربية التحضيرية بالبلدية ،تلميذ من التربية التحضيرية بالمدرسة،تلميذ من رياض الأطفال،5من رياض الأطفال العسكري،باقي التلاميذ كتباتهم متفاوتة من حيث جمال الخط.

فيما يخص تكوين كلمات تتضمن حرف الغين لم تعتمد على المشاركة وإنما عينت الواحد تلوى الأخر وسجلت الكلمات الصحيحة على السبورة و قرأتها جماعيا في الأخير.

تصحيح النشاط اللغوي كان جماعيا على السبورة والتلميذ يصحح الخطأ، المعلمة تمر عبر الصفوف لتأكد من عملية التصحيح.

قسم ج كانت كالتالي :طريقة المقطع الصوتي جدبت كل التلاميذ كما استخدمت فديوا تعليمي به رسومات متحركة أبو الحروف "شخصية كارتونية تحذف النقاط من الحروف فتتحول الكلمة" الأطفال مستمتعون بالدرس كما أعطوها أمثلة غ لما تحذف النقطة تصبح ع .

فيما يخص تكوين كلمات تتضمن حرف الغين، 2من تلاميذ فقط لم يشاركوا تلميذة من الأسرة إلى المدرسة 5سنوات و تلميذ من رياض الأطفال، باقي تلاميذ شاركوا وبحماس و قراءة الكلمات المسجلة على السبورة جماعيا .

النشاط اللغوي المعلمة مرت بين الصفوف لمراقبة وتوجيه تلاميذ أثناء انجاز النشاط وفي نفس الوقت صححت الأخطاء.ثم تصحيح جماعيا على السبورة.

الحصة السابعة: تكتب كلمات تتضمن الحروف المدروسة سابقا ،وكلمات تتضمن حرف الغين من أجل التثبيت يقرأ التلميذ الكلمة عدة مرات ثم يتم مسح الحرف غ

من الكلمات، غيمة / الغراب/ فراغ . يمة / الـ . ـراب / فرا.

ويطلب من التلميذ إعادة كتابتها على السبورة . يكتب الحرف مع جميع الأصوات الرفع، الفتح ،الكسر ،أيضا المد، ويقرأها التلاميذ جماعيا ،ثم تلميذ تلوى الأخر.

كتابة الحرف تشرح المعلمة نموذج مقاييس كتابة الحرف على الكراس .

تكتب المعلمة نموذج الحرف و تقوم بتعيين نقاط على كراس كل تلميذ ، ليكتبوا عليه حتى تكون كتابتهم منظمة.

الملاحظة:

قسم أ كانت كالتالي: تساعد المعلمة تلاميذ في تعرف على نقطة البداية وانجاز النموذج على دفاتر القسم إعطاء توجيهات بمراقبة عبر الصفوف و كانت المعلمة أثناء عملية الكتابة تؤكد على الجلسة المستقيمة لتلاميذ ،17 تلاميذ الدين استفادوا من التربية التحضيرية يحسنون حمل القلم ،كتابة متوسطة عدم احترام مقاييس الحروف ،(الحروف كبيرة) و8 منهم لم يحترموا السطر الخط مقروء،تلميذ متوحد يحمل القلم لكن خطه غير مقروء ،3تلاميذ من الأسرة إلى المدرسة 1 خطه ممتاز و2 خط متوسط عدم احترام مقاييس الحروف،14تلميذ رياض الأطفال من بينهم 5 تلاميذ خطهم جيد ومنهم 9 خط غير مفهوم، دفتر متسخ بمخربشات تلاميذ .

قسم ب كانت كالتالي :كتبت المعلمة النموذج على السبورة وطلبت منهم الانتباه لحركات التي تتبعها أثناء الكتابة ،ثم في الجهة الثانية من سبورة أعادة رسم نقطة بداية الحرف و مطالبة تلاميذها بتقليدها على دفاترهم وترسم الحرف معهم خطوة بخطوة مع تذكير مقاييس كم نصعد من سكة ،وكم ننزل من سكة وتركز أن الحرف السطر ولا يكون مائلا وتمر بين الصفوف للمراقبة،ثم تواصل الكتابة كما كانت تؤكد على الجلسة المستقيمة.

5 تلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية 4 منهم خطه متوسط ومقروء 1 رسومات خطوط مشوشة فقط لا يحسن حمل القلم كانت المعلمة تضع يدها على يده من أجل تدريبه على حمل القلم،1تلميذة كانت مقيمة بكندا خطها ممتاز،25تلميذ من رياض العسكري 11منهم خطهم جيد منظم وفق المقاييس،14منهم دون المتوسط يحتاجون إلى تدريب في المقاييس والتنظيم وتتبع السطر الرئيسي،تلميذة من التربية التحضيرية بالبلدية تحتاج إلى تدريب حمل القلم وتنظيم الخط ،تلميذ من الأسرة

إلى المدرسة خطه جيد منتظم .

قسم ج كانت كالتالي المعلمة تقوم بكتابة الحرف على السبورة و تطلب من التلاميذ نقلها على اللوحة بالطباشير مع تذكير مقاييس كتابة الحرف و بعد كتابتها من طرف كل التلاميذ تقوم بمراقبتهم و تصحح لهم أخطاءهم. ثم بعدها يأتي دور ا لكتابة على كراس القسم ،وهي تراقب بين الصفوف،و تؤكد على الجلسة المستقيمة. 7تلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية خطهم متوسط يحتاج إلى تنظيم وضبط مقاييس الحروف،8تلاميذ من رياض الأطفال العسكرية الخط جيد ومنتظم وفق مقاييس الحروف، 4 تلاميذ من الأسرة إلى المدرسة3 منهم الخط مفهوم يحتاج إلى ضبط المقاييس منظم،ومنهم تلميذ يحتاج إلى تدريبات في حمل القلم وتنظيم وضبط المقاييس،6تلاميذ من رياض الأطفال 1فقط خطه ممتاز ومنظم 5 يحتاجون إلى تدريب القلم وتنظيم وضبط المقاييس ،كانت تركز أثناء الكتابة على تدريب الفئة التي خطها غير مفهوم وتساعدهم على حمل القلم والكتابة على الدفتر.

الحصة الثامنة :هي اكتشف الحرف الثاني حرف الخاء نفس الخطوات بالحصة السادسة لهذا لم أسجل ملاحظات **والحصة التاسعة** أيضا اثبت حرف الخاء نفس الخطوات بالحصة السابعة.

الحصة العاشرة: ألعلب وأقرأ يقرأ التلاميذ الحروف مع جميع الحركات بدمج الحرفين" الغين، الخاء " ويرتب ويكمل الخرف الناقص. حصة عبارة عن مسابقة بين الأفواج داخل القسم ولكل فوج 4 تلاميذ و قائد وفي كل مجموعة لديها لوحتين لوحة حرف خ ، ولوحة حرف غ.

تقرأ المعلمة في كل مرة كلمة وتطلب من كل مجموعة إذا سمعوا كلمة بها حرف خ عليهم رفع لوحة حرف خ ،ونفس الشيء مع الحرف غ ، الخاسر يقصى من المسابقة

إلى أن تبقى مجموعة واحدة الفائزة وتكرم.

وأيضا يطلب من التلاميذ تكوين كلمات تتضمن الحرف خ ،غ والفائز يصفق له من طرف التلاميذ وهدية رمزية.

الملاحظة:

نفس الملاحظة بكل الأقسام نشاط زائد وتلقائية وحرص على الفوز والبكاء الفوج الخاسر عمل جماعي من أجل تدريب التلاميذ من اقرأنهم من خلال التشاور والتحاور مع بعضهم المعلمات حرصن على تعين تلميذ ممتاز يقود الفوج والمجموعة بها من جيد، متوسط، ناقص .الحصة بها45 دقيقة تمر بسرعة الكل يعمل من أجل للفوز و تسلم شهادة تقدير تنجزها المعلمة للفوج الفائز ،وأيضا يتم تقديم قطع الحلوة كهدية رمزية لتلاميذ الفائزين.

الحصة الحادية عشر: محفوظات أنشودة الشجرة واستظهار أبيات المقطع الأول ،وإعادة كتابتها على السبورة و يردد ها التلاميذ مع المعلمة بصوت جماعي وسماعها عبر المسجل كاملة .

الملاحظة: نفس تصرفات والاستجابة كل التلاميذ مهتمين ويرددون وراء المعلمة من استفاد ومن لم يستفد من التربية التحضيرية خاصة عند سماع الأنشودة كاملة عبر المسجل وتشعر بفرحتهم أتناء غناء الأنشودة.

الحصة الثانية عشر: أنتج كتابيا يرتب تلميذ الحروف من اجل الحصول على الكلمة المناسبة للصورة بنشاط 1

والنشاط 2 تقرأ المعلمة جملة جملة وتطلب من التلاميذ ترتيبها ليكونوا نصا قصيرا.

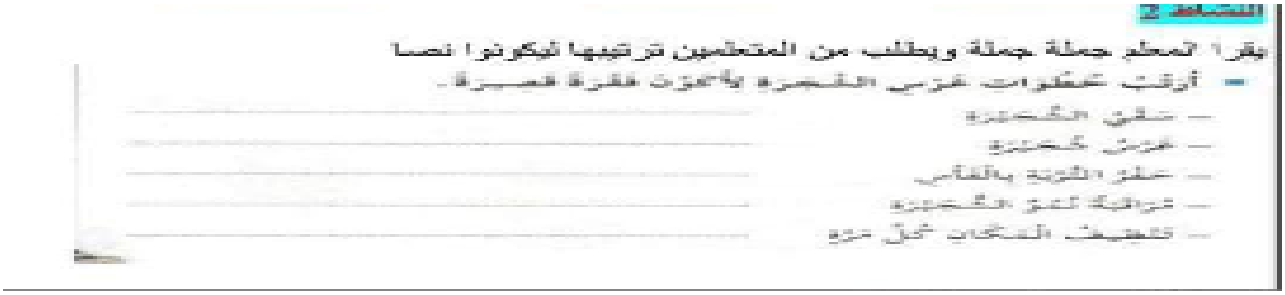

في الأخير تكتب المعلمة جملة مشوشة على السبورة وتطلب منهم ترتيبها على كراس القسم.

الملاحظة:

قسم أ كانت كالتالي :النشاط الأول كان في متناول التلاميذ لان الكلمات بالصورة والكلمة مكررة عدة مرات بالكتاب حفظ معظم التلاميذ صورة والكلمة . إلا تلميذ من الأسرة إلى المدرسة 4 تلاميذ استفادوا من رياض الأطفال، تلميذ مصاب بحالة توحد ، لم يرتبوا الكلمات ترتيبا صحيح.

أما النشاط الثاني فكان صعب لم يستطع كل التلاميذ ترتيب قامت المعلمة بحله معهم جماعيا،النشاط الثالث من بين 35 أنجز 17 النشاط على الدفتر البقية لم يكفهم الوقت لانجازه،من بين الذين أنجزوا النشاط 1 تلميذ من الأسرة إلى المدرسة ترتيب صحيح، 5 تلاميذ استفادوا من رياض الأطفال يوجد أخطاء بالكتابة أما ترتيب صحيح و11تلميذ من تربية التحضيرية بالمدرسة،ترتيب صحيح لكن الخط غير منتظم مع أخطاء إملائية.

قسم ب تقريبا نفس الملاحظة لنشاط الثاني انه فوق قدرات التلميذ المعلمة قامت بتصحيحه جماعيا على السبورة، بعدها أنجزت النشاط الأول كان في متناول الجميع، أنجز على دفتر الأنشطة،أما النشاط الثالث وزعت قصاصات على التلاميذ وطلبت منهم ترتيب الجملة وإلصاقها بدفتر القسم ،تلميذة فقط استفادت من تربية تحضيرية بالبلدية لم يكن ترتيبها صحيحا،وفق الجميع في ترتيب الجملة، التلميذ يحفظ شكل الكلمة حتى وان لم يستطع قراءتها بالحرف.

قسم ج لم تنجز النشاط الثاني اعتبرته فوق طاقة التلميذ وأنجزت مع التلاميذ النشاط الأول على دفتر الأنشطة، استطاع 23 تلميذ ترتيبها ترتيبا صحيحا ، إلا تلميذان من الأسرة إلي المدرسة،تلميذ استفاد من رياض الأطفال .أما النشاط الثالث وزعت قصاصات على التلاميذ وطلبت منهم تكوين جملة سليمة وإلصاقها بدفتر القسم، الكل استطاع ترتيبها لان المعلمة كانت توجههم من خلا ل المراقبة عبر الصفوف.

الملاحظة الميدانية: رياضيات

الميدان	الكفاءة الختامية	مركبات الكفاءة
الأعداد والحساب	يحل مشكلات بتجنيد معارفه المتعلقة بالأعداد الطبيعية الأصغر من ١٠٠(قراءة وكتابة ،مقارنة رتيبا والعلاقات بينها ،واستعمال المعلومات الموجودة في كتابتها)،وعمليتي الجمع ح والحساب بنوعيه الآلي والمتمعن فيه	-يتعرف على الأعداد الأصغر من ،ويكتبها بالأرقام وبالحروف ويرتبها ويقارنها ،ويجري عليها عمليتي الجمع والطرح. -يضع سيرورة شخصية لعمليتي جمع وطرح الأعداد الطبيعية والحساب بنوعيه (آلي ومتمعن فيه- (يستثمر المناسبات التي توفرها الأنشطة والوضعيات لتطوير الكفاءات العرضية وترسيخ القيم والمواقف.
تنظيم المعطيات	يحل مشكلات بسيطة باستعمال معلومات عددية يستخرجها من صور أو جداول	-يحدد المهمة ويستخرج المعلومات من سند معطى(شيء ، صورة،رسم،جدول،مخطط) -يعد سيرورة شخصية باستخراج معلومات موجودة في سند(شيء، صورة، رسم،جدول، مخطط)واستعمالها في إنجاز مهمة - .يستثمر المناسبات التي توفرها الأنشطة والوضعيات لتطوير الكفاءات العرضية وترسيخ القيم والمواقف
الفضاء والهندسة	يحلل مشكلات متعلقة باستقامية وبوصف تنقل أو تعيين موقع شيء في الفضاء القريب وبوصف أو تمثيل أو نقل شكل باستعمال صطلحات مناسبة وتعبير سليم.	-يتعرف على تنظيم الفضاء والمصطلحات(قبل،بجانب، على،يمين،فوق) ...والاستقامية و المجسمات و الأشكال - .يستعمل المصطلحات والتعابير المناسبة لتنظيم الفضاء أو لوصف مجسم (عدد الاوجه، رف، الرؤوس...) أو شكلا مبرزا خواصه. - .يستثمر المناسبات التي توفرها أنشطة القسم و الوضعيات لتطوير الكفاءات العرضية و ترسيخ القيم و المواقف.
المقادير والقياس	يحل مشكلات متعلقة بمقارنة أطوال(بوضعها جنبا لجنب) أو باستعمال وحدة غير اصطلاحية و استعمال الرزنامة لتعليم الأحداث أو حساب محدد.	-يقارن أطوالا ، يرتب أحداثا حسب تسلسلها الزمني، يقدر مددا ،يعلم أحداثا. -يقدر طولا (باستعمال وحدة غير معتمدة) ويستعمل الساعة والرزنامة لتعليم أحداث وتقدير مدد. -يستثمر المناسبات التي توفرها أنشطة القسم ووضعيات لتطوير الكفاءات العرضية وترسيخ القيم و المواقف.

رياضيات: المقطع الثالث درس وضعيات جمع و/أو طرح.

وضعية الانطلاق هي عبارة عن حساب ذهني ..... =5+20/ ..... =6+10 /.....=3+30 كتبها المعلمة على السبورة ويحل التلاميذ على ألواحهم ،تكرر عملية تلوى الأخرى ثم المعلمة وزعت أكياس صغيرة غير شفافة يضع في كل منها 3قريصات ، ثنائيا ، أعطت كل ثنائي عددا من القريصات الإضافية وورقة وقلم لباد ، طلبت منهم "خذوا منها 3 قريصات ثم ضعوها في الكيس ، أكتبوا على الورقة عدد القريصات في الكيس".

يقوم بعض التلاميذ بعرض أعمالهم على السبورة ويجري تبادل حول الإجراءات .

تعاد العملية مع 15 قريصات في الانطلاق وإضافة 20 قريصات إلى الكيس .

كتابة العملية على السبورة 35=20+ 15/ تشير المعلمة عند إضافة أشياء أستعمل (+)

- تعاد العملية لكن بصيغة أخرى توزع المعلمة كيس به32 ، بعد ذلك تمر المعلمة على كل ثنائي وتأخذ منه 20 قريصة و تطرح كم من قريصة كانت عندكم ؟

و كم أخذت منكم؟

تطلب منهم صياغة العملية . 15=20-32 / عند حذف أشياء استعمل (-)

يستنتج التلميذ من خلال أسئلة المعلمة .

-ماذا نعمل إذا أضفنا أشياء إلى بعضها ؟ إجابة تلاميذ نجمع ونستعمل الرمز (+)

- ماذا نفعل إذا أخذنا منها ؟ إجابة تلاميذ نطرح ونستعمل الرمز (-)

تم ينجز الأنشطة فرديا أتمرن من اجل التعرف على وضعية طرح ، والتعرف على وضعية جمع.

الملاحظة:

بالحساب الذهني نفس الملاحظة لكل الأقسام، إنجـاز العمليـات علـى الألواح و التلاميذ قاموا بكتابة كل العمليات على اللوحة، ثم بدءوا يستعملون أصابعهم في الحساب و يكتبون النتيجة أمام كـل عملية على الألواح، ،كانت المعلمة تراقب تلاميذ تمر مابين الصفوف وأعطتهم10 دقائق وتم تصحيح على السبورة،بحيث كان في كل مرة يقـوم تلميذ بكتابة نتيجـة كل عملية على السبورة ، بعـد الانتهاء من كتابة نتائج كل العمليات على السبورة، طلبت المعلمة التلاميذ الذين أجابوا خطأ أن يصححوا أخطائهم.

أيضا نفس الطريقة في الحساب بالقريصات وكل التلاميذ كانت إجابتهم صحيحة لان العمل ثنائي وملموس، الاختلاف وجدته بالأنشطة المقترحة وينجزها التلميذ بمفرده بعدما تشرح المعلمة التعليمة.

توزع المعلمة أوراق تحوي التمرينات المدرجة في الكتاب مكتوبة بشكل واضح (لأنه يمنع الكتابة على كتاب الرياضيات).

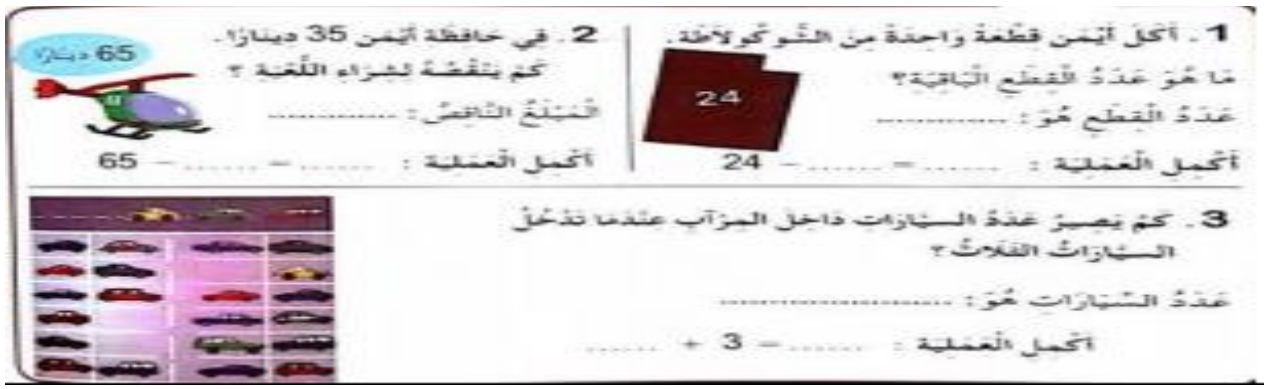

قسم أ كانت كالتالي **:17**تلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية متدربين على العد الملموس، تمرين (1،3) لم نجد أخطاء لكن تمرين (2) منهم9 لم يستطيعوا انجازه إلا بعد شرح ورسم خشيبات كوسيلة تساعده بالحساب .

التلميذ المتوحد غائب، 2تلاميذ من الأسرة إلى المدرسة انجازهم صحيح و1 أخطأ بتمرين (2)، تلاميذ الملتحقين برياض الأطفال 6انجازهم صحيح ،و4اخطأ بتمرين (2)فقط و 4 تلاميذ قلبوا كتابة العدد وكل تمارين خطأ.

قسم ب كانت كالتالي **:** 11تلميذ ملتحق برياض الأطفال العسكرية انجاز صحيح و 10أخطأ تمرين(2)و 4 تلاميذ أخطاء والكتابة غير مفهومة.5تلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية بالمدرسة 4 منهم مدربين على العد الملموس كل التمارين صحيحة، و1اخطأ بتمرين (2).

تلميذة التي كانت مقيمة بكندا ،تلميذ من الأسرة إلى المدرسة و 3 تلاميذ الملتحقين برياض الأطفال خواص ، كل التمارين صحيحة ، تلميذة استفادت من التربية التحضيرية بالبلدية كتابة مشوشة وغير منتظمة مع أخطأ .

قسم ج كانت كالتالي:8 تلاميذ الملتحقين برياض الأطفال العسكري ،و7 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية بالمدرسة كل التمارين صحيحة،4 تلاميذ من الأسرة إلى المدرسة 3 منهم كل التمارين صحيحة1 اخطأ بالتمرين(2)،6 تلاميذ الملتحقين برياض الأطفال منهم 4تلاميذ اخطأ بكل التمارين ،و2 تلاميذ خطأ بتمرين (2) فقط .

حصة أسبوع الإدماج

عملت بتعاون مع المعلمة داخل القسم ،قدمنا مجموعة من التمارين مقدمة على أوراق بيضاء مكتوبة بشكل واضح ومنقولة بنفس الطريقة المقدمة في كتابهم. ، أنشطة فردية وقمنا بشرح وتبسيط التعليمات ، مع تقديم المثال على السبورة كي يفهموا أكثر، ولا ننتقل من مرحلة إلى أخرى إلا بعد أن نتأكد أن التلميذ فهم جيدا التعليمية والمطلوب منه. وفرنا للتلاميذ نوعا من الحرية في التعبير واختيار اللغة التي يتحدثون بها، وعندما كنا نلاحظ على وجوه بعض التلاميذ نوعا من الخوف أو التردد نطلب منهم الهدوء وإعادة النظر في تطبيقهم والتفكير الجيد، من أجل الحصول على قدر كبير من الصدق والأمانة في النتائج الدراسية.

الأنشطة تتضمن : الفهم، التفكير المعكوس والاستبدال.

1الفهم:

*20،39،8،29،27،12،31،4،14،23 ترتيب تنازلي الإجابة من اليسار إلى اليمين

→

	31				20			8	

*22،37،33،14،9،3،18،24،6،11 ترتيب تصاعدي الإجابة من اليسار إلى اليمين

→

		9			18			33	

2التفكير المعكوس:

*التجمع ثم المقارنة بين الأعداد (>، = ، <)

؟ = 4+23+ 12 (وضع رمز المقارنة) ؟ = 16+ 14 +9

*؟ =13+25 ؟+25=38 25+13=؟

3الاستبدال:

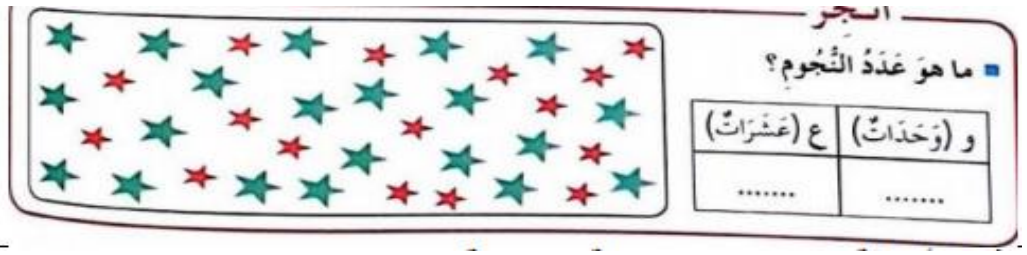

الملاحظة: كانت من خلال تحليل نتائج الإجابة على التمارين الموزعة على التلاميذ بالأقسام الثلاثة.

التمرين الأول الذي يتطلب من التلميذ قراءة الأعداد المقدمة له لإعادة تربيتها إما تنازليا أو تصاعديا،

(من الأصغر إلى الأكبر) ثم من (الأكبر إلى الأصغر) وأشير أن هذا النوع من التمارين ستوجب الفهم وفق بعد واحد فقط. أي المطلوب هو ترتيب فقط مع احترام كتابة الأعداد من اليسار إلى اليمين.

*10 تلاميذ من بينهم تلميذ مصاب بتوحد،تلميذة استفادت من التربية التحضيرية بالبلدية،1 تلميذ من الأسرة إلى المدرسة ،5 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية رياض الأطفال، تلميذان استفادا من التربية التحضيرية العسكرية.

رغم الشروحات التي قدمنها لم ينجحوا في الإجابة على التمارين مع العلم أنهم لم يكتسبوا بعد آلية القراءة والكتابة أما باقي التلاميذ كانت الإجابة صحيحة.

التمرين الثاني الذي يتطلب من التلميذ قراءة الأعداد وتجميعها وبعد معرفة المجموع يقارن بين الأعداد إذن الفهم وفق لبعد التجميع وبعد المقارنة مابين الأعداد أكبر من ،أصغرمن،أو يساوي، وعملية التفكير المعكوس.

*20تلميذ من بينهم تلميذ مصاب بتوحد ،تلميذة استفادت من التربية التحضيرية بالبلدية،تلميذان من الأسرة إلى المدرسة،10 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية رياض الأطفال، من بينهم 4 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية العسكرية، تلميذان استفادا من التربية التحضيرية بالمدرسة. فشلوا في التمارين التي تتطلب التجميع ثم المقارنة بين الأعداد،و عملية التفكير المعكوس رغم الشرح.

*8 تلاميذ من بينهم 3 استفادوا من التربية التحضيرية رياض الأطفال ، تلميذ من الأسرة إلى المدرسة ،وتلميذ استفاد من التربية التحضيرية فشلوا في التمارين التي تتطلب عملية التفكير المعكوس رغم الشرح أما باقي التلاميذ كانت الإجابة صحيحة .
التمرين الثالث الذي يتطلب من التلميذ تصنيف الآحاد والعشرات والاستبدال 10 وحدات (نجم احمر) إلى 1 عشرات (نجم الأخضر) بالجدول .
*25 تلميذ من بينهم تلميذة كانت مقيمة بكندا السن12سنة ودرجة النضج العقلي عالية،تلميذ من الأسرة إلى المدرسة،15 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية العسكرية،4 تلاميذ استفادوا من التربية التحضيرية بالمدرسة، تلميذان استفادا من التربية التحضيرية رياض الأطفال، فهي نتائج جد مرضية.
أما باقي التلاميذ فشلوا في تمرين الذي يتطلب الاستبدال (نجم احمر) أي الوحدات إلى 1 عشرات(نجم الأخضر) بجدول الآحاد والعشرات (آ ،ع).
* من خلال دراستي الميدانية توصلت أن تلاميذ السنة الأولى ابتدائي عددهم 96 تلميذ من بينهم 8 تلاميذ فقط لم يستفيدوا من التربية التحضيرية رغما هذا استطاعوا التأقلم مع أقرانهم في القسم التعليمي ، ومشاركتهم داخل القسم كانت لا تختلف عن بقية التلاميذ الذين درسوا برياض الأطفال،وتحضيري بالمدرسة،والتحضيري برياض الأطفال العسكري.
من بينهم تلميذ تحصل على المرتبة الأولى بالمدرسة ، 4 تلاميذ تحصلوا نتائج جيدة.
من خلال مقابلة بأولياء تلاميذ الذين لم يستفيدوا بالتربية التحضيرية ، صرحوا أنهم يراقبون يوميا دروس و مراجعة الحروف و تدريب على كتابة الحروف حسب المقاييس المتفق عليها مع المعلمة، كما عملت أم تلميذ المتفوق بالمرتبة الأولى على أن يتفوق ابنها حسب قولها:

" أعلم أن ابني لم تسمح له الفرصة بتسجيل بقسم التحضيري بالمدرسة وهذا ليس عادلا ولست من أسرة التعليم ولست قادرة على تكلفة تسجيله برياض الأطفال الخواص لأنني ماكثة بالبيت ، فعملت على تعويضه بأن أراقب وأراجع معه كل ما يدرسه يوميا ".

* فيما يخص **التعبير الشفوي** ، بالمشاركة في المحادثة وإدراك لمعاني بعض الكلمات ، وتعبير عن تصورات وإعادة مسرحة النص حيث وجدت أن التعليم التحضيري بالمدرسة وأيضا، برياض الأطفال العسكري كلاهما ساهم في إكساب التلاميذ مهارة و الاستماع ، كذالك نشاطات المجال الحسي حركي، كمسرحة النص و التمثيل الأناشيد، أن تساهم في تنمية التعبير الشفوي لدى التلميذ الذي استفاد من التربية التحضيرية.

كما تعمل المعلمة دائما على متابعة التلاميذ و توجيههم و تصحيح كلماتهم أو تعبيرهم، و بهذا ينمو التعبير الشفوي لـدى التلاميذ ، من خلال كل النشاطات يتعلمون أشياء جديدة بإمكانها أن تثري رصيدهم اللغوي .

* فيما يخص **القراءة** طريقة لتعليم القراءة و المعلمة قد اعتمـدت، علـى طريقـة "دوكرولي" تعليم الأطفال القراءة أي على طريقة الجملة .حيث كتبت كلمـة علـى السبورة و قرأتهـا أمام الأطفال و من الكلمة استخرجت الحرف الذي هم بصدد قراءته، واستخدمت المقطع الصوتي مما شد انتباه كل من استفاد ومن لم يستفد من التربية التحضيرية . كما بالحصة يتم تدريب التلميذ على قراءة حسب مخارج الحروف وبحصة اثبت يتم التطرق لجميع حركات الحرف المدروس ،تكرا ر قراءة الحرف وأنشطة من اجل ترسيخ .لم يجد تلاميذ الذين لم يستنفدوا من التربية التحضيرية صعوبة في نطق الحرف .

القراءة الجملة قراءة مسترسلة من طرف نجباء فقط من بينهم تلميذة 12سنة لها نضج عقلي انفعالي،و5 تلاميذ من الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية ، و17 تلميذ استفادوا من التربية التحضيرية برياض الأطفال العسكرية.

من خلال ما ستنتجنه بحصة القراءة وأكتشف ،أثبت حرص المعلمة على تدريب النطق السليم ، وتذكر المعلومات و المفاهيم ، ودرجة إدراك الحسي المعرفي لتلميذ (لان بعض من التلاميذ يدرك الحرف وينطقه نطق سليم بمجرد تراكم حروف جديدة تختلط عليه مثل س ،ش /، ف،ق/ب،ت،ن/ ع،غ ،ح،خ،ج).

عند التلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية بالمدرسة وبرياض الأطفال العسكرية ولم يتم معالجتها. يحتاج إلى تدريبات مكثفة بحصة المعالجة التربوية .

*فيما يخص **الكتابة** التلميذ الذي استفادا من التربية التحضيرية بالمدرسة،برياض الأطفال الخواص ورياض الأطفال العسكري يمسك القلـم الجـاف بـين أصابعه ويكتب الحروف والأرقام، لكن خط تلميذ يختلف حسب نوعية التدريب التي تلقاها بمؤسسة التي كان ملتحق بها،لان كتابة الحروف لها مقاييس يجب احترامها و الكتابة على السطر الرئيسي، مسافة ين الكلمات وأن يكون الخط مقروء، تلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية برياض الأطفال العسكرية أتقنوا كتابة بعـض الحروف ، بدرجة تفوق كتابة بعض الأفراد الناضجين الذين اكتمل نموهم ، و الذين نجد خطهم غير مقروء . وأيضا تلميذة 12 لها نضج عقلي معرفي أكبر منهم،5 تلاميذ من الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية 4 تلاميذ الخط متوسط،تلميذ المتفوق خطه ممتاز.

كما يوجد حالة أخرى دسلكسيا ظاهرة الكتابة المعكوسة عند التلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية بالمدرسة وبرياض الأطفال العسكرية ولم يتم معالجتها وتعمل المعلمة على معالجتها بمساعدة الأولياء من بينهم تلميذة أمينة خطها ممتاز لكن تعاني من دسلكسيا وبمجرد تدريبها والحرص من طرف معلمتها وأمها تم تنبيهها أن اللغة

العربية تكتب من اليمين إلى اليسار والرياضيات تكتب من اليسار إلى اليمين لأنها تقلب كتابة الأرقام أيضا .)

أما باقي التلاميذ يحتاجون إلى تدريبات لحمل القلم وكتابة الحروف وفق المقاييس ونظافة وتنظيم الدفتر وما لاحظته بحصص الكتابة معلمة تحرص على تحسين خط التلاميذ بالمراقبة عبر الصفوف وتستخدم تقنية اللوحة ،والكتابة مع تلاميذها بنفس الوقت لتدربهم على مقاييس الحروف، والبعض الآخر تشرح الطريقة وتكتبها على السبورة ثم ينقلها التلاميذ وفي نظرها الخط يكتسب بتدريج بمرور السنوات ولا تحاسبهم على الخط المهم انه مقروء .

*فيما يخص **الرياضيات** معلومات بسيطة تخص تعلم التلاميذ القياس ، الوزن و الأحجام فإن المعلمات هنـا تجتهـدن لتوفير الوسائل التي تساعدهن على تبسيط المعلومات و المعارف التلاميذ، الهندسة هي عبارة عن مجسمات لأشكال هندسية مثل، الكرة، المكعب، المثلـث ... و غيرها، لتعريف التلاميذ بالأشكال الهندسية المختلفة و تعليم لبعض وضعيات الفضاء أمام،تحت ،فوق..

تلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية ومن لم يستفيدوا يستوعبون الدرس البسيط وفق نضج العقلي المعرفي لسنهم مثلا لما يطلب منهم حوط على الأشكال الهندسية الدائرية هذا سهل لكن تعطيه تصنيف الأشكال الهندسية مختلفة وملونة ويطلب منه تصنيفها حسب شكل واللون يصعب عليه ذلك إلا التلميذ الذي اكتسب النضج المعرفي من خلال تدريبات تلقاها بمؤسسة التربية التحضيرية.

و تعلـيم التلميذ الحساب أي العـدد، الترتيب، الجمع، الطرح، التجزئة. و غيرها من العمليات البسيطة التي يمكن لتلميذ أن يتدرب عليها و أن يستوعبها و نجدهم دائما في تعليـم التلاميذ يستعينون بأدوات حـسية ملموسة تسهـل علـى الطفل عملية اكتساب المعلومـات. التلميذ في السنة أولى ابتدائي ينجح في انجاز اختبار التصنيف الذي يعتمد على الفهم وفق بعد واحد ويفشل في اختبار التصنيف وفقا بعدين معا.

أيضا يجد صعوبة حسب ما لاحظته من حصة أسبوع الإدماج ، فالتلاميذ السنة الأولى ابتدائي هم في مرحلة ما قبل العمليات المعرفية وهم عاجزون عن التفكير معكوس والتفكير الاستدلالي.

نسبة قليلة من التلاميذ لم يجدوا صعوبة بالرياضيات المنهج الجديد لأنه فوق النضج العقلي المعرفي لتلميذ سنة الأولى خاصة بالفصل الثالث دروس الاحتفاظ لم نصل إليها حساب مجرد غير ملموس يصعب عليه الحساب خاصة بالفصل الثالث .

بعدما قمت بتفريغ المقابلات مع الأساتذة، اتضح أن هناك ثلاث أراء

-2 فاعلية التعليم التحضيري و أثره على التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

* معلمة لها خبرة 4 سنوات بالتعليم وسنتين على التوالي درست السنة الأولى ابتدائي:
- وهي تقر بأهمية التربية التحضيرية بالنسبة لتلميذ ففيها توضح معظم أبعاد نموه الأساسية من روحية و جسمية و عقلية و لغوية و انفعالية و اجتماعية، كما تعتبر هذه المرحلة مرحلة حاسمة لتأثير الطفل لأنها تكسبه معاني و مصطلحات جديدة حول كل ما يدور حول .
- وأنها تواجه صعوبة في تعليم التلميذ الذي لم يستفد من التربية التحضيرية لأنه غير مهيأ نفسيا و فكريا مما يتطلب منها جهد أكبر لتعليم التلميذ المبادئ الأولية و محاولة تدريبه التكيف مع الوسط الجديد و تبادل الثقة معه حتى لا يشعر التلميذ بالعزلة و هذا يرجع إلى عدم تعود ه على النظام الداخلي للمدرسة .
- أن هناك اختلاف في درجة الانتباه التلاميذ عند إلقاء الدروس و حسب رأيها تلميذ التربية التحضيرية لديه رغبة في الدراسة و لديه وعي بأهميتها على عكس التلميذ الذي لم يستفد من هذه التربية، وأن تلميذ التربية التحضيرية لديه معرفة مسبقة بالمبادئ الأولية في مسك القلم، الكتابة باليد، إضافة إلى وضعية الجلوس و هذا من شأنه أن يسهل عملية التعلم لأنه تخطى هذه المراحل.
- أن التلميذ الذي لم يستفد من التربية التحضيرية يواجه صعوبات في الكتابة ، إضافة إلى عدم النطق السليم للكلمات و يجد غرابة عند قراءة نص ما، كما أنه يواجه صعوبة في فهما و عدم تمكنه من اللغة العربية البسيطة إضافة إلى غرابة الحروف لديه و نقص الخيال لديه، كما أنها تجده انطوائي و لا يحتك بزملائه في المرة الأولى .
- كما تقارن بين تلميذ التربية التحضيرية شديد الانتباه و لديه قدرة في استيعاب المعلومات التي يتلقاها في حين تجد التلميذ الذي لم يستفد من هذه التربية كثير الحركة، تائه،كثير اللعب،انتباهه مشتت و أن التلميذ الذي لم يلتحق بالتعليم التحضيري هو من يطلب منها إعادة الشرح أثناء إلقاءها للدرس.
- كما تجد أن التلاميذ الذين يستطيعون حفظ الحروف والتفرقة بينهما يستطيعون حفظ الأرقام، الأناشيد الآيات القرآنية وهذا ارجع إلى الدور الايجابي للتعليم التحضيري .

3- دور المعلم و أثره على التحصيل الدراسي لتلميذ سنة أولى ابتدائي.

*معلمة لها 25 سنة خبرة بالتعليم و 5سنوات بقسم السنة الأولى ابتدائي:

تصرح :أننا نعلم وضعية مدارسنا المزريـة، سواء المفتوحة قديما أو الجديدة النشأة، فكيف يمكن لنا أن نقيم مدى نجاح التربية التحضيرية في بلادنا، و هي لا تزال حبر على ورق، إن صح التعبير، و كيف نقيم مدى فعاليتها و هي لم تتوفر لها الوسائل و الأجهزة اللازمة و الضرورية لنجاحها، و الأقسام القليلة التي فتحت لم يتم تجهيزها بالأثاث و الوسائل التعليمية كما يجب أن نشير إلى أن الأقسام التحضيرية متكفلة بها معلمات إما أن تكون قريبة من سن التقاعد أو مريضة لا تستطيع تدريس ، السنوات الأخرى لذا اختارت السنة التحضيرية لترتاح.

- إصلاحات الجديدة في المنظومة التربوية المتعلقة بالتعليم الابتدائي الذي حذفت من سنوات طوره الثاني السن السنة السادسة، وتم تعويضها بسنة تحضيري و لكنها ليست متاحة لكل تلاميذ و العدد محدود حسب رأيها هذا مدمر للمنظومة التربوية، و أن التربية التحضيرية بالمدارس أو مؤسسات التربية التحضيرية الأخرى ، لا تدرب الطفل بالمبادئ الأولية في مسك القلم، الكتابة باليد، إضافة إلى وضعية الجلوس . تدربه إلا نشاط التربية الفنية و التشكيلية و المتمثل في الرسم و القليل من الأشغال اليدوية و الأناشيد .

أما فيما يخص تهيئة الطفل للدخول في المدرسة الابتدائية الفصل الأول هو عبارة عن مرحلة التحضيرية في إعداد التلميذ إعدادا حسنا للمرحلة الدراسية بحيث يكون هذا الانتقال تدريجيا حتى لا يشكل عبئا نفسيا واجتماعيا، عبر تزويدهم بالمبادئ والمهارات الأساسية من أجل مواصلة وتنمية مسار التعليمي والعمل على إشباع حاجات الطفل الأساسية، العضوية، والثقافية، والروحية، في النشاط الدراسي، و محاولة تدريبه التكيف مع الوسط الجديد و تبادل الثقة معه حتى لا يشعر التلميذ بالعزلة. بعد أن ندرب التلميذ على مسك القلم و رسم الخطوط انتقل إلى كتابة الحروف، ثم كتابة الحروف و بعض الكلمات البسيطة.

لا أواجه صعوبة في تعليم الطفل الذي لم يستفد من التربية التحضيرية بالعكس يوجد بعض منهم مستواه جيد أحسن إذ قرناه بمن استفاد من التربية التحضيرية، و عندهم الالتزام بالوقت والنظام داخل القسم .

وأن الوسائل التعليمية وسيلة ناجحة وهي كوسيط علمي بين المعلم والتلاميذ لذلك أحرص قبل بدء الدرس الاستعانة بالوسائل المساعدة على إنجاح الدرس.

أن الإدارة الصفية للمعلم له علاقة بالتحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال استثمار الوقت والجهد لدى المعلم لتوضيح أكثر في نقاط الغير واضحة في الدرس المقدم، كما أن نسبة اهتمام المعلم بانتباه التلاميذ أثناء الدرس وعدم إهمالهم.

وأن التقويم حافز يشجع التلاميذ على تحصيل العلمي كما يساعد المعلم على اكتشاف القدرات التعليمية للتلاميذ، و التقويم باستمرار يزيد من رفع المستوى ألتحصيلي للتلاميذ ويساهم على التنافس والمثابرة في العمل، والحرص على تلاميذ ذوي صعوبات التعلم بتكثيف الجهد معهم، وتواصل مع أولياء التلاميذ من أجل التعاون لرفع من مستواهم.

4- دور الأسرة و أهميتها في التربية التحضيرية للطفل.

معلمة لها 5 سنوات خبرة بالتعليم و3سنوات بقسم السنة الأولى ابتدائي:

تصرح أن التعليم التحضيري بالواقع بعيد عن كل النصوص الرسمية وأكبر دليل ابني رغم التحاقه بقسم التحضيري ، لكن لم يتم تدريبه على المبادئ الأولية كمسك القلم الكتابة باليد، إضافة إلى وضعية الجلوس وتم حذف كثير من الأنشطة المبرمجة بالتربية التحضيرية ولم أجد مبرر لذلك ،المهم أعمل أنا شخصيا على تدريبه بالمنزل .

لا أواجه صعوبة في تعليم التلميذ الذي لم يستفد من التربية التحضيرية ، ويوجد اختلاف بالأسبوع الأول فقط ويتأقلم تدريجيا مع أقرانه ويتفوق عليهم ، فالتلميذ كما نعلم يحتاج إلى نوع من الاهتمام و التشجيع لتحقيق أفضل النتائج خاصة من طرف الوالدين باعتبارهم المركز الأول و حسب قدراته بالتركيز والاستيعاب، مع مراعاة الفروق الفردية لكل تلميذ لها نسبة كبيرة بنجاح.

- 50% من نجاح التلميذ هو حصيلة اهتمام الوالدين بدراسة أبنائهم، بالإضافة إلى مراعاة الجانب المعنوي للتلميذ باعتباره مهم لمعظم التلاميذ فهو يحفزهم أكثر في تحقيق تحصيل دراسي جيد.

-يصعب استيعاب بعض الدروس بالرياضيات تفوق قدرات نضجه العقلي والمعرفي ، لجميع التلاميذ من استفاد من التربية التحضيرية ومن لم يستفد،ويحتاج بذل وقت وحصص أكثر من ما هو مقرر بالمنهاج ،خاصة في بعض الأنشطة يجب شرح والمراقبة في نفس الوقت و مع اكتظاظ التلاميذ لذلك يعمل الأولياء على المراجعة و حل الواجبات، و يعود هذا إلى درجة المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين بالإضافة إلى اهتمامهم بدراسة أبنائهم مما تعود على التلميذ بتحقيق نتائج دراسية مرضية، و فيما يخص بقية التلاميذ التي لا يتلقون أي مساعدة من طرف الوالدين بخصوص المراجعة و حل الواجبات، وهذا لقلة وعي الوالدين أو عدم الاهتمام بالأمور الدراسية، مما يؤدي أحيانا إلى ضعف وتدني مستوى التلميذ.

وجود مشاكل أسرية أو انشغال الوالدين بالعمل بدل اهتمامهم بأبنائهم وهذا يؤثر سلبا على التلميذ، وبعض الأهل ليس لهم مستوى تعليمي إلا إنهم يشجعون الأبناء على النجاح و التفوق فالتشجيع من طرف الوالدين ومهما كانت الظروف له اثر كبير على نفسية الابن سواء كان تشجيع مادي أو معنوي و هذا ما يستحقه التلميذ غالبا.

الوالدين يهتمون بعلامات و نتائج أبنائهم مهما كانت جيدة أو ضعيفة حيث نجد بعض الوالدين يبحثان عن سبب حصول أبنائهم على علامات ضعيفة،و البعض الأخر من الوالدين يحثون الابن على بذل الجهد و علاج نقاط الضعف، و كل هذا دليل على اهتمام الوالدين بدراسة أبنائهم، و طريقة أسلوب تعاملهما و تربيتهم لأبنائهم و هذا يلعب دورا هاما و أساسيا في زيادة التحصيل الدراسي، فالأسرة مسؤولة عن توفير الاهتمام في جميع مجالات الحياة خصوصا في النمو الجسدي و العقلي و التحصيلي، و فيما يخص تلاميذ التي لا يهتم أوليائهم بعلاماتهم الضعيفة راجع إلى عدم اهتمام الوالدين أو انشغالهم بظروف العمل أو وجود مشاكل أسرية أثرت على تحصيل الدراسي لتلميذ .

نتائج الدراسة:

بالرغم من انني لم أحضر حصص بالفصل الأول أي فترة أول اتصال الطفل بمحيطه الدراسي وكيف تم تأقلمه مع اقرأنه لم نتمكن من تسجيل ملاحظة مقارنة مابين تلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية و الذين لم يستفيدوا من التربية التحضيرية الا انني تمكنت من حضور حصص بالمقطع الخامس باللغة العربية ،وحصص بالرياضيات وتم تسجيل ملاحظات حول تفاعل التلاميذ داخل القسم من حيث المشاركة وتجاوبه مع أقرانه ومعلمته بالقسم، وعن أثر المهارات المكتسبة اللغوية والرياضيات من التربية التحضيرية بالنسبة لتلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية لم نجد فرق كبير بأقرانهم الذين لم يلتحقوا بالتربية التحضيرية إلا فئة من التلاميذ الذين استفادوا من التربية التحضيرية تابعة لرياض الأطفال العسكرية كانوا مدربين أحسن من حيث قراءة الحروف وكتابة بخط منتظم ووفق المقاييس كما تفوق تلميذ بالتحصيل الدراسي وهو من بين تلاميذ الذين لم يستفيذوا من التربية التحضيرية لكن كانت نتائجهم جيدة كما استنتجت أن دروس الرياضيات تفوق مستوى النضج العقلي والمعرفي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

و كنت أفضل مواصلة الدراسة الميدانية إلى نهاية الموسم الدراسي للتلميذ لكن لظروف صحية انتشار الفيروس كوفيد 19. ولان بالفصل الثالث التلميذ يقرا نصوصا بسيطة قراءة سليمة ويفهمها ،يغلب عليها النمط الحواري تتكون من عشر كلمات إلى عشرين ،مضبوطة بالشكل ضبطا تاما وهذا لتقيم التحصيل الدراسي في مرحلة خروجه ،لهذا استعنت بآراء 3المعلمات بأقسام السنة الأولى والغالبية تجد أن القائمين على التربية في الجزائر عليهم أخذه بعين الاعتبار تدريب المعلمات اللاتي تتكفلن بتربية هذه الفئة من الأطفال على طريقة التعامل معهم و تعريفهن بخصائصهم و حاجاتهم المعرفية ، العاطفية والحسية الحركية،توفير الفضاء المناسب والوسائل والأجهزة اللازمة و الضرورية لتطبيق الأنشطة المهمة لنمو الطفل و المنصوص عليها في المناشير الوزارية.

ومن خلال المقابلة مع المعلمات نستنتج أن التعليم التحضيري مسألة ضرورية وهامة لتهيئة الطفل للالتحاق بالسنة الأولى ابتدائي،وتعلمه مبادئ الأولية " القراءة والكتابة ، والحساب ،وترتيب وتصنيف الأشكال الهندسية...." لكن معلمتين تقرأن بالواقع كل هذا يبقى مجرد كلام، فتطبيقه في أرض الواقع عملية صعبة جدا، وبقي اهتمام الجزائر بالتربية التحضيرية وبالطفل ما قبل المدرسة يتطور بصورة بطيئة، وتبقى التعليمات الواردة في مناهج التربية التحضيرية وتطبيقاتها مجرد اقتراحات نظرية بعيدة عن التفعيل الميداني لهذا حسب رأي معلمات أن التحصيل الدراسي الايجابي راجع لمهارة المعلمة داخل القسم ،هي تبذل جهدا مع تلميذ الذي استفادا من التربية التحضيرية الملحقة بالمدارس ،أو رياض الأطفال وأن الإرادة الصافية للمعلم له علاقة بالتحصيل الدراسي

للتلاميذ من خلال استثمار الوقت والجهد لدى المعلم لتوضيح أكثر في نقاط غير واضحة في الدرس المقدم،كما أن اهتمام المعلم بانتباه التلاميذ أثناء الدرس وعدم إهمالهم.

والمعلم هو من يتكفل بتهيئـة الطفـل للـدخول في المدرسـة الابتدائيـة من بداية الفصل الأول هو عبارة عن مرحلة التحضـيرية في إعـداد التلميذ إعـدادا حسـنا للمرحلـة الدراسـية بحيـث يكـون هـذا الانتقـال تـدريجيا حـتى لا يشكل عبئا نفسيا واجتماعيا، عبر تزويدهم بالمبادئ والمهارات الأساسية من أجل مواصـلة وتنميـة مسـار التعليمي. والعمـل علـى إشـباع حاجـات الطفـل الأساسـية، العضـوية، والثقافيـة، والروحية، في النشاط الدراسي،والعمل على أن يتأقلم مع أقرانه.

كما ان الأسرة تساهم و بشكل كبير في تحقيق تحصيل دراسي الجيد للتلميذ أو تدنيه في نفس الوقت.وجود علاقة بين التنشئة الأسرية للتلميذ و نجاحه الدراسي، و مساهمة المستوى التعليمي للوالدين في التحصيل الدراسي.

تم التأكد من صحة الفرضيات.

الفرضية الأولى أن التعليم وتدريب المسبق بمرحلة التربية التحضيرية يرفع من التحصيل الدراسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي. لم تثبت صحتها بالواقع تبقى التعليمات الواردة في مناهج التربية التحضيرية وتطبيقاتها مجرد اقتراحات نظرية بعيدة عن التفعيل الميداني.

الفرضية الثانية توقعت أن رغم عدم تكافؤ فرص تلاميذ السنة الأولى ابتدائي من التدريب المسبق بمرحلة التربية التحضيرية لكن المعلم و الأسرة يساعدان على ارتفاع التحصيل الدراسي وقد تأكدت من صحتها. خلصت الدراسة أن التعليم التحضيري الفعلي بالجزائر ليس العامل الوحيد الذي يؤثر في التحصيل الدراسي لتلميذ السنة الأولى ابتدائي.

خاتمة

خاتمة:

ان التعليم التحضيري مسألة ضرورية وهامة لتهيئة الطفل للالتحاق بالمدرسة في السنة الأولى ابتدائي لكن يبقي اهتمام الجزائر بالتربية التحضيرية وبالطفل ما قبل المدرسة يتطور بصورة بطيئة، وتبقى التعليمات الواردة في مناهج التربية التحضيرية وتطبيقاتهامجرد اقتراحات نظرية بعيدة عن التفعيل الميداني.

ان فكرة تعميم هذه المؤسسات في المجتمعات النامية، ومنها الجزائر، يتطلب القيام بمجهودات كبيرة وذلك نظرا للواقع الاجتماعي، والاقتصادي، والسكاني، الذي تعيشه الأسرة في هذه المجتمعات إذ أن التقدم العلمي والتكنولوجي السريع، يضع أمام هذه المجتمعات مهمة إعداد المواطن القادر على استيعاب معطيات العصر، والعمل على المشاركة في عملية التطور، وهذا ما يتطلب نشاطا تعليميا وتوجها مكثفا يبدأ بمرحلة التربية التحضيرية، عن طريق إعداد مناهج الأنشطة، وما يتطلب تنفيذها ووضعها بين أيدي الهيئة المكونة من هذه المجتمعات، مع التكوين العلمي والتربوي لهيئة التأطير(مربيات، مديرات، مشرفات)أي أن تكون معلمة مختصة ذات خبرة وكفاءة عالية لديها دراية بالخصائص الفيزيائية والنفسية والاجتماعية للأطفال مع تلقيها دورات تكوينية في هذا المجال وأن تصبح التربية التحضيرية بالمدارس إلزامية لكل طفل بسن5 سنوات .

ان هذه المرحلة هي بمثابة المكونات الأساسية لتهذيب النفس ومعالجة الجوانب المختلفة لبناء الشخصية المتكاملة والمتوازنة والتي تركز في مضمونها على نظام التنشئة الاجتماعية وقيم الضوابط الاجتماعية . وتتجلى أهمية دراستي أن التعليم التحضيري الفعلي في مدارسنا اليوم ليس العامل الوحيد الذي يؤثر في التحصيل الدراسي لتلميذ السنة الأولى ابتدائي بل كفاءة المعلم و اهتمام الوالدين يساهمان و بشكل كبير في نجاحه .

ان التعليم التحضيري الفعلي المطبق بمؤسسات التربوية بعيد كل البعد عن ما جاء بهالمتخصصين بالتربية التحضيرية .يجب على مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة أن تتبع طرق فنية التي وصل إليه علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلوم التربية. لان المرحلة التحضيرية تعتبر جانبا مهما في حياة الطفل بين 04 - 06سنوات ، والتي يمكن تسميتها بحق الفترة الذهبية في تكوين شخصية الطفل.

قائمة المراجع

المراجع:

01- رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1982.

02- حمد الحباب، **الأسلوب العلمي في البحث**، دار النهضة، جدة، 1981.

03-حلمي محمد فؤاد، وآخرون، **مرشد في كتاب الأبحاث**، دار الشروق، جدة، 1983.

04- عمار بوحوش، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2 ،1999.

05- محمد علي محمد ، **علم الاجتماع والمنهج العلمي** ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية مصر 1986 .

06–رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2008.

07- خالد حامد، **منهج البحث العلمي**، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

08- حسن منسي، **مناهج البحث التربوي**، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.

09-عبد القادرشريف، **إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1 ،2005.

10-محمد برور، **أثر التوجه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية و ميدانية للطلبة الجامعيين و المشتغلين بالتربية و التعليم**، دار الأمل، 2010.

11- الطاهر سعد الله ،**علاقة القدرة على التفكير ألابتكاري التحصيل الدراسي** ، ديوان مطبوعات الجامعية ، الجزائر سنة 1991 .

12- معن خليل عمر، **نقدر الفكر الاجتماعي المعاصر**، دار الأفاق الجديدة، لبنان، ط 2 ، 1991 .

13- علي السيد محمد الشيخي، **علم الاجتماع التربية المعاصرة (تطور منهجية وتكافؤا الفرص التعليمية)** ، دار الفكرالعربي، مصر، 2002

14- فؤاد بسيوني متولي، **الأمومة و الطفولة ،الطفولة**، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية،1998.

15-عمر محمد التومي الشيباني ، **تطور النظريات و الأفكار التربوية** ،دار الثقافة بيروت ، لبنان ،ط 2 ،1975 .

16-علي سعيد اسماعيل، **فلسفات تربوية معاصرة** ،عالم المعرفة :القاهرة ط1، 1995 .

17-وليد أحمد جابر ، **طرق التدريس العامة تخطيطها و تطبيقاتها التربوية**، دار الفكر، ط1 ،عمان، 2003 .

18- عبد الله عبد الدائم ، **التربية عبر التاريخ "من العصور القديمة حتى أوائل ق 20 "** ،دار العلم للملايين بيروت ،لبنان ط ، 4 ،1981.

19- شارف محمد، **التعليم التحضيري في المدارس الابتدائية**، الأمل للطباعة والنشر ،الجزائر، 2003 .

20- وهيب سمعان، **دراسات في التربية المقارنة**، ط3 ،مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة، 1973 .

21- أمل خلف، **مدخل إلى رياض الأطفال**، ط1 ،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ،2006.

22- هدى الناشف، **استراتيجيات التعلم والتعليم في الطفولة المبكرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997 .

23- رابح تركي، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2 ، 1990 .

24-عبود، عبد الغني وآخرون ،**"التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره"**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر،1994.

25-سالم، رائدة خليل،" **التعليم الابتدائي"**، ط1 ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2008.
26- مرابط، أحلام،**واقع المنظومة التربوية في الجزائر**، قسم علم النفس، جامعة بسكرة، الجزائر 2006
27-د.رأفت محمد بشناق ، **سيكولوجيا الأطفال(دراسة في سلوك الأطفال و إضطراباتهم النفسية)** ،دار النفائس لبنان،بيروت ط2 2010.
28- د. كريمان بدير **الأسس النفسية لنمو الطفل**، دار المسيرة، عمان، الأردن. ط2 ، 2010 .
29- محمد عبد الرحيم عدس، **مدخل إلى رياض الأطفال**، ط1 ،دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، 2001.
30- محمد الصالح حثروبي، **نموذج التدريس الهادف**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع،عين مليلة، الجزائر ،2002 .
31- هشام الحسن ، **طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة** ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2007.
32- رشدي أحمد طعيمة وآخرون، **المفاهيم اللغوية عند الأطفال** ، دارالمسيرة،عمان ، ط2009،2
33- جان عبد الله توما، **التعلم والتعليم**، المؤسسة الحديثة للكتاب، ط1 ،بيروت، 2001 .

- <u>قواميس ومعاجم :</u>

01- حسن شحاتة ، **معجم المصطلحات النفسية والتربوية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة مصر ، 2003 م.
02- عبد اللطيف الفرقي و آخرون ، **معجم علوم التربية (مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك)** ، **سلسلة علوم التربية 09-10** ط1 دار الحطاب لطباعة والنشر ، دار البيضاء ، المغرب ، 1994.

- <u>المذكرات :</u>

01 - كربوش عبد المجيد وحجليل فاطمة الزهراء، **(دراسة ميدانية الأقسام التربية التحضيري)**، السنة الثانية دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة معسكرالجزائر، 2013-2012.
02 - مقداد أميرة، **(دور التعليم التحضيري في التنمية الاستعداد التعلم والكفاءات الاجتماعية، دراسة مقارنة مابين القسم التحضيري الملحق بالمدرسة الابتدائية والروضة بولاية تموشنت)**، أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة وهران الجزائر، 2016-2017.
03- داود حنان، شطوف جميلة، **(دور التعليم التحضيري في تهيئة الطفل للمدرسة ، دراسة ميدانية لمجموعة من المدارس الابتدائية بولاية البويرة)**، رسالة شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربوي جامعة أكلي محند البويرة، 2017-2018.
04- يخلف رفيقة، **رياض الأطفال والتحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي**، إشراف الهاشمي مقراني، رسالة لنيل شهادة الماجيستير في علم ا لاجتماع، الجزائر، 2005،2004 .
05 - زردة عائشة، **دراسة كشفية لحاجات التكوين لدى المربين في مرحلة التربية التحضيرية**، رسالة ماجستير، علم النفس وعلم التربية ، 2012-2011 **.**
06- كريمة خدة ، فاطمة عباس، **علاقة الوسائل التعليمية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة الثانية ثانوي**،مذكرة ليسانس ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2002.

07-وفاء عاشور، **الإهمال وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط**، إشراف فوزي لوحيدي ، مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر تخصص علم ا لاجتماع التربية ، الوادي، 2015،2014 .

-منشورات وزارية:

01- الأعلى للتربية، الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسة، منشورات مديرية التعليم الأساسي، الجزائر،1997 .

02- مديرية التعليم الأساسي: الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (6-5سنوات)، اللجنة الوطنية للمنهاج، 2008.

03- مديرية التعليم الأساسي، الدليل كتاب السنة الأولى التعليم الابتدائي (اللغة العربية،الإسلامية، المدنية)، المطابق للمنهاج الجيل الثاني،2016 .

04- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي ، مناهج الجيل الثاني السنة الأولى من التعليم الابتدائي، 2016 .

05- مديرية التعليم الأساسي، الدليل كتاب السنة الأولى التعليم الابتدائي (الرياضيات، التربية العلمية والتكنولوجيا)، المطابق للمنهاج الجيل الثاني، 2016 .

- الوثائق:

01- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،2008 .

الملاحق

دلـيـــــل الـمقـــابلـــــة

المعلومات عن البحوث:

-السن

-الجنس

-الحالة المدنية

1) منذ متى التحقت بالتعليم ،وكم سنة خبرة بقسم السنة الأولى ابتدائي وكيف تم تكوينك بيدغوجيا؟

2) ما هو رأيك في طرق التدريس المتبعة بالمنهاج الجديد ؟

3) حسب رأيك يوجد علاقة بين المرحلة التحضيرية والسنة الأولى ابتدائي؟

4) في نظرك التربية التحضيرية أكسبت من التحق بها امتياز عن أقرانه غير الملتحقين بها بمبادئ القراءة ؟

5) حسب رأيك يوجد فورقات ما بين التلاميذ المستفيدين من التحضيري وغير المستفيدين منه في القدرة على القراءة ؟

6) كيف تقييم التلميذ الذي التحق بالتربية التحضيرية في التحكم بالقلم في كتابة الحروف؟

7) حسب رأيك يوجد فورقات بين التلاميذ المستفيدين من التحضيري وغير المستفيدين منه في القدرة على الكتابة؟

8) هل يستطيع المتعلم التحضيري إعادة كتابة كلمة دون مساعدة ؟

9) هل هناك فروقات بين التلاميذ الذين ارتادوا التربية التحضيرية وبين الذين لم يرتادوها في التحصيل الدراسي في السنة الأولى ابتدائي ؟

10)اشرح لي العامل المؤثر على التحصيل الدراسي الايجابي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

التربية التحضيرية من خلال النصوص الرسمية

النصـــــوص الرسميـــــة- :

– 1أمرية 16 أفريل 1976 حدّدت الإطار القانوني و مهام و أهداف التعليم التحضيري.

– 2وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984تؤكد على أهمية التربية التحضيرية.

-3وثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 حدّدت أهداف النشاطات و ملمح الطفل و البرنامج المقترح و كيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري.

-4وثيقة منهجية سنة 1996 تحت عنوان : الدليل المنهجي للتعليم ما قبل المدرسي "شملت معرفة طفل سن ما قبل المدرسة و طريقة المشروع مع نماذج تطبيقية.

- 5المنهاج و الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية سنة 2004.

-6وثيقة الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية (3 ، 6 سنوات(

- 7مدونة الأثاث و الوسائل التربوية الخاصة بالتربية التحضيرية الفردية و الجماعية / الداخلية (فضاء القسم) و الخارجية)فيالساحة الصادرة سنة 2006(

- 8تدابير تنظيمية تربوية خاصة بالتربية التحضيرية صادرة بتاريخ (20 أفريل 2008) و تشمل الأهداف ، و كيفية فتح الأقسام وتسجيل الأطفال و التأثيث و التأطير و التكوين و توزيع الزمن البيداغوجي .

- 9وثيقة خاصة بأشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية و بقراءة هذه النصوص نجدها بداية تؤكد على التعليم التحضيري و لكن بمجيء المنهاج و الدليل و الوثائق التي تلتها نجد المفهوم تطوّر من مفهوم التعليم إلي مفهوم التربية ، بل و أكدت الوثائق على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الاعتناء بالجانب المعرفي.

و عموما فالتربية التحضيرية تمنح لأطفال سن الخامسة من العمر في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها بحيث تنظر فيه المربية للطفل على أنه لا يزال طفلا لا تلميذا، و من ثم فالتربية التحضيرية هي استمرار للتربية الأسرية تحضيرا للتمدرس في المرحلة المقبل مكتسبا مبادىء القراءة و الكتابة و الحساب .

-10جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23 في المـادة 38 ما يلـــي:

»التربية التحضيرية هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة ، وهي التي تحضّر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 05 و06 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي«

أمّا في المادة 39 فقد نصّ على « تهدف التربية التحضيرية بالخصوص إلى :

-العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللّعب التربوي.

-توعيتهم بكيانهم الجسمي ، لاسيّما بإكسابهم ، عن طريق اللّعب مهـارات حسّيـة و حركيـة .

-غرس العادات الحسنة لديهم بتدريبهم على الحياة الجماعية.

-تطوير ممارستهم اللّغوية ، من خلال وضعيات التواصل المنبثقة من النشاطـات المقترحـة ومن اللّعـب .

-إكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال

خصائص طفل مرحلة التربية التحضيرية

يمر طفل مرحلة التربية التحضيرية بمرحلة من أهم المراحل التربوية و الحياتية ، فهي

طبقا لمنشور الوزارى رقم 31/032/2008المؤرخ في 20 افريل 2008 والمتعلق بكيفية تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية والذى يقترح ثلاثة أشكال التنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية وهي:

الشكل الاول :ويعتمد هذا الشكل التنظيمي، على على تصفيف الطاولات الفردية، او ذات المقعدين الواحدة تلو الأخرى ، حيث تغطي كل مساحة القسم ، ومن بين خصائص هذا التنظيم الفضائي.

-المربية هي العنصر الأساسي والوحيد لإيصال المعلومات للطفل.

-تتوجه المربية إلى كل الأطفال في نفس الوقت.

-وضعية الأطفال دوما في جلوس.

-حرية الأطفال في الحركة او التنقل بفضاء القسم ، محدودة جدا.

-صعوبة التفاعل الاجتماعي مابين الأطفال.

-السبورة هي الوسيلة التربوية الأساسية.

-تعويد الطفل على الانضباط تدريجيا.

-تعويد الطفل على النظام المدرسي العادى.

الشكل الثاني : التربية التحضيرية بالتجميع:

ويرتكز هذا الشكل التنظيمي اساسا على تجميع الطاولات الفردية اوذات المقعدين حسب ماتوفر من وسائل على شكل نصف دائرية وسط القسم تسمح للطفل ممارسة بعض النشاطات الفردية وسط اقرانه.

ومن خصائص هذا التنظيم مايلي:

-مراقبة المربية لكل الاطفال في ان واحد وعن قرب.

-امكانية تركيز نشاطها التربوى على كل طفل على حدة وبالتناوب.

-امكانية استعمال السبورة المتنقلة عوضا من السبورة الثابتة.

-التفاعل الاجتماعي مابين الاطفال نسبي نوعا ما.

-امكانية استغلال فضاء وسط حلقة الاطفال لتسجيد بعض النشاطات التربوية بصورة اوضح لكل طفل واستعمال كفضاء للتجمع.

-امكانية تحرك او تنقل الطفل من وضعية الجلوس الدائمة امكانية تحرك او تنقل الطفل من وضعية الجلوس الدائمة على المقاعد الى الجلوس او التربع على الحصير المفروش وسط الحلقة في بعض الاحيان.

الشكل الثالث : التربية التحضيرية بالتفويج والورشات التربوية

اما بالنسبة لهذا النمط التنظيمي لفضاء قسم التحضيرية فهو يقوم من جهة على اساسا تشكيل افواج مصغرة من الاطفال سواء باستعمال الطاولات الجماعية (دائرية او مستطيلة او مربعة الشكل حسب الامكانيات المتوفرة) او بضم الطاولات الفردية او ذات المقعدين وتشكيلها طاولات جماعية بأحجامها المتنوعة ليستغلها الاطفال في ممارسة مختلف الانشطة الجماعية.

ومن جهة اخرى على اساس اعداد ورشات تربوية تهيئها المربية في شكل اركان و فضاءات متميزة ومتباعدة عن بعضها ومنظمة بطريقة بيداغوجية ومتسمة بالتسويق ذلك

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التربية الوطنيـــة

مديـــرية التعليـــم الأســـاسي
المديـــرية الفرعية للتعليـــم المتخصص

الجزائر في: 2007/12/15

الرقم/ 147 /07/0.3.2/

المديـــر الفرعي للتعليـــم المتخصص
إلـــى
السادة والسيدات / مديري التربية بالولايات

الموضوع: متابعة المعلمين وإعادة تأهيلهم في مجال التربية التحضيرية.

يشرفني أن أطلب منكم حث السادة والسيدات مفتشي التعليم الابتدائي على تكثيف الزيارات للمعلمين قطاع التربية التحضيرية سواء العاملين في قطاع التربية الوطنية أو المربيات العاملات في القطاعات العمومية والشركات الوطنية قصد متابعة تنفيذ المنهاج الرسمي ، وكذلك أؤكد على إشراك هؤلاء المربيات في مختلف العمليات التكوينية الخاصة بالتربية التحضيرية التي تنظم على مستوى المقاطعات التفتيشية.

مديرية التربية لوهران
مصلحة التنظيم التربوي
الرقم 067 /م.ت.ت/2008
بتاريخ 15/01/2008
توجه إلى السادة والسيدات
مديري المدارس الابتدائية.

عن الوزير وبتفويض منه
المدير الفرعي للتعليم المتخصص

عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة التنظيم التربوي

عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة
إمضاء: ع. تاهير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التعليم الأساسي
الرقم : 07/0.0.2/099.

الجزائر في 30 مايـــو 2007

إلـــى
السيدات والسادة مديري التربية بالولايات

الموضوع: ترتيبات تنظيمية وبيداغوجية إضافية للموسم الدراسي 2008/2007.
المرجع: المنشور الإطار رقم 89/و.ت.و/أ.ع بتاريخ 2007/2/19 لتحضير الدخول المدرسي 2008/2007.

في إطار التحضير للدخول المدرسي 2008/2007، وإلحاقا بالمنشور الإطار المشار إليه في المرجع، يشرفني أن أوافيكم بهذا المنشور الذي يتضمن جملة من التدابير التنظيمية والتربوية لتنفيذها.

I- التدابير التنظيمية

1. التربية التحضيرية:

1.1- توسيع عملية فتح الأقسام:

تفتح أقسام التربية التحضيرية في المؤسسات التعليمية حسب الإمكانيات المتوفرة. ويسجل في أقسام التربية التحضيرية للسنة الدراسية 2008/2007 الأطفال المولودون ما بين 01 يناير و31 ديسمبر 2002 في حدود الأماكن المتوفرة. ولا يقبل مطلقا تسجيل الأطفال المولودين خلال سنة 2003 وما بعدها مهما كانت الأسباب.

2.1- أعداد الأطفال في الفوج:

نظرا لخصوصية العمل في أقسام التربية التحضيرية وللرعاية التي يحتاجها الأطفال فرادى، فينبغي أن لا يتجاوز عدد الأطفال في الفوج الواحد خمسة وعشرون (25) طفلا.

3.1- التكوين:

تكثف العمليات التكوينية الموجهة للمعلمين العاملين في أقسام التربية التحضيرية، ويؤطر هذه العمليات المفتشون الذين شاركوا في الملتقيات الإعلامية والتكوينية التي نظمتها مديرية التعليم الأساسي حول منهاج التربية التحضيرية والدليل المرافق له.

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التربيـــة الوطنيـــة

مديرية التربية لولاية وهران
الأمانة العامة
الرقم: 1044
التاريخ: 2008

مديريـــة التعليـــم الأســـاسي
المديرية الفرعية للتعليم المتخصص
الرقم/ 31 / 2008/0.3.2

الجزائر في: 2008

مدير التعليم الأساسي
إلى
السيدات والسادة/مديري التربية
بالولايات (للتوزيع)
السيدات والسادة/مفتشي التعليم الابتدائي (للمراقبة)
السيدات والسادة/مديري المدارس الابتدائي (للتنفيذ)

الموضوع: وثيقة خاصة بأشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية.

يشرفني أن أوافيكم رفقة هذه المراسلة بوثيقة تتضمن أشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية، قصد توزيعها على المدارس الابتدائية لاعتمادها في تنظيم فضاءات القسم. كما يمكن لمفتشي التعليم الابتدائي تحليلها ودراستها في عمليات تكوينية لصالح معلمي التربية التحضيرية.

مديرية التربية لولاية وهران
مصلحة التنظيم التربوي
رقم 16 / م ت ر / 2008
موجه الى السادة والسيدات مفتشي
المقاطعات ومديري المدارس الابتدائية
عن مدير التربية وبتفويض منه
رئيس مصلحة التنظيم التربوي

عن مدير التربية و بتفويض منه
رئيس مصلحة التنظيم التربوي
إمضاء: ع. تاجر

06

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
وزارة التربيـــة الوطنيـــة

الجزائر في: [illegible]

ديريـــة التعليـــم الأســـاسي
لمديرية الفرعية للتعليم المتخصص
رقم/ 32 / 08/0.3.2

إلى

السيـــدات والسادة /مديرات و مديري التربية بالولايات (للتوزيع و المتابعة)

الســـادة / مفتشي التربية و التكوين للتعليم الابتدائي (للمتابعة)

السيـــدات و السادة/ مفتشي التعليم الابتدائي (للتنفيذ)

السيـــدات والسادة/ مديري المدارس الابتدائية (للتنفيذ)

الموضوع: تدابير تنظيمية وتربوية خاصة بالتربية التحضيرية.
المراجـــع: - **المنشور رقم 2218 وت.و/ا.ع. المؤرخ في 8 مارس 2008.**
- المنشور رقم 2005/0.3.2/2305. المؤرخ في 18 جوان 2005.
- المنشور رقم 2007/0.2.5/255. المؤرخ في 2007/11/28.

مواصلة لعمليات إصلاح النظام التربوي الجارية منذ سنوات على مستوى وزارة التربية الوطنية، و تنفيذا للقرارات المتخذة بشأن تعميم مرحلة التربية التحضيرية تعميما تدريجيا على الأطفال في سن الخامسة من العمر، و مواجهة للعدد المتزايد من أقسام التربية التحضيرية المتوقع فتحها مستقبلا بالمدارس الابتدائية، يشرفني ان أوافيكم بالتدابير التنظيمية و التربوية و التسييرية المطلوب تطبيقها في فتح هذه الأقسام و تسييرها بدءا من الموسم الدراسي 2009/2008 :

ملف التسجيل:

يتكون من :

.شهادة الميلاد

.وصل الكراء أو الكهرباء

.نسخة من دفتر التلقيح

.صورتين شمسيتين

تاريخ الدخول المدرسي:

حدد الدخول المدرسي لأطفال التربية التحضيرية يوم 15 سبتمبر 2008 كغيرهم من تلاميذ المراحل التعليمية الأخرى . لذا ينبغي اخذ كل الاحتياطات اللازمة ليتم دخولهم في اليوم المحدد.

5 : موقع الحجرات :

ينبغي أن تكون الحجرات المخصصة لأطفال التربية التحضيرية في الطابق الارضي، إذا كانت المدرسة تتوافر على ذلك ، وغير بعيدة عن الجناح الصحي. وتخصص حجرة لكل فوج.

6 : التأثيث والتجهيز:

في حالة عدم توافر أثاث وتجهيز خاصين بأطفال التربية التحضيرية تستغل وتستعمل الطاولات والكراسي المؤثثة بها حجرات السنة الأولى من التعليم الابتدائي لتقارب السن بين الفئتين من الأطفال.

وعند اقتناء تجهيزات وأثاث جديد ينبغي أن يكون على الأقل مثيلا مع مدونة الأثاث والتجهيز والوسائل التربوية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية.

7 : التأطير :

إن العمل في أقسام التربية التحضيري ، ليس بالمهمة السهلة إذ انه ليس "حراسة" للأطفال، وليس تعليما شكليا كذلك، كما هو الشأن في السنة الاولى من التعليم الابتدائي. انها مهمة تجمع بين تهيئة البيئة المدرسية لنمو الشخصية وتفتحها تفتحا سويا وسليما، وبين بناء التعلمات المهيئة للتكيف مع المدرسة بيسر وسهولة. وعليه اوكد على ان ينتقى المعلمون والمعلمات للعمل في هذه المرحلة من بين الذين تتوافر فيهم المواصفات الآتية:

الميل والاستعداد للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحرجة

القدرة على تحمل نشاطات الأطفال الصغار وحركيتهم وتساؤلاتهم

القدرة على التحكم في تقنيات التنشيط مع أطفال هذه المرحلة

المشاركة في العمليات التكوينية الخاصة بأقسام التربية التحضيرية

8 : التكوين :

إن وزارة التربية الوطنية تأمل أن تكون التربية التحضيرية الموجهة للأطفال ذات نوعية وجودة، وليس أية تربية فقط. لذا ينبغي تكثيف عمليات التكوين أثناء الخدمة للمعلمين المعنيين، سواء في إطار مخطط التكوين المسطر من قبل مديرية التكوين في المنشور رقم 255 /07/0.2.5 المؤرخ في 28 نوفمبر 2007، أو خارج تدابير هذا المنشور. ومن بين المحاور التي تتناولها عمليات التكوين ما يأتي:

- دراسة وتحليل مضمون المنهاج والدليل المرافق له
- الخصائص النفسية للطفل فيما بين الثالثة والسادسة من العمر
- استراتيجيات التعلم لدى الطفل في مرحلة التربية التحضيرية
- استراتيجيات وأساليب تناول منهاج التربية التحضيرية
- أساليب وأدوات تقويم نمو الأطفال وتعلماتهم في مرحلة التربية التحضيرية
- أشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية، وتسيير الزمن البيداغوجي

9 : سندات التكوين :

وستجدون على الموقع الالكتروني : www.meducation.edu.dz- لوزارة التربية الوطنية مجموعة من الوثائق، يمكن الاستناد إليها كمراجع تفيد في التكوين أثناء الخدمة. وهذه الوثائق هي:

- منهاج التربية التحضيرية
- الدليل المرافق للمنهاج
- الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية وتطبيقاتها التربوية
- وحدات تكوينية لمعلمي التربية التحضيرية
- مدونة الأثاث والتجهيز والوسائل التربوية الخاصة بالتربية التحضيرية
- مداخلات مقدمة في الملتقيات الجهوية الثلاثة حول التربية التحضيرية المنظمة خلال شهري اكتوبر ونوفمبر 2007.
- أشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية
- خبرات أجنبية في مجال التربية التحضيرية (مداخلات مقدمة في ملتقى)

10 : الرعاية الصحية :

يستفيد أطفال التربية التحضيرية من الكشف والمتابعة الصحية التي تضمنها مصالح الصحة المدرسية في بداية السنة الدراسية، قصد الكشف عن كل أشكال الاعاقة الحسية او الحركية أو العقلية والعمل على معالجتها مبكرا.

11 : الاطعام المدرسي :

يستفيد اطفال التربية التحضيرية من خدمات المطعم المدرسي في حالة توافره بالمدرسة، بنفس التدابير المعمول بها مع تلاميذ التعليم الابتدائي.